هذه الرسالة خلاصة المصباح في علم المفتاح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وحده والصلوة والسلام على من لا نبي
بعده وعلى اله واهل بيته واصحابه الذين جعلهم الله تعالى بعد
الانبياء قدوة وزبدة وبعد فهذه رسالة سميتها خلاصة المصباح
في علم المفتاح وبالله تعالى التوفيق وهو الهادي الى سواء الطريق
قال الاستاد رحمة الله تعالى عليه اعلم ان الحكماء ذكروا اجزاء من
الصناعة ومعنى كلامه هذا ان العارف في العالم يستدل بالجزء
المعلوم على الكل فافهم واما قوله واما المفتاح الاعظم لا يمكن
الدخول الى باب الصناعة الا بعد الاحاطة بمعرفته فهو كلام
صحيح لانه داخل في جميعها لولا هو لم ينفتح للصناعة باب ابدا
فافهم واما قوله بعد ذلك واما ماهيته يعني اصله فيجب
علينا ان نمثلها يعني نذكر اصله الاصيل من اي شيء هو فافهم
ثم قال ونذكر بعد ذلك كيفيته على وجه المطلوب يعني نذكر
نذكر تدبيره على الوجه التام الذي دبره الحكماء فافهم ثم قال
اعلم ان ماهية المفتاح سارية في جميع الماهيات كسريان النفس

والروح في الموجودات قلت وقد افاده رحمة الله تعالى
عليه وهو وان كان كلاما واضحا فهو يحتمل وجهين من التاويل
الوجه الاول لم يذكر كيفية اصل سريانه واصل وجوده في
الموجودات وانما قال سار في الموجودات وهذا الكلام لا يفهم
منه التحقيق الكلي واما بيانه وتحقيقه فنقول انا اذا اعتبرنا
اجزاء المفتاح فنجدها ماء ودهنا وملحا فنظرنا في المولدات
فاذا الماء والدهن سار في جميعها فعلمنا ان المفتاح الاعظم
مشترك في المولدات الثلاث ولهذا قال الشيخ ان ماهيته سارية
في جميع الموجودات فافهم هذه الاصول والذخاير التي لا يفهمها
اهل هذا العصر فيكون كيدا اهل زمانك ثم رجعنا الى تحقيق هذا
الماء والدهن الذي هو المفتاح الاعظم فرأينا الدهن والماء
الموجود في الحيوان اصله من عالم النبات باستحالته ماء ودهنا في
بطون الحيوان ثم انا اعتبرنا الماء والدهن الذي في النبات
فوجدنا اصله من الماء البسيط المعدني القراح ومنه دهانه
الا رضه وشربها الماء النيل فافهم هذا التحقيق والسلام
والوجه الثاني انه اذا علمت هذا الكلام وحققته علمت معنى
قول الحكماء حجرنا معدني نباتي حيواني ثم علمت بالبرهان الواضح
ان المفتاح الاعظم هو الحجر المكرم بعينه واشكر الله تعالى على هذا
الكشف والسلام ثم قال بعد ذلك واعلم يا اخي ان اسرار الطبايع

والعناصر في معرفة المفتاح فاذا عرفته سلمت اليه قيادها ميادها
قلت وقد قال الحق لا يتصرف به في الطبايع القوم التي هي بغية
الحكماء وحجرهم وهي الانفس والارواح والاجساد فافهم ثم قال
بعد ذلك واعلم يا اخي ان المفاتيح المستنبطة من المفتاح الاعظم
وهي الاصابع والاسنان على اربعة اقسام كل قسم منسوب الى طبيعة
من الطبايع فكل طبيعة تسميه مفتاحا فافهم هذا نص قول
الشرح هنا سؤال اذا قال قايل ما الحكمة في ان المفتاح الاعظم
واحد في سريانه وعمله فما هذا التعدد وما هذه الطبايع الجواب اعلم
يا اخي ان الشيخ رحمه الله تعالى لم يخاطب الا من هو عارف بلسانه
مكتسب من برهانه فاذا كنت من سلك مع السالكين فتعلم انه
افادنا بكلامه هذا فائدتين الاولى هو ان تعلم ان المفتاح وان
كان واحدا من حيث العمل فهو يستخرج ثلثماية وستون نوعا من
انواع النبات والمعدن والحيوان وكل واحد من هذه المفاتيح
هو فاعل وان نظرت بعين التحقيق الى هذه المفاتيح وجدتها
هي المفتاح الواحد الاعظم بعينه وما احسن ما قال العارف
السالك الواصل • فواعجبي للشمس فيهم وما دروا • وظنوا سواها
وهي فيهم تجلى • فافهم والسلام والوجه الثاني من تعدده
انه وان كان واحدا في الذات وانه تتنوع في الصفات فتعدد داخل
في ثلثماية وستون بابا التي هي جملة ابواب الحكمة فافهم واما قوله

ينقسم

ينقسم الى اربعة اقسام كل طبيعة تسميه مفتاحا فقد اشار
رحمه الله تعالى عليه الى سر غامض وفائدة يقصر عنها فهم
اهل زمانه فقد اسعفنا الله تعالى في ايضاح هذه الفائدة
العظيم رحمة للاخوان فنقول اعلم يا اخي ان المفتاح وان كان
واحدا فقد صار اربعة باعتبار تصريفه في الطبايع فكان ينسب
اليه هذه القسمة من جهة الفعل فقط فافهم واما قوله كل طبيعة
تسميه مفتاحا فهذه فائدة اشار بها الى اعظم من الاولى
وبيانها ان تعلم ان طبيعة الارض عند الحكماء هي الاجساد الماسكة
بلا شك فاذا علمت ذلك فاعلم ان المفتاح اذا دخل فيها غير
مشاركة نفس نفسي ولا روح فانما يدخل فيها لاعمال الموازين
والاكاسير المفردة منها وتراكيبها وجملة ذلك تسعون بابا وهي
التي رمز عليها بالمفاتيح فافهم وحيث كان كذلك فهي دخول
المفتاح على ذهنه الحكماء الاولى يتصرفون به في تسعين تصريفا
وهو مشهور عند الحكماء وان ياكلوا من اركانه المجردة فهذا
معنى كلام الشيخ عن الفوايد الذي رمزها بالمفاتيح فافهم هذه
الاسرار لكونه موسى زمانه يجاوز به بحر الجهل على لوح خشب
جسر الصدقه وضرب البحر بعصا الحق والعزم والسلام ثم قال
بعد ذلك واعلم يا اخي ان المفتاح الاعظم الاول هو الماء لانه
اصل الموجود لوجود الكائنات العلوي والسفلي فصح ان المفتاح

الداخل الصناعة قلت وهو كذلك لان الماء المفتاح او الانثى
وهي ماء الجرى يطلق عليهم انه اصل واما الماء القراح فهو اصل
الاصل فافهم ثم قال بعد ذلك فاعلم ان الذهب تكونه بالاعتدال
لكون مادته حلو في الاصل وانما نقصت الفضة عنه لان في مائها
الاصلي بعض ملوحة فجاءت ناقصة وكذلك بقية الاجساد
فافهم قلت قد يشير في كلامه هذا الى فائدة عظيمة لا يدركها الا
اولي الابصار وهو ان المفتاح المعدني مادته مالح لا شك فيه
فان تكرر تقطيره عنه لتنقى فانه يأخذ منها الذهب الحلو لان
طعم الذهب الحلاوة فانه يستحيل من الملوحة الى الحموضة ثم الى
الحلاوة فاذا دخل العمل فيكون العمل تاما كاملا والشيخ يرد كلام
هذا على من يستخرج مياه الاملاح مفردة او مركبة ويدخل بها
في عمله وهي مالحة غير ممازجة بالادهان او عذبته بالتكرير فان
اعمالهم لا ينجح لان الارض السبخة لا يطلع لها زرعها ولا يؤكل لها
ثمرا ومن هذا القبيل كثيرا ما غبر الاستاد على الماء العذب الذي
لا ثفل له ولا ملوحة فيه والسلام ثم قال واعلم ان الماء القراح هو
اصل الاصيل لجميع الكائنات لان منه تولدت وتكونت الازوجة
الطبيعية التي هي علة الكون الاولى في ساير الاشياء ومنه تولدت
النطفة الحلوة ولو كانت مالحة لاتى المولود ناقصا قلت
رحمه الله تعالى عليه ما احرصه على نصيحة اخوانه في قوله ان الانثى

لما تكونت

لما تكونت من الماء الحلو كانت اصلا للصناعة ولما تولدت
منه النطفة جاء الانسان كاملا وكل ذلك اشارات وتحريض
على عمل المفتاح وان يكون عذبا بالتكرير لانه هو لزمام وهو
الصنعة وهو السر الاعظم فافهم والسلام ثم قال ونبتدئ
بالمفتاح الثالث اعلم ان الماء لما كان سار في المعدن والنبات
والحيوان وهو واحد فنبتدئ بماء الشعر فانه اشرفها فعلا وهو
الذي رمزوا عليه الفلاسفة حتى ظن الجهال انه هو الحجر المكرم هذا
نص قول الشرح اعلم ان المفتاح الاعظم الحقيقي وهو الماء القراح حقيقة
لانه الاسم الاعظم الذي قال فيه الحق جل وعلا وجعلنا من الماء
كل شيء حي لكنه لما سرى في المولدات الثلاث استحال فاذا دبرته
من اي شيء فهو هو لكنه في الانسان اشرف لتشريف الحق اياه
وفيه وجه آخر انه اكثر حرارة من الكل لوجود الحركة وسر روح
الحياة كما انه في الحيوان اشرف من النبات كما ان مفتاح النبات
اشرف من المعادن لكن هذه علة وهو وان كان اشرف فهو
بعيد النسبة فلهذه العلة طال عمل تدبيره وطالت ايامه حتى
يقرب من النسبة بالمعادن كما نبه عليه الشيخ بقوله
فاما خروجه الى الفعل من جنسيهما فعويص يعني تعب ونصب
فافهم ولهذه العلة قال جابر من اراد ان يصنع سيفا من
من حديد فهو اهون عليه من ان يصنع سيفا من الرصاص

فافهم هذا الكلام واما قوله حتى ظنه الجهلة انه هو الحجر المكرم لما
بالغت فيه الحكماء فقد نصح رحمه الله تعالى عليه اخوانه لئلا
يقعوا في الغلط ويظنوا الحجر وان كان هو من جملة الطبايع
السارية فلم يدبروه القوم الا مفتاحا هو اشرف المفاتيح على
الاطلاق واغزر صبغا واقوى فعلا وروحانية فافهم ثم
تكلم في اخراج مائه ودهنه وملحه وصنع المفتاح منه وليس لنا
حاجة بالكلام على عمله لانه معلوم عند العارف واما قوله
واما المفتاح الرابع فانه من القرون والحوافر والمرايز ففيه
سر عظيم فقد انتقل من الانسان الى الحيوان وجعل مفتاح
القرون والحوافر هو اشرف من مفاتيح جميع الحيوان لانه ذكره
بعد الانسان ففيه سر عظيم في الفعل والتدابير والتليين
والسلام فانه شتت كل منها على انفراده وان شئت الجمع بينها
اولى وايسر لكنه افاد فيه فائدة غريبة رحمه الله تعالى عليه
لم يسمح بها حكيم قط وهي انه تلين الاواني الزجاج من القرع و
غيرها بالسقي فانها تلين كالشمع ولو نزلت من اعلا الجبال
لا تنكسر ولا تصعد وهذه الفائدة هي التي كانت الحكماء
يصنعونها باوانيهم ويستعينوا بهم على التدابير وهذه الحكمة
كانوا يكتمونها اشد من كتمان الحجر والمفتاح وافادها الشيخ
لاخوانه المسلمين ولعمري انه لم يات مثل هذا الرجل شفقة رحمه

الله تعالى عليه والسلام ثم قال اذا اردت ان تدبره مفتاحا
فتضيف اليه من المفتاح المقدم ذكره مقدار العشر فيه اشكال
لانه تقدم ذكره الماء القراح اولا ثم الماء المعدني ثانيا وهو
المفتاح الاول ثم المفتاح الثاني ثانيا ثم المفتاح الثالث
ثالثا فاي مفتاح يضاف اليه فيكون رمزا وحلا له الشيخ
لم يقصد في دخول العشر في هذا المفتاح الا الماء القراح الحقيقي
فافهم واشكر الله تعالى على هذا الكشف وترحم على اخوانك
ثم قال رحمه الله تعالى عليه واما المفتاح الخامس فانه يستخرج من
مرائر البقر قلت وهو كذلك يعمل منه مفتاح وهو دون
من تقدم في الرتبة وفوق من سبعة وهذا السر هو الذي
الجأ الشيخ الى ذكر مفاتيح الحيوان والنبات والحيوان والمعادن
لتعلم ان كل سابق هو اقوى في الشرف والفعل فافهم هذا
الكشف في هذا المحل واشكر الله تعالى ثم قال واما المفتاح السادس
فهو من بيض كل طاير وتدبيره كتدبير الشعر سواء فافهم واما
المفتاح السابع فهو من الدم فافهم قال مقدار النصيحة لاخوانه
ان الماء داخل في جميع المفاتيح الانسانية والحيوانية والنباتية
والمعدنية مقدار العشر فافهم واكتم اما المفتاح الثامن
من الالبان فيوضع فيه قدر العشر من اصل كل شيء ثم يخض
حتى يجمد ثم يقطر وليس فيه مفتاح الا الماء والدهن ثم الثفل

يحرقه بهوائه ويضاف لهما كما تقدم واستنبا المفتاح الاعظم
في الجميع واحد وطريقه واحد والسلام واما المفتاح التاسع فهو من
الضامن وقد عرف فصله من عمل وشاهده فلا تشك في خاصيته
والسلام واما المفتاح العاشر من بيوضه الطيور فافهم واما
المفتاح الحادي عشر فهو من الخل الحاذق بعد اضافة العشر وليس
في هذا المفتاح الاماء فقط يرد على ثفله بالتقطير ثلاثة مرات
فيحصل منه ماء واي ماء لم يدخل في العالم الصناعي فهذه جملة
الاصابع والسلام ومعنى قوله الاصابع يعني انه ذكر عشر مفاتيح
فهي عدد الاصابع فافهم اشارة الحكماء ونكتهم ودقايقهم بكونه
فيلسوفا كاملا والسلام واعلم انه الحجر ليس في شئ مما ذكرنا وانما
هي مفاتيح داخلة في العمل المكتوم وفي الاجساد الوسخة حتى يستجيب
المادة والسلام هذا نص قوله وشرح ذلك ظاهر لانها ليست
هي حجر القوم وانما هي المفتاح الاعظم وقوله داخلة في المكتوم و
الاجساد وهو كذلك لانه داخل في جميع ابواب الصناعة فافهم ثم
قال بعد ذلك واعلم ايها الاخ انه في كل مفتاح يلزم اضافة العشر
من الماء القراح والعشر من مادة السريان فيكون بذلك الصلاح
فافهم قلت وقد صدق هذا الفاضل وكلامه من باب النصيحة
لكنه مرموز وبيانه في قوله كل مفتاح محتاج الى العشر من الماء
القراح فهو بالمطابقة لكل مفتاح كان معدنيا او نباتيا او حيوانيا

وليس في ذلك

وليس في ذلك ضرر ولا اضرار بل يزيده روحانية وفعلا وكيف
لا و قد قال فيه اصدق القائلين ورب العالمين وجعلنا من الماء
كل شئ حي افلا يؤمنون واما قوله والعشر من مادة السريان فانه يكون
مخصوص بالمفاتيح النباتية فقط فانه اذا دخل عليها عشرها من الماء
ومثله من الخمر فلا يضره وانما يقويه وينشر فيه الفرح والسريان
كما يفعل بالانسان فافهم ذلك فانه عن تجربة الحكماء فلا تهمل
كلامهم في ذلك والسلام ثم قال وهذا القول عن تجربة ما نجد احد
قبلنا ولا احد بعدنا وقد اجتهدنا فيه انفسنا والسلام ولعمري انه
صدق فاننا ما وجدنا حكيما قبله ولا بعده صرح بهذا الكلام
على وجه المطابقة ابدا وذكر انه تعب تعبا شديدا حتى حله وظهر به
ثم افاده لاخوانه بالصريح ابتغاء وجه الله تعالى فاي كرم يا اخي
اقوى من كرم هذا الفاضل رحمه الله تعالى لانه ازاح الغمة وكشف
الظلمة عن وجه رمز الحكمة ولكنه ابان من بليغ كلامه ويفهم عنه
مرامه والسلام ثم قال اعلم ان الزيادة في بعضه هي زيادة في
القوة لان الاثنين اقوى من الواحد والثلاثة اقوى من الاثنين
ولعمري لقد صدق لان المفتاح اذا كان من النبات او من
الحيوان او من المعدن اذا كان مركبا يكون اقوى في الفعل و
اسرع في المدة من المفرد وهذا بنص القرآن العظيم ان الاثنين
يغلبن الواحد وهكذا في الزيادة فافهم كلامه والسلام ثم قال

بعد ذلك اذا كملت هذه المفاتيح العشرة الحيوانية المذكورة فاعلم
عليها واحتفظ بها فانه لكل مفتاح منها فعل وخاصية سوف
نذكرها ثم قال بعد ذلك واعلم يا اخي ان صنعة عمل المفتاح الاعظم
واستنباطه من الانسان او من الحيوان او من النبات او من المعادن
فاصغي لي كلامي تصل الى مفتاح جميع الكنوز والابواب ابتغاء الملك
التواب وهو انه اذا قطرت الماء الاول فرده على ارضه بحيث ان
تموع فقط وان لم تموع بمائها يضاف اليها من مادة السريان
فليس في ذلك ضرر ثم قطر ثانيا فيخرج الماء ويبدو الدهن غير
القابلة ثم خذ الدهن قاطرا فاذا ابدأ الصبغ الاحمر يقطر اقطع
النار وبرده ثم اسحق الارض التي فيها الصبغ الاحمر ثم اسقها مائها
بعد دهنه باسحق حتى تموع ثم قطر ثالثا حتى يقطر الماء ثم يبدأ الدهن
خذه في قابلة اخرى ثم يبدأ الصبغ خذه في قابلة اخرى ثم خذ الارض
اطبخها في مادة السريان ان كانت حيوانية او نباتية وان كانت
معدنية فبالصعيد فهذا هو الوجه الثالث في تدبير المفتاح الاعظم
الذي هو من اربعة الذي لم يذكر الحكماء اصلا بل ولا ذكروا الا
المثلث فاذا صار عندك مياه لؤلؤية وادهان جوهرية واصباغ
ياقوتية وارض ضوئية فقد ملكت جميع كنوز الحكمة العلية
فاشكر الله تعالى على هذا الكشف الذي لم يخطر على قلب بشر في
هذا الزمان فاذا وصلت يا اخي على اركان المفتاح فدبره بالماء الى

ان يزول

ان يزول الاحتراق وركبه شيئا واحدا وقد ظفرت بمفتاح الحكماء
ثم قال ومن هنا يحصل للحكيم من الحيوانية ادهان بسايط تسعة
فاذا ركبتها حصل منها تسعين مفتاحا وكذلك المياه اذا ركبتها
صارت ماء واحدا ويكون فيها قوة التسعين وكذا الاصباغ والاراضي
فافهم هذا التحقيق والسلام قلت يا له من كلام رحمة الله عليه ان
انت فهمته ملئت طربا وهمت شوقا وبيانه ان هذا الاستاذ
قال اذا جمعت تسعة مياه مركبة من حيوان او نبات او معدن فانها
تكون ماء واحدا ويكون فيها ضعفها يعني من ضرب العشرة في تسعة
فهذه التسعين المرموزة مفاتيح الماء وهي تسعة وكذلك بقية الطبايع
فافهم هذا المعنى العجيب من رمزهم على الثلث مائة وستين مفتاحا
وهو وجه من رمزه العظيم والسلام ثم قال فاحتفظ بما اهديت اليك
من العلم النفيس فانه اصل كبير من المفتاح الاعظم والحجر المكرم
والسلام ثم قال واعلم يا اخي ان المفاتيح الحيوانية كلها منقسمة الى
الاقلال السبعة فاما مفتاح الشعر فانه منسوب الى زحل لكونه
ينبت في اعلاء الجبال ولكونه عسير في التحليل وصعب في التدبير
فاذا كان كذلك فهذا المفتاح الاعظم يدخل في تدبير اسرب
لانه منسوب لزحل ومن احسن تدبيره فانه ينقلب الاسرب
ذهبا كاملا باذن الله تعالى واما المفتاح المأخوذ من القرن
فانه منسوب الى المشتري لاننا ذكرنا بعده قلت وهذه فائدة

اخرى في الترتيب لتعلم بذلك القوى والضلال والسلام ثم قال
وهذه المفتاح يصلح للمشترى للميزان والتركيب وغيره واما
مفتاح المرار فانه منسوب الى المريخ وهو يصلحه ويلينه ويبيضه و
يصفره ويحمره لتفعل به ما تريد واما المفتاح الماخوذ من البول
فهو منسوب للشمس وفي نسخة اخرى رأيت الرئيسة وهو الاصح فانه
يلينه ويحمره واما المفتاح المأخوذ من الدم فانه منسوب الى الزهرة
لانه يذهب سواد النحاس وحمرته الفاسدة ويبيضه ويحمره ويلينه
ويداخل للميزان واما المفتاح المأخوذ من اللبن فانه منسوب
الى عطارد ولعمري ان عطارد مفاتيح لجميع الاجساد فهذا المفتاح
يطهر سائر الاجساد واما المفتاح المأخوذ من لبن الغنم فهو
منسوب الى القمر واما المفتاح المأخوذ من دم الضان فانه
المنسوب الى القمر ايضا فهذه جملة المفاتيح الحيوانية المنسوبة
للافلاك وهذا علم اخذناه عن السادة الاخيار والحكماء
الابرار فاكتم ما سمعت فصل واعلم يا اخي ان الحكماء قالوا
الغريب مفسد وقد صدقوا لكنهم لم يفهموا عنهم اذ مقصودهم
بالغريب شيئين احدهما الاوساخ الموجودة في جميع الاشياء
والثاني هي الجواهر بعينها من المعادن والنبات والحيوان
ما دامت محرقة ومحترقة فانهم يسمونها غرايب لانها لا تصلح
للصنعة ومن هذا الوجه نفوا كل شيء في العالم اذا كان غير مدبر

فاشكر الله تعالى

فاشكر الله تعالى على هذا الكشف الذي قد اعمته جميع الحكماء و
غلطوا به الجهال فافهم واعلم يا اخي ان الحيوان اكثر احتراقا من
النبات لبعده عن المعدن بثلاثة مراتب وكذلك النبات فانه
اكثر احتراقا من المعدن لبعده عن المعدن بمرتبتين وكذلك
فانه محرق ومحترق قبل التدبير ولا بد من التدبير للمعدن والنبات
والحيوان واذا ازال الاحتراق عن الجميع فهنالك اثبتوا الحكماء
كل شيء لان الاول عقاقير العامة والثانية عقاقير الحكماء فافهم
هذه الاصول العجيبة الغريبة والسلام ثم قال بعد ذلك واعلم
يا اخي اننا اوضحنا لك الاسرار في المفاتيح الحيوانية وسنبين لك
الآن ما تفرق من المفتاح الاعظم واصابعه واسنانه التي اوجدها
الله تعالى في اجزاء المعادن ونوضح لك ما هو خفي ونقول اعلم
يا اخي وفقك الله تعالى ان المفتاح الاعظم والحجر المكرم في الطبايع
بالقوة وفي المولدات الثلاثة بالقوة وبالفعل لكن منها ما هو
في البعد الابعد وهو في الحيوان ومنها ما هو في البعد الاقرب وهو في
النبات ومنها ما هو في القرب الاقرب وهو في المعدن ثم اقول اعلم
ان الاملاح المعدنية اربعة اصناف تحت كل صنف منها اشخاص
وصور متقاربة في الماهية والحقايق والانواع اربعة املاح
وبوارق وشبوب ونوشادرات فاما الاملاح فهي سبعة وهي
ملح الطعام والملح المر والملح الاندراني والملح الطبرزد والملح النقي والملح

الهندى والملح القلى والبوارق سبعة وهى بورق الخبز والبورق الارمنى والبورق الزراوندى والبورق الغرب وبورق الصاغة والطرون والتنكار واما الشبوب فنوعان يمانى ومصرى واما النوشادر فثلاثة انواع معدنى ومصرى ونوشادر الشعر وكان حيوانيا فصار معدنيا واما الاملاح المدبرة فكثيرة جدا ولكن نقتصر منها ما اختر بالتقريب الاقرب فاعتمد يا اخى على ماء ملح الطعام والاندرانى والمر والنفطى ومن البوارق على الطرون فقط ومن الشبوب على الشب اليمانى ومن النوشادر على المصرى الابيض الخالص فهذه سبعة ولعمرى انها نجوم المفاتيح المعتمد بالانوار والاشعة والاصابع الطوال ثم تاخذ خلاصة هذه السبعة فاقصد تلطيفها اولا بالحل والعقد فى الماء القراح فافهم ثم قال وضف الى الاول منها مقدار العشر من الماء القراح لانه اصل وبه صلاحيته ومنه تكونه ثم قطره ثم افعل بالاخر مثل الاول من الاضافة والتقطير بمفرده وهكذا الى ان تجمع مياه كل واحد واحده فهذه تسمى بسايط الكواكب السبعة ثم قال بعد ذلك المركب من اثنين وثلاثة واربعة الى سبعة كالقرانات الكوكبية الثنائية والثلاثية الى السباعية والحق انه من عرف قرانات النجوم فانه يفهم ما نقول ويظهر العجائب (العجب) ويطلع على اسرار القوم المكتومة الى الان هذا نص قوله الشرح اعلم يا اخى ان هذا الاستاد بين ثلاثة وعشرين قيراطا من العلم واخفى

الاشعة

قيراطا

قيراطا واحدا كما ان الحكماء اخفوا ثلاثة وعشرين قيراطا وبينوا قيراطا واحدا ثم ان هذا الاستاد نبه على هذا القيراط فى هذا المحل لانه انكشف الحكمة جميعها كبيرها وصغيرها جليلها وحقيرها ومن فهم هذا المحل فليس بعده حكيم ابدا ولا يحتاج الى علم بعد هذا العلم وانى كاشف لك ان شاء الله تعالى وهو ان قوله مركبة كالقرانات من اثنين الى سبعة وان من فهم اطلع على العجايب هو ان تعلم ان لكل كوكب من ملح ان كان مفتاحا معدنيا فان اردت ان تصيره روحانيا فقطر كل ملح وحده كما امر الشيخ بعد اضافة ما اشار اليه ثم ركبه على اوزان كواكبها فى علم الميزان من تثليث وتربيع وهكذا تفعل بجميع المفاتيح التى استنبطتها وتركبها من نبات وحيوان فاذا علمت ذلك فقد صرت حكيم الزمان وصحت معك جميع العلوم من الصنعة والارصاد والطلاسم فافهم هذا الكلام الذى خالف فيه الحكماء واظهره ابتغاء وجه الله تعالى وترحم عليه فرحمة الله تعالى عليه ثم قال وهذا الكلام لا يتكلمون به القوم وانما هو موجود فى كنوزهم وبرابيهم بانواع الاقلام وقد اجتهدنا فيه انفسنا ولم نصل اليه الا بعد عصر الشيخوخة فانظر يا اخى بعين الانصاف هل احد مثل هذا الفاضل الاستاد الذى لم يصل الى هذا الا فى اخر عمره وتكرم به على اخوانه رحمة الله تعالى عليه ثم قال واعلم ان المفتاح السباعى ماخوذ من الاول والثانى الى السابع قلت بعد خلطه بالقرانات وكل كوكب وما يشاكله ثم يعفنه

فانه يكمل فيه السر ثم قال واعلم ان المصنف قال في الاصل ان المفتاح
السباعي هو المفتاح الرابع من التسعين قلت وهذا كلام مرموز
له تاويل ومعناه الرابع قصد به طبيعة الارض لانها رابع الطبايع
ها بطها يعني انه اختار ان يكون من المعادن لان الارض معدنية
فافهم واما قوله التسعين فانه قسم لكل طبيعة تسعين كما تقدم يعني
ان المفتاح السباعي من الاملاح المعدنية السبعة المنسوبة للكواكب
اذا ركب بالحكمة كالقرانات وعفنت تولدت فيها خاصية تدخل
في تسعين بابا من الحكمة فافهم ثم قال بعد ذلك في تمام هذه الجملة
القول يعني تمام هذا المفتاح ثم قال لما كان تولد الانسان لاقل
سبعة اشهر للقمر فاعتمدنا على اضافة المادة القمرية الى المفتاح
السابع بعد التدبير والتعديل المتقن ويكون المفتاح القمري
محلولا من براجد متلاليا نورانيا فيعفن سبعة ايام فيكون هو
المفتاح الخامس والثمانون ثم يعاد على المجموع بقدر المفتاح المضاف
في المفتاح الخامس والثمانون ثم يعفن سبعة ايام فيقطر ثم ما قطر
منه فهو المفتاح السادس والثمانون ثم يضاف اليه ما قدمنا ذكره
والتعفين ثلاثة ايام فقط ويقطر فهو المفتاح السابع والثمانون
ثم يضاف ايضا والتعفين يوما واحدا وليلة واحدة ويقطر
فهو التاسع والثمانون ثم يضاف اليه مثل ما تقدم ويقطر من غير
تعفين فيكمل بذلك المفتاح التسعين المظهر للاباء والبنين

وفيه ار

وفيه اسرار العلم المصون والدلالة على كل الاعمال المنتخبة للثمرة
الحلوة الطيبة لقوم يفقهون ويعقلون هذا نص قوله
الشرح اعلم يا اخي ان تفسير هذا الكلام غامض عزيز وهو البحر
الاكبر والسر العظيم ثم قال بعد ذلك اعلم ان المياه كلها خفيفة
نورقية فاذا ثقلت غاصت وكانت معدنية وهذا هو تفسير
ما نحن بصدده الكلام من المفتاح لان من عرف معنى هذه الكلمة
عرف الصنعة كلها وعرف سر المزاج ومعنى ذلك ان المياه القطر
من اول مرة من المعادن او من النبات او من الحيوان نورقية يعني
ليس فيها دهانة خفيفة كماء البحر والخفيف لا يغوص ولا يمتزج
بالمعادن ولا يمازج بينها لانه لا يغوص الا الماء الثقيل الدهني
فافهم هذه الاصول تصل الى كنوز القوم وذخايرهم ولهذا قال
الفاضل الشيخ الشذوري اعلم الناس بها من جميل الماء دهنا غايصا
في لطف فان قلت كيف يكون الماء دهنا قلت ففي هذه الكلمة
سر معرفة المفاتيح في المراتب الاربعة وفي احالته الى الطبايع الاربعة
ولم يتكلم عليه القوم ابدا ولا وصفه هذا الاستاذ بالصريح ابدا
ونحن نتكلم عليه بكلام عبرة لاولي الابصار ونقول انك
اذا قطرت مياه هذه الاملاح المعدنية فانها تكون نورقية
ليس غواصة ولا ممازجة ولا مشمعة ولا محلالة ولا عقادة و
كذلك مياه النبات والحيوان وانها تخرق اوساخ الاجساد فقط

ويبيض الانفحى في الشمس ويعقد الارواح بالطبخ ولا يفعل هذه
الافعال كلها الا بعد تحريقه بارضه المحرقة وهذه هي المرتبة الاولى
من عمل المفتاح الاعظم وسموا هذا الماء نارا لانه انما يحرق الارواح
فقط وسموا طبيعة النار الاولى وهذا الماء مخصوص بعلم الميزان
فقط وبالبرانيات فافهم هذا واكشف فان هذا المحل من الغرايب
ثم اذا كررت هذا الماء على ارضيته قبل حرقها او ارض جديدة كما
نبه عليه الجلدكي في البرهان وكذلك المؤلف سبع مرات فانه يستحيل
من البورقية الى الدهنية الفواحة المستعمة وهذه هي ثاني
مرتبة لترقية علم المفتاح وهذا الماء الدهني مخصوص بعلم الميزان
والبرانيات والمياقل الخارجة من الحجر والبرانيات الجوانية والتركيب
الحجرية الكاينة من الانفحى والارواح ثم انك اذا دخلت هذا
الماء الدهني على النفحى وعفنته وقطرته عنها سبع مرات ثم جمعت
اكليلها وشبعت به الماء فهي المرتبة الكبرى الداخلة في الابواب
الاربعة فافهم وان مزجت الماء هذا بالعبد المحلول فهو نهاية الحكمة
الذي يقيم الاكاسير في يوم واحد فقول هذا الاستاذ امزج
المفتاح السباعي بالقمر المحلول فهو رمز خفيف ومعناه بعد
المزج بالنفحى لان الاملاح القاطر لا تمازج المعادن السبعة
الا بواسطة النفحى لانها بورقية فاذا مازجت النفحى مازجت
الروح بواسطة ذكرها فافهم هذه النصيحة الذي لا يمكنه ان يصرح

بها حكيم

بها حكيم خوفا عليها من فساد الزمان ثم انتقل بعد ذلك
الى شرح كلام الشيخ في قوله زوج نحاسك بالابار والذوقدار -
وافهم هديه ففي الاملاح سر الفلاح فقال الاستاذ جلدكي -
في شرح هذا الكلام اعلم يا اخي ان الشيخ صرح بالمطابقة التي
لا يحتمل التأويل ان في الاملاح سر الفلاح والنجاح والصلاح
ولكن الشيخ في قوله زوج العنقاء بالفيل فهذا الرمز لا يطلع
الا على الملحين موجودين بارض مصر وهي النطرون والنوشادر
لان العنقاء طاير يغرب والنوشادر طاير في الاملاح و
كذلك الفيل منسوب لزحل والنطرون منسوب له ايضا فافهم
ثم قال فاذا زوجت العنقاء بالفيل تولد منهما مفتاح فيه
سر الفلاح لكنه لم يسمح الشيخ بكيفية ذلك ولا كيفية عمله حتى
يكون منه مفتاح السر فافهم وها انا نتكلم عليه رجاء الرحمة
من الله تعالى اعلم يا اخي ان النطرون هذا انما هو منسوب الى
زحل بطريق المجاز من اجل وسخه قبل التطهير ولهذا كان زحل نسبته
مجازية بثقل ووسخ ودنس واما نسبته للزهرة فمن باب الحقيقة
كما ان النوشادر منسوب لعطارد من باب الحقيقة فاذا قاربت
بينهما بعد التلطيف اليسير بالماء الذي هو الصعود وزوال -
النحوسة بالاوزان المناسبة لهذين الكوكبين في علم الميزان
الموجبة المحبة ثم لطفا بعد ذلك بالماء او الحل المقطر وبعاده

السريانة المقطرة فانهما ينفسخا كالشمع الذى يسيل بادنى
الحرارة ويجمد بادنى البرودة فاذا وصلت الى هذا المقام فاحمد
الله تعالى الذى اراحك من الاعمال الطوال والتدابير القصار و
اعمال الموازين والتراكيب وغيرها قلت ويمكن ان يمزج بهما
ثالثة وهو الملح المنسوب لزحل حقيقة ولهذا قال زوج نحاسك
بالايار والزوقار . فافهم الاشارة فاذا حصل عندك هذا العمل
ثبتت به الارواح على النار الشديدة ثم طهرت به الانفس والاجساد
فى وقته ثم القيت منهم على الاجساد فانها تقوم باذن الله تعالى
ولهذا قال الشيخ الملح سر الاسرار عند الحكيم وهو المقيد للفرار وسط
الجحيم يسطو بهم سطوة جبار على الاليم يعنى الفرار يسطو بسر الاملاح
على اليم العذب وكذلك الانفس والاجساد ولكن الشيخ لقرب
هذا التركيب والتدبير لم يذكر كيفية تدبير هذه الثلاثة كما اخفاه
تدبير الاملاح اولا وذكرناه ونحن الذاكرين كيفية تدبيرهم واستغفر
الله تعالى ان يعفو عنى ويغفر لى لانى مغصوب منه لاكيب
على مخالفته ونقول انك ايها الاخ اذا وصلت الى هذه الاملاح
المفوخة بما تقدم عملا فخذ من الفرار المغسول بماء الزبل طبخا
وبالاملاح ثم اجعل فى مغفرة من حديد على النار الى ان ترى
عينه بدت تتحرك وانفتحت فاقطر عليه من هذه الدهنة ترى
سر الله تعالى من عياطه وموته وثباته فى اقل من لمح البصر ثم

اسيل

اسيل الجسد الطاهر وهو الفضة فى الابيض والذهب
فى الاحمر ثم قطر عليه برادة فى زجاجة وهو سيط الحكماء فانه
يتكلس وينفسخ كالشمع فى ساعة واحدة ثم ادر العلم الابيض
والعقرب للحمرة بقليل شيرج فى مغفرة للرطل اربعة دراهم
بشيرج ثم انقط عليه اذا دار من هذه الدهنة المثلثة الشريفة
فانك ترى ترى سر الله تعالى من خروج الدخان الاسود
والازرق بعده فاذا طلع ابيضا انزله عن النار يجمد احمر عند
العقرب وانه يجمد ابيضا وهو العلم كالقمر والعقرب كالزنجفر ثابتا
ذايبا جاريا ثم اجمع بينه اثنين من الروح مع واحد من النفس
وقطر عليه قطرتين من الدهنة فانه يتداخلوا ويحصل بينهما
تزويج كامل من ماء ونار فافهم هذه الاسرار التى هذه
الثلاثة اجزاء على جزء واحد من الجسد المدبر وقطر عليهم قطرتيه
او ثلاثة من الدهنة على لطيف النار فانهم يتداخلوا ويقوموا
تركيبا محيلا للاجساد على الفور فانظر يا اخى الى هذه الفائدة
التى لا تجدها فى كتاب سمح بها هذا الحكيم رحمه الله تعالى عليه
ثم انتقل بعد ذلك الى شرح هذا البيت الذى قال فيه صاحب الشذور
واودع اصباغ النجوم عطارد • لقوم اقاموا للبشوش لواء •
وافاد فيه فائدة عظيمة وهى ان الحكيم اذا احل الجزء الشرقى فقط
من اجزاء الحجر بالمفتاح من اى مولدات شئنا فانها فائدة قريبة

لا يتوقف على المفتاح المعدنى ثم قطر بعد ذلك بعد الحل فان الماء
يقطر اولا على الرطوبة ثم الدهن الابيض ثانيا ثم يعزل الماء كل
واحد وحده ثم يطبخ الاحمر بالماء الاول بنار التعفين فان
الصبغ الاحمر يخرج فى الماء كالياقوت فانه كرر الماء عليه بالتقطير
فانه يطهر ويجمد كالشمع فانه حله بعد ذلك ثم نقط منه وطبخ العبد
المغسول فانه يحيل بنفسه شمسا للتعليق قلت وقد اخفا الشيخ
فائدة اخرى ولكنه احالها على فهم الطالب وهو انه اذا طبخ العبد
المغسول بالدهن الابيض فانه يقوم قمرا من الرصاص كما
اقام الصبغ شمسا فافهم واكتم ما وصل اليك من الدقايق
التى طال ما سمحت به الحكماء واعلم ان قولنا اذا طبخت العبد
بالصبغ صار ذهبا وبالدهن فضة هو رمز ولا يعرف كلامنا
الامن هو منا يعنى اذا طبخته صار ذهب الحكما وفضتهم الذى
هو الاكسير الذى يقيم واحده ثمانية وستين من الاجساد
ذهبا وبالدهن فضة هو رمز فافهم كلام القوم واما الورقه
المكتوم فى الاملاح الذى هى مفاتيح القوم معدنية كانت
او حيوانية او نباتية املاح كانت او مياهها المستقطرة فانه
الملح المنسوب للمشترى اذا اراد تأليفه مع الملح المنسوب لزحل
فيكون من الملح الزحلى واحد ومن ملح مشترى اثنين وهو سر
التسديس عند القوم فاذا اردت الجمع بين الملح المنسوب لزحل

والملح المنسوب

والملح المنسوب للمريخ فيكون من الملح الزحلى واحد ومن الملح المريخى
اربعة وهو سر التثليث واما اذا اردت الجمع بين الملح الزحلى
والملح الشمسى فيكون من الملح الشمسى واحد ومن الملح الزحلى اربعة
واما اذا اردت الجمع بين الملح الزحلى والملح الزهرة فيكون من ملح زحل
اثنين ومن ملح زهرة واحد واما اذا اردت الجمع بين ملح الزحل
وملح عطارد فيكون من ملح زحل وزنه سواء وهو سر المقابلة
واما اذا اردت الجمع بين الملح زحل وملح القمر فيكون من ملح القمر
ثلاثة ومن الملح زحل واحد وهو سر التربيع واما اذا اردت
الجمع بين ملح المشترى والمريخ فمن ملح المشترى اربعة وملح المريخى
واحد واما اذا اردت من ملح المشترى والشمس فيكون وزنهما
سوية وهى مقابلة واما الجمع بين ملح المشترى وملح الزهرة فيكون
من ملح المشترى اثنين وملح الزهرة واحد وهو سر التسديس واما
اذا اردت الجمع بين ملح المشترى وعطارد فمن ملح المشترى اثنين
وملح عطارد اربعة واما الجمع بين ملح المشترى والقمر فمن ملح المشترى
واحد وملح القمر ثلاثة واما الجمع بين الملح المريخ وملح الشمس فمن
ملح المريخ واحد وملح الشمس اثنين واما اذا اردت الجمع بين ملح
المريخ والزهرة فمن ملح المريخ واحد ومن ملح الزهرة اربعة واما
اذا اردت الجمع بين ملح المريخ وعطارد فمن المريخ واحد ومن
العطارد اثنين واما الجمع بين ملح المريخ والقمر فمن المريخ اثنين

وملح القمر مثله واما الجمع بين ملح الشمس والزهرة فمن ملح الشمس واحد
ومن ملح الزهرة اثنين واما اذا اردت الجمع بين ملح الشمس وملح عطارد
فمن ملح الشمس اثنين ومن ملح عطارد اربعة واما اذا اردت الجمع بين
ملح الشمس وملح القمر فمن ملح الشمس واحد وملح القمر اثنين واما اذا اردت
الجمع بين ملح الزهرة وملح عطارد فمن ملح الزهرة واحد ومن ملح عطارد
مثله واما اذا اردت الجمع بين ملح الزهرة والقمر فمن ملح القمر اثنين
وملح الزهرة واحد واما اذا اردت الجمع بين ملح عطارد والقمر فمن
ملح عطارد ستة ومن ملح القمر مثله فهذه جملة القرانات وليس هي
موضوعة هكذا في الكتب واضحة بالعدد العرفي بالمطابقة وانما
هي كلام واشارات من جهة التثليث والتربيع والمقابلة والمقارنة
وهو شيء لا يفهمه الا الحكيم وقد وضعته بالكشف الصريح فاحتفظ
بما اهديت اليك من هذه الاصول العلمية الذي طال ما غطوها
تحت حجب الرموز الغامضة تصل الى اسرار القوم وذخايرهم و
كنوزهم وعلومهم واثارهم وتكون من الحكماء الواصلين ثم باذن
الله تعالى ثم قال الشيخ • وتدبيره ان ترفع عنه مائه • بمنزلة البرق
في السماء فيقطر • واعلم ان الشيخ اوهم ان يكون هذا القول في
المبتداء في تدبير الحجر المكرم والطالب العارف يفهم ذلك انه ليس
كذلك في تدبير الحجر في المبتدا لان التفصيل لا يكون الا بعد التحليل
ولا حل للحجر الا بمفتاح الحجر الذي هو اجاج الماء النار والحب

في الظاهر

في الظاهر الحار اليابس في الباطن كالنار الطابخة الجلالة لا النار
المحرقة وهذا هو القول الحق الذي لا مرية فيه ولا شبهة ولا شك
يخالطه ابدا قلت وهذا الكلام هو صفة المفتاح الاعظم ومن
اي شيء هو وهي الاملاح لان المؤلف سماها النار الجامدة كما
سماها هذا الاستاد النار الطابخة فافهم هذا السر والحل ثم قال
فاذا تم الحل في الباب الاعظم وغيره من بقية الابواب قلت
وهذا الكلام شمل جميع ابواب الداخلة في العالم الصنعي فافهم فاذا
كان التقطير فان النار تطرد الماء الى سقف الاناء وينزل الى
القابلة ثم قال الشيخ رحمة الله تعالى عليه • ومن على التدبير من غير شدة
من النار حتى يقطر الدهن احمرا قلت وهذا القول لا يتهيأ على
ظاهره الا في الباب الاعظم والاكسير والعمل فيه بالمفتاح والتفصيل
الكلي بين الارواح والاجساد واما في الطبيعة الاوسط ففيه
تخليص الصبغ في الدهن ويكون الدهن الاحمر الباطن واما في
البابين المتقدم ذكرهما فان الدهن يقطر احمرا في الظاهر ثم
قال الشيخ • وعود الى الدهنين فاستخلصاهما • من النار بالملح
الاجاج ليطهرا • وفي نسخة اخرى بالماء الاجاج فالنار هنا رمز
على الاوساخ فافهم هذا الكشف العظيم وتنبه لرموز القوم تكون
من ابناء الحكمة لانه قال فاستخلصاهما من النار ومن للتبعيض
يعني ان النار منهما وانه يخلصهما من النار فالجوهر لا يخلص الا من

الاوساخ فسما الاوساخ النار وحكمة تسميتها بالنار لانها اي الاوساخ
محرقة يعني تحرق الجواهر والنار فسماها النار من جهة الفعل فافهم يا اخي
وتفكر في هذه الرموز ثم قال بالماء الاجاج وهو المفتاح الذي فيه
سر الفلاح والنجاح فاذا ادخله الحكيم على مركب من اثنين سخنين دونيين
فانه يداخلهما ويحلهما ويخرج من جميع اجزائهما الادناس والاوساخ
وله وجه ايضا في الباب الاوسط بالماء الالهي ووجه في البابين
الاولين بالمفتاح الاعظم قلت وهذا الكلام مرموز لا يفهم منه
المقصود وحل ذلك انه اذا ادخل بالمفتاح على اثنين من مركب
واحد وهما دنسين قصد بهما الذهب والصبغ في البابين
الاولين لانهما يقطرا معا ولا يفرق بين الذهب والصبغ الا
المفتاح ولهذا قال يحلهما ويذهب دنسهما ثم قال وله وجه
في الباب الاوسط وهو بالماء الالهي فهذه الكلمة هي محل
الفائدة والسر الذي ذهب فيه العالم وشرحه هو انه تعلم ان
الطريق الاوسط لا يدخل فيها المفتاح الاعظم الا في العمل
المكتوم فقط لحل الانثى وتكليس الذكر واما الماء الذي به التزويج
هو الماء الالهي وهي الانثى المحلولة وزيبق الغرب عند الحكماء
وسموه ايضا الماء الاجاج باسم المفتاح لاهل التدهيس ومن
هنا تعلم ان المفتاح الاعظم غير الزيبق لا كما يتوهمه الجهلة
وانما الزيبق المحلول اشرف من المفتاح الاعظم اذ هو عندهم

وانه وقع في النسخة سخنين فهو سهو والصحيح سخنين ذهبا

الماء الالهي الذي من شرب منه لم يمت ابدا فافهم لانه ماء
الحياة وانه يحيي الجسد الميت والسلام ثم قال وساضرب لك
مثلا تعرف منه المفتاح الاعظم ان كنت تفهم وهو معنى
قول الشيخ ان في الاملاح سر الفلاح وان فيها سر المفتاح
وسرها سار بقوته وحرافته في جميع الاجسام وذلك ان المياه
المستقطرة من اجزاء الحيوان لابد وان تكون بورقية وجميع البوارق
من الاملاح ولابد ان تستخرج من الارضي الحيوانية كلها املاحا
كما قدمناه في كتاب البرهان وكذلك في اجزاء النبات فانها
لا تخلوا من املاح وكذلك المعادن كلها لا تخلوا من املاح
فافهم هذه الاشارات فان شيئا تعمل من الحيوان بمفرده وهو
البعد الابعد او من مياه النبات واملاحها بمفردها وهو
البعد الاقرب او من مياه المعادن واملاحها بمفردها وهو
القرب الاقرب فهل يجوز ايضا الجمع بينهم ويكون المفتاح
الاعظم مستنبط من الجميع قلت ولا خلاف عندنا في ذلك
والجمع بينهم جمع تاكيد قيبدأ ذلك من خواصها كل فعل حميد و
لكن يكون الجمع بينهم جمع مناسب فافهم ومعنى ذلك انك
اذا جمعت بين الاملاح المعدنية والنباتية والحيوانية المنسوبة
لزحل وكان ذلك ملحا واحدا وحللناه حتى وافق النسبة
وصار ماء رايقا فانه يطهر زحل من الاوساخ والسواد فان

خواصها

ادمت عليه الادارة والتسقيط فانه يقوم قمرا وان ادمت العمل
خرج من القمرية الى الشمسية بمفرده وان ادمت عليه جاء اكسيرا
فانظر يا اخي الى هذه الاثار والخواص فافهم **وكذلك** ان صيرنا
الملح المجمع المذكور من الحيوان والنبات والمعدن الزحلي ملحا واحدا
مدبرا متصلا منفصلا اي جوهرا منعقدا فانا نسميه به على
الطلسمات المنسوبة لزحل **قلت وهنا** نكتة وهو ان يكون وقت
اخذ الاملاح المذكورة في سعود زحل فانه يكون ابلغ **ثم قال**
واما الاملاح المنسوبة للمشتري اذا جمع الحكيم منها ما امكنه ان
يجمع في وقت صلاح المشتري من المطاعم حتى يصير قريب القمر
فادخل الميزان القمري ان شئت او ادم العمل حتى يكون قمرا بنفسه
ثم ادم العمل حتى يتم منه اكسيرا بنفسه وان شئت اصنع منه طلسما
اي صورة في وقت صلاحه فانك ترى به حملا السعد والاقبال
وبلوغ الامال وان جعلت الصورة في ماء وسقيت منه العليل
ابرأ وان لم تكن تعرف علته وان دفنته في اصل شجرة منسوب
للمشتري فانها تقوى وتزيد في الثمر باذن الله تعالى **واما الاملاح**
المنسوبة للمريخ فانها اذا جمعت من المعدن والنبات والحيوان
وصيرتها ماء دهنيا محلولا فعالا او جوهرا منعقدا عمالا
فان الحكيم يذهب بها اعراض المريخ كلها والملح المنعقد من
املاحه المركبة فانها طلسم نافع ويدخل في بخوراته وطلسماته اذا كان

معل صورة

معل صورة من صور المريخ بعد تعديله بالدهن الاول والصورة
وبخرتها بالاملاح ثم حملتها فانه نافع في الشجاعة والحروب وقهر
الاعداء وما شاكل ذلك فافهم وفي اصلاح اشيا المنسوبة للمريخ
واما الاملاح المنسوبة للشمس فانك اذا جمعتها من معدن وحيوان
ونبات وحلت دهنية فانها تصبغ جسد الشمس وتزيده صبغا نافعا
وتحلله حتى ينطبع كالشمس **واما الاملاح** المنسوبة للزهرة فانها
اذا جمعت من معدن ونبات وحيوان فانها تصلح النحاس
وتقيمه اولا الى مقام القمر ثم يرفع الى مقام الشمس ان شئت بالميزان
وان شئت بمفرده ويدخل في طلاسم الزهرة وبخوراتها الموكلة
بالمحبة والتهيج وجلب القلوب وتسخير النفوس ويفعل فعلا عجيبا
واما الاملاح المنسوبة لعطارد فانك اذا جمعتها تأليفا وصارت
محلولة دهنية ثابتة فانها تعقد الزيبق وتحل الطلق والزجاج
وتقيم الاجساد الناقصة كلها على الخلاص وتدخل في اعمال
عطارد وطلاسمه وتفتح بها كنوز الحكماء وتبطل بها جميع موانع
كنوزهم فافهم هذه الفائدة **واما الاملاح** المنسوبة للقمر فانها
اذا جمعتها على صلاح منه في المنازل واضيفت الى جسد القمر
فانه يتكلس ويتشمع بل اقول انه يتكلس متشمعا ويصير ذا قوة
السريان والنفوذ ويصبغ الاجساد الناقصة ويشبه الزيبق
ويقيمه اكسيرا ويدخل في طلسمات القمر كلها **ثم قال** بعد ذلك

وحيث قررنا لك يا اخى ما لم تستطع تحمله ابدا من احد من ذوى
الحكمة فى المفاتيح المتعلقة بالاملاح وحدها فما ظنك بالمفاتيح التامة
فى الادهان والاصباغ فان فى ذلك علم تضيع به الكتب والاوراق
والطروس وسيأتيك الكلام عليها ثم عليها ثم قال بعد ذلك
وانظر فى الثنائية منها المنسوبة لزحل والمشترى وزحل والمريخ الى اخره
وكذلك الثلاثية الى السباعية فى حكم الاوزان والقرانات والتثليث
والتسديس فانه بعد جمعها الذى تطلع على اسرار القوم الذى
تضيع عنها الاوراق ويكون انت الخليفة المنفرد فى الزمان
فاذا جمعت مثلا من اثنين فيكون وقت اقترانها الصناعى
ثم حلت وعقدت الى ان تصير دهنا فسقى من محلولها
مجموع الجسدين حتى تتم الطهارة ثم تنقش عليهما ما يناسب
ذلك الوقت من الصور والطلاسم ثم يدخل فى البخور من الاملاح
ثم تنجم الصورة فى الليل بجاه الكوكبين سبعة ايام وتحملها معك
فانك تحكم على ارهاط الجان وعلى شيخهم الكبير وما يملك
من الممالك والاعوان ويفتحوا لك الكنوز ويخبروك
بالمغيبات ويرفعوك فى اعلا الدرجات ويكون لك شان
واى شان وتنظر من الكرامات وخوارق العادات ما يضيع
عنه الحصر ثم قال بعد ذلك ونزيدك فى ذلك بيانا ايها الاخ
لتكون الفائدة تامة ونقول انه تقدم لنا فى هذه الاملاح

المعدنية

المعدنية والحيوانية والنباتية ذكرنا انها يحل ويعقد الا انه يكون
دهنا اوجوهرا او منعقدا ولم تذكر كيف واقول من باب
النصيحة انها لا تحل وتعقد الا بمياهها المستخرجة منها بعد التعفين
الذى اصل الوجود كل جنين ولا يظهر الجنين الا بوجود التعفين
ولو عفنتها اسبوعا واحدا فانه يكون فيها سر النفخ ثم قال
واعلم ان هذا اخر كتاب الحيوان والاملاح المعدنية وبقى علينا
ان نذكر كتاب النبات وخواصه ونسبة الفلك والافلاك
ونقول اعلم يا اخى ان فى علم النبات اسرار عظيمة المقدار و
طلاسم وافعال واعلم يا اخى ان ارسطاطاليس ذكر فى رسالته
الى الاسكندر انقسم له جميع النبات المنسوبة للكواكب اربعة اقسام
فجعل كلما لا نوار له من قسم زحل وجعل كل ما له نوار من قسم
المشترى وجعل كل نوار لا يحمل من قسم المريخ وكل ما يحمل من قسم
الشمس وجعل الزهرة مشارك المشترى فى قسمه وعطارد يشارك
ساير الكواكب قلت فيا له من حكيم قد جمع المعرفة بين الكواكب
والاشجار فى كلمة واحدة فافهم ما قال تكون من الاخوان
ثم اخذ بعد ذلك يبين مفردات الاشجار المتعلقة بالكواكب
ثم بدأ بالاشجار المنسوبة لزحل وقال على الطرفا وشئ ليس
لنا بذكره الا المعرفة فقط وهى الطرفا ثم قال والابنوس
ايضا وقال ان من خواصه انه يستعمل فى الاكحال لجلاء البصر

ونافع من رطوبات العين وهو انفع الاشيا لجلاء البصر والدمعة
السايلة واصلاح الحدقة والاجفان فافهم وصفة تدبيره ان
يوخذ برادة او نشارة وتسحق بالفهر ويخلط من مادة السريان ثم يعمل
منه شيافة وكحلا بعد تنعيمه قلت فيا لها من فائدة سهلة قريبة وهي
احسن من علم الصناعة لانها مخصوصة لجواهر العيون فاعرفها وافعل
بها للحسنة فانها مليحة صحيحة ثم قال بعد ذلك واما تدبيره لعلم
الصناعة الذي يسدس من مادة السريان ثم يعفن ويقطر و
يكرر التقطير الى ان يخرج الماء والدهن ثم الجنح احضه باربعة
امثاله من مادة السريان ثم يطبخ الى ان يبقى منه شيئا يسيرا ثم
يصفى بالعلقة ويعقد ملحه فانها من الاشياء النافعة في
اصلاح الاجساد خصوصا جسد زحل وتصلح الكباريت وتزيل
الحرقها والحرق والاحتراق وتعقد الابق عقدا صالحا و
التجربة تكشف عن الحق قلت وفي شرح معنى كلام هذا الاستاد
الفاضل فائدتان الاول قوله والتجربة تكشف عن الحق يعني
انا عملنا وهو حق ولم نتكلم سدا ابدا فجربات الاخر يظهر
لك الحق يعني صدق كلامنا والوجه الثاني حيث ذكر ان هذا
الملحة تصلح الاجساد والانفس والارواح فيلزم ان يركب
منها تركيبا برانيا يقوم منه اكسيرا في يوم للحق فافهم اشارات
هذا الفاضل فانه اشفق من الوالدين على الطالب ثم قال

وكذلك الزيتون

وكذلك الزيتون فانه من قسم زحل فانه دبر كما يدبر جميع المفاتيح
وهو بتعفينه ورده على ارضي جديد سبع مرات فانه الماء ينقلب
دهنا ثم تجمع الاراضي وكلسها بالنار ثم اطبخها في اربعة امثالها
من الماء القراح الى ان ينقص الثلث ثم جره واعقده ملحة
كالسكر وهكذا تدبير جميع المفاتيح فافهم السر المكتوم ثم شمع ملحه
بمائه واعلم ان هذا الملح يطهر الرصاص القلعي من جميع الادناس
وكذلك زحل وان حللت معه في اصل تدبيره شي من الشب اليماني
فانه يقلب المشتري قمرا من الرصاص بالمطاعمة من الملحة الاخيرة
فافهم هذا السر العظيم وهنا نكتة خفية وهو ان جميع الاجساد
قبل المطاعمة بهذه الاملاح المدبرة المنسوبة اليها لابد ان تحمى
قبل ذلك ان كانت صلبة او تذوب ان كانت رخوة ثم تطفى
او تقلب في الماء المقطر سبع مرات وبعد ذلك تكون المطاعمة
فانك تر هذه الاسرار الخفية فافهم وهنا فائدة عجيبة ونكتة
غريبة وهو ان كنت تريد ان تدبر نبات ولم يكن اخضر وكان
ناشفا فلك فيه الاربعة وجوه الوجه الاول ان تدخل عليه
الماء القراح فانه اصل ولا بد منه في العمل وقد اشرنا اليه في
صدور هذا الكتاب واما ان تدخل عليه ماء معتصر من نبات
مناسب له قلت قصد بالمناسبة ان يكون النبات المعتصر من
قسم الكواكب ذلك النبات اليابس فافهم واما ان تدخل عليه

مطلب

من الخل الثقيف وهو خل الخمر الحاذق **واما** ان تدخل عليه مادة
السريان فافهم محل الفائدة وترحم على اخوانك **ثم قال** ومن
جملة النبات المنسوبة لزحل الاجاص والتمر هندي والقراصيات
والتوت والسماق والعنب الاسود والذي لم يحلو **ثم قال ايضا**
وان الرمان الحامض من جملة النبات الزحلي **ثم قال** الجملة الثانية
فيما يتعلق بالنبات المنسوبة للمشتري فاول ذلك الشجرة العظيمة
الذي نزلت من الجنة وهي القمح وتدبيرها ان تنقع في مادة السريان

مطلب

وتعفن بمثلها وتخرج تضرب بخشبة حتى يماع ثم يحمل عليها نصف
وزنها ثم تعفن سبعة ايام ثم يركب الانبيق حتى يقطر الماء
ثم الدهن الاصفر الثاني الذي هو كشعاع الشمس **ثم** تصير
الارض سوداء لزجة **ثم** كرر القاطر الى ان تستحيل الماء دهنا
بعد ان تغمر الارض من مادة السريان ثم تلحقه بثلاثة امثالها
ثم الصبغها **ثم** عفنها ثلاثة ايام **ثم** كرر التقطير ثلاثة مرار فان
الماء يكون دهنا ابيضا وقد صار معك اربعة اركان الماء
والصبغ الاصفر الثاني والدهن الابيض الثالث والارض
ثم اغمر الارض بماء الراس وعفنها ثلاثة ايام واخرجها وصفيه
عنها واشويها ليلة بنار كالشمس **ثم اعد** عليها ماءها وعفن
وهكذا الى ان تنحل الارض كلها في الماء اعقدها ملحة شريفة
ففي هذه المفاتيح الثلاثة من تطهير المشتري والابعد والانفك

العجب العجاب

العجب العجاب **ثم قال واعلم** ان الشعير منسوب للمشتري وتدبيره كتدبير
المفاتيح **ثم قال اعلم** يا اخي ان الحكماء صرحوا في كلامهم بالخل
ومرادهم بالخل خلهم المعروف عندهم وهو المعروف بمادة السريان
لا شك فيه **ومن علاماته** انك اذا دبرته بالتقطير ينقلب
مائه دهنا لا يحترق ولا يحرق ومتى خالطه الادهان المحترقة ازال
عنها احتراقها بالطف التدبير **قلت** وهذا كلام صحيح على ظاهره
لكنه لا تفهمه العامة **ومعنى** ذلك انه قصد بالادهان الانفاس
وكذلك جميع ادهان العامة فانه اذا دخل عليها بيضها وعقدها
وازال احتراقها وجعلها صابونة من جملة صوابين الحكماء ومن هنا
تعلم انه ليس هو الزيبق لانه لا يخالطه ادهان العامة فافهم و
ترحم على اخوانك ومن علاماته انه يقوي الحرارة الغريزية في
الانسان وفي كل الحيوان **قلت** فرحمة الله تعالى عليه من حكيم فان
هذه العلامة ليست في الزيبق لانه قتال للحيوان والانسان
في كل حال غبيطا كان او محلولا فافهم يا اخي تصل لحق **ثم قال**
وليكن ما ذكرناه اخر القسم الاول **ثم قال** واما النبات المنسوبة
للمريخ فمنها شجرة دفلا وهي من السموم القاتلة واذا اكل ورقها
الحيوان مات لوقته **والوجه في تدبيرها** ان يؤخذ منها الورد
والورد وطرف الاغصان وحشى منها القراع وقطر بالسوية
الى ان تاخذ الماء ثم خذ الثفل واستخرج ملحه كما تقدم في الماء

القاطر منه وخذ منه ماء مدبرا وملحا مدبرا واعلم يا اخي انك تتوصل
بالماء المدبر الى تدبير الجوهرية القايمية وتظهر روحانيتها ويزول
منها الكثافة والظلمة وينقى الجوهر ويصير كالدهن الذي لا يحترق
ومراده بالجوهرية القايمية الزرنيخ والكبريت وتثبت للنار فاذا
ثبت فالقي الدرهم منه على مائة من الطار فانه تقوم بنفسه قمرا
للرصاص قلت فانظر يا اخي الى تجارب هذا الحكيم وسماحة نفسه
وكرمه ثم قال وهذا يا اخي كلام ما عليه غبار يعني كلام جوهر د
هذا الماء ينقي الاجساد الوسخة حتى تقبل المير ان قال ولا شك
فيما ذكرناه فانا لم نرمزه ثم قال واحذر يا اخي ان تشم مائه او تلمسه
بيدك فانه ربما تاكل او تشرب فيسرى السم والعياذ بالله تعالى
ثم قال واعلم يا اخي انه نفى القوم في قولهم ان النبات لا تحتاج
اليه في العلم ولا الحيوان وانما كلامهم على الطريقة الاوسط
فقط فانها لا تحتاج الى مفتاح من نبات ولا حيوان عند البروج
لانهم سموا الانثى النبات والماء القراح والحيوان والعايف
وماء الحيات وماء الملح المعدني فافهم وانما يدخل مفتاح
النبات والحيوان او المعدن او مجموعها الا في العمل الاوسط
المكتوم لحل الانثى وتكليس الذكر فافهم يا اخي وانظر الى
كتب الاوايل والى كتاب هذا الفصل وترحم عليه فانه هتك
الاستار ثم قال النبات المنسوبة للمريخ الحرف والخردل والجرجير

والبصل والكراث والفجل واللفت وحب الرمان الحامض
والحندقوقا والحريبه والفلفل والعوف الارقط والاسارون
والغاسول والاسنان والقنطريون والافسنتين والانجدان
والاشق والافيمون والبلادر وبخور مريم والجلنار وحب
النيل والحنظل والحلتيت والطرخون والكمون والينبوعات
والملك والشونيز والخروع والغار والزراوند والزعتر والكرفس
والباذنجان واجزاء لا تحصى ولكن اختصرنا منها الاحسن فائدة
تنبيه انما يستعمل من النبات الاوراق مع زهره مع اطراف
اغصانه وذلك لا يكون الا عند ادراكه وهذه قاعدة كلية
عند جميع الحكماء لا يختلفون فيها فاعتمدها ومن هذا المعنى
قال الحكماء خذ الحجر عند فصل الربيع فانه زمانه وجودته واعتداله
وظنوا الجهلة انه الشعر وانما اشاروا الى مفتاح النبات
الداخل في ابوابهم وفي مكتوم الوسط فافهم ثم قال واما الثوم
فانه منسوب الى المريخ وفيه سر عظيم وحسبك اذا دبرته و
رفعت مائه عندك فانه يبرأ البرص والبهق كما ان دهن
القمح يبرأ القوبا ثم قال واعلم يا اخي انك اذا قطرته من
اول مرة وحميت الزهرة وطفيتها فيها فانك تشاهد البرهان له
قلت فيا لها فائدة من هذا الاستاذ فما بالك في سبع
مرة اذا طفيت فيه الزهرة واعلم انه في تدبيره يخرج له

دهن بعد الماء وملحه من الارض فهو ثلاثة اجزاء فافهم ثم
قال واما النباتات المنسوبة للشمس فمنه الكركيس والزعفران
والاقحوان والنسرين والياسمين الاصفر وزهر العصفر اذا
فوره يمكن تدبيرها بمفردها او مجموعة فانه يكون منها مفاتيح
داخلة في عالم الصناعي فافهم لتطهير الاجساد حتى تصلح الى
ميزان والتراكيب وتعقد الارواح وتصلح الانفاس فافهم
واكتم على هذه الخواص عن من لا يعلم ومن جملة النباتات المنسوبة
الانيسون والبطم والمحلب والبلسان والدارجيني والزنجبيل
والليمون والبنفسج واللوز والبندق والفستق والكندر
والبسباسة والجاوشير والصنوبر والسنة العصافير وكل
هذه تظهر اثارها بالتفصيل مفردا او مجموعة فانها تظهر اسرارها
في جسد الذهب المنسوب اليها وتجملا احمرا كالعرفير يدخل في
اعمال شتى من الموازين والتراكيب ويصبغ بنفسه ويكون منه الجسد
الجديد فافهم ويمكن ان يكون هذه الاشياء المذكورة المنسوبة
الى الشمس بعد تدبيرها ان تنقل الفضة والاجساد الناقصة
وتعقد الفرار ويبلغ بالجمع الى مرتبة الشمس المنير فافهم هذه
الاسرار الذي طال ما كتمها الحكماء الاوايل ولهذا قال
الفاضل الجلدكي صاحب هذا الكتاب ولقد كشفنا عنك
الغطاء وازلنا عن قلبك الحجاب ان في ذلك لذكرى لاولى الالباب

ثم قال

ثم قال واما النباتات المنسوبة للزهرة فهو البنفسج واللبان
والزنبق والدرجيني ولها السمسم يشاركه الشمس والكتان
ولها شجرة الحب وهو اكليل الملك والنيلوفر والعوسج و
الكتان وشقايق النعمان وانواع الرياحين والسوسان
ولها الكرم البري ومادة السريان وتدبير هذه الاشيا
كما تقدم لان سر المفتاح الساري واحد والعمل في الجميع الواحد
فافهم الكلام ثم قال واما النباتات المنسوبة الى عطارد فاولها
اللوف وهو السعد وهو على سبعة انواع ولكنه يشاركه فيه المريخ
والحلبة وبصل العنصل واليبروح والماميثا والرجلة والحبه
يشاركه الزهرة والسلق ولسان الثور والعليق والكافور
وعنب الذيب والكرمة البيضاء والكرمة السوداء واللبلاب
والعوسج وهي العالم الصغير والكبير وكل من هذه الاشياء اجعله
قبل التدبير وبعد التدبير والعادة بمفردها تعقد الابوية بالطبخ
على النار الادنية اللينة في قدح ماخوذ الوصل فانه ينعقد في
مدة قريبة ابيضا حسنا من غير تاخير واما تدبيره فيرضي
يعني حي العالم ويقطر ويكرر سبع مرات على ارضه جديد كما تقدم
في عمل المفاتيح فان هذه الماء يصير ثقيلا رزينا فيه قوة
بورقية وقوة زيبقية وقوة حادة عطاردية للكيميا دااحضت
اليه ملحه كما تقدم فانه عظيم وفي عمله كفاية وبلاغ قلت انظر

الى نصح هذا الرجل كيف قال انه في عمل هذا الماء كفاية وبلاغ
وذلك لمن طلب الزهد والقنع لان هذا الماء مع ملحه يعقد لابد
بالطبخ كما تقدم تحرا منه الردباص فافهم **واما اللوف** فالحي ليس
هو السعد وانما هو نبات يتعلق بحايط الدور والبساتين
ويمتد ويطول كالكرم واوراقه خضر مايلة الى التدوير والغلظ
وهي شبه الاشياء باذان الانسان وتسمى الودنة وفعلها وقوتها
كالحي العالم في العلم فافهم **واما النوع الثاني** منه ارقط وله ساق
مستوى طوله ذراعان ومنه شي يشبه سلخ الحية ولونه فرفيري
مختلط الالوان وهو في غلظ الابهام واغلظ وله اوراق غلاظ
باعناقه وله ثمر في طرف النبات بعنقود ولونه اخضر في
اول بدايته وفي تمامه يكون احمر الى الصفرة ويلذع في اللسان
واصله الى الاستدارة مثل بصل العنصل ومن علاماته اذا
شمته المراة الحامل سقطت **واما النوع الثالث** ينبت في
المواضع الظل والبساتين وهو منبسط على الارض وجهه وله ثلاث
ورقات واربعة واصله صغير مثل نواة الزيتون وساق طول
شبر في اعلاه تجميد وفيه فوايد عظيمة منها اذا دق بالنعم
وخلط بدهن الورد وضمد به على القروح الخبيثة الساعية منعها
من السعي ويبراها وينفع من البواسير نفعا بينا واذا كحل به
اي حيوان كان فانه يسقط الجنين وان سحق ناعما وعجن بالعسل

وطلي به

وطلي به على الثواليل مرارا قلعها واذا سقيت المراة منه وزن
اربعة دراهم مسحوقة سفوفا او معجونا بماء حار فانه يدر الطمث
لوقته **واما اصله** اذا جعل مع دهن البنفسج وطليت به اطراف
المجزوم وقف جذامه وان اديم الطلاء ابراه الله تعالى فانظر
يا اخي الى هذه الفائدة الذي هي احسن من كل شي ما اعظمها
وان حققت وتحققت واكل منها الجايع فانها تغذيه باذن الله
تعالى **ثم قال بعد ذلك** واما النبات المنسوب الى القمر فهو الهندبا
والبزرقطونا والبنج والزيكران والكسبرة البيرى والدلب والدلاع
والحماض والطرفا والكرنب والليمون والنيلوفر والقرع والخيار
والشعير بمشاركة المشتري والخرنوب والخطمي والخمط والخشخاش و
الخبيرة **فاما الهندبا** ففيها خاصية نافعة من لسع الهوام اذا
اكلا وشرب ماؤه من باب المقابلة وكذلك الاكتحال بعصارته
ينفع من الغشاوة وينفع حمى الربع ومن الاستسقاء واذا عصر
ماؤه وخلط بالزيت الطيب وشربه انسان فانه يخلص من
مرض الادوية القتالة كلها ويعقب بعد ذلك في المزاج صلاحا
تاما **واذا شرب** ماء اصله نفع من نهش الافاعي ولسع العقرب
والزنبور وهذا فائدة ونصيحة **اعلم يا اخي** ان مبادي هذا العلم
متعلق بسير الفلك وحركاته ولا بد في مبادي عملك من الوقت
الصالح واياك ثم اياك ان تبتدي في شي من عملك والقمر منحوس

او تكون النسبة الفلكية منحوسة فانه يبطل عملك وقد وقفت انا
فى ذلك بالتجاريب بطول زمانه فعلمت ان ذلك من اثار القدرة
الالهية واعلم انك اذا جمعت اى نبات اردت منه مفتاحا
او حيوانا او معدنا فيكون عملك فى صلاح الكواكب المنسوب
اليه فافهم ثم قال فائدة عظيمة حيث قال ان الحكيم قد ذكر فى
كتاب الاشجار انهم زعموا ان الشونيز اذا دق ناعما ثم جعل فى اناء
ثم جعل الزيبق فى جوفه عقد بنار يسيرة اذا طبخ بها وهو يقتل
الزيبق حيث يشم بقوة منه ومتى قتل الزيبق بالشونيز ثم سبك
بالملح الاندرانى وافرغ فى الملح مرارا عقده فضة بيضاء لا شك
فيها يقوم للسبك والطرق ثم قال وزعم قوم انه اذا قتل به و
طبخ بعد قتله بالشونيز بخل خمر ثلاثة ايام بلياليها عقد فضة بيضا
وهو كذلك فاعرف هذا نص قول الحكيم فقال الاستاد الجلدكى
فى شرح قوله والحق اقول ان فى طبيعة الشونيز والملح الاندرانى
المجصص والخل العقد للزيبق بالطبخ صحيح كما ذكر الحكيم لكنه
يحتاج الى التدبير فيجب الرجوع الى ما ذكرناه بالتدبير فى
النبات فافهم قلت وفى شرح كلام هذا الفاضل انه يخلط الاجزاء
الثلاثة ويدبر كالمفتاح فى النبات والحيوان ثم قال واقيدك
فائدة اقرب من هذه واشرف واسرع تاثيرا وذلك ان دماء
الضفادع والبادروج تصلب الانك واذهاب مرضه بالاجماع

قلت وهذا

قلت وهذا دليل على اثبات الصنعة لكن كل منها يدبر كما مر
فافهم قلت وكذلك ماء السلحفاة اذا استخرج منه مفتاحا
كالمفاتيح المتقدمة فانه يصلح الاسرب كما يصلح القلعى ماء
الضفادع فافهم هذه الخواص والفوايد الجليلة الذى تصل بها
الى علم الميزان وتطهير الاجساد بل تقوم بمفردها بالتكرير
ثم قال بعد ذلك وقد تكلمنا فى هذا الكتاب على صنعة المفتاح
الاعظم وسريانه فى المولدات الثلاث ولهذا ذكرنا استنباطه
من المعدن والنبات والحيوان وقد اردنا ان نتم هذا الكتاب
بشئ من خواص الصموغ وافعالها وهى فى الحقيقة تابعة لعالم
النبات ولهذا الحقايق الحقها الشيخ بها بعد الكلام على الاشجار
فافهم ثم قال بعد ذلك اللادن ومن خواصه اذا دخل فى
الزيت الطيب حلا كليا بحيث لا يكون له ثفلا راسبا ثم يحل
الابق المغسول فى مقمرة من حديد مجلية ويوقد عليه نار
فتيلة الرقيقة مدة ايام فانه ينعقد عقدا ثابتا فتصرف فيه
كيف شئت واعلم يا اخى ان النار القوية لا تؤثر فى
العقد ومحرقة الزيت واللادن ولا تبلغ منها المقصود
وله وجه آخر وهو ان يحل بارتفاع امثاله من مادة الزيادة
والخل الثقيف ويودع التعفين حتى ينحل حل تام لا راسب
له ثم يصفى ويخدم به العبد المصعد بالسحق والسقى والتشميع

فانه يثبت فتصرف منه كيف شئت **وان خدمت** به الزجاج
المدبر والزرنيخ المبيض او العقرب المبيض وجصصهم واكبهم
وجسدهم واقمهم على النار **فانظر** رحمك الله تعالى يا اخي
بعين القلب والتامل والفكر لا بعين الرأس الى هذه الاسرار
واعلم ان في حل بمادة السريان سر عظيم في كيمياء العطر والعنبر
والزباد والمسك والغالية فافهم يعني اذا دخل فيها فانه
يمازجها ويستحيل اليها ويقوم زايجتها **ثم قال** واما الشمع ففيه
سر عظيم وتدبيره ان تذيبه وتقلبه في ماء يغمره من ماء
القلي والغاسول المقطر تقلبه سبع مرات ثم في الخل الثقيف
ثلاث مرات وفي الماء القراح ثلاثة مرات وفي مادة السريان
ثلاثة مرات ثم تدخره عندك ثم اعمد الى العمل العلم فاسحقه بمثل
وزنه من ملح القلي بالخل واسحقه يوما وليلة ثم اغمره من الخل
الحاذق الصافي من الثفل واطبخه به في آنية من زجاج مطينة
بنار كحرارة الشمس الشتا ثلاثة ايام وكلما نقص الخل تزيده
حتى يساوي مكانه الاول مع احكام الوصل فاذا مضت
الثلثة ايام فالقي عليه غمرة من الماء الحلو مرتين وشد عليه
النار وبرده بعد ذلك فانه يرسب وتخرج عنه الاجزاء الفاسدة
وهذا هو غسله ثم اجعل في قدح التشميع على نار لطيف
والقي على الرطل الواحد منه ثلاثة دراهم من الشمع المدبر المقدم

ذكره فاذا

ذكره فاذا اكله تطاعمه ايضا فلا يزال ياكله ويستحيل الشمع
اليه ويذوب ويجري ويستقر قرصا ذائبا شمعيا ثابتا و
ذلك في اقل من الاسبوع **قلت** يا الهامن فائدة بحرة
اهل هذا الزمان فرحمه الله تعالى على من اسمحه **ثم قال**
قد صدقت لانه يكلس الجسد ويعقد الروح ويكون منه التركيب
العجيب والسلام **وكذلك القول** في المصطكا والكندر و
الميعة والزفت والمقل الازرق فانها واحدة في المرتبة تجمع
بينها بالسوية بالسحق وتغمرهم باربعة امثالهم من مادة السريان
ثم تعفنه حتى تنحل كالعسل لا راسب له فيصفى ثم يقطر منه
على الارواح المصعد فانها تثبتها وتشمعها في اقرب مدة واذا
عجنت بها البوارق المدبرة فانها تغسل الاوساخ من الاجساد
في السبك وتصل بها الى العلم الميزان واذا خدمت به الزجاج
المكلس بماء القلي فانه يذوب ويجري ويتشمع ويعقد الروح
ويقيم الرصاص على الخلاص والروباص **قلت** يا الهامن
فائدة والسلام **ثم قال** ولكن هذا اخر الجزء الاول من
هذا الكتاب **ثم قال واعلم** يا اخي اني لم نرمز عليك شيء الا
حريا رجاء الملك التواب تمت الكتاب

اللهم صل وسلم على من اتخذته حبيبا وعلى آله واهل بيته واصحابه
الذين كانوا تقيا نقيا نجيبا

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب في الصنعة الالهية والحكمة الربانية اعلم ان هذه
مقالة في علم الصنعة الالهية استنبطتها واخذتها عن العالمين
الواصلين رضي الله عنهم محا رموزه والغازه وكتموه خوفا من
اظهاره وان يصل اليه غير مستحقه لانه سر الله تعالى وسر انبيائه
واوليائه واذكر فيها ان شاء الله تعالى تقطيره وتفصيله وتركيبه
وتثليثه وتسديسه وتزويجه وتطهيره وتقسيم المياه الداخلة عليه
في نصف التفصيل وفي نصف التركيب والخلط واقسامه وما
هو وما معناه وما اوزانه وما مدته في ذلك وتثليثه و
تسديسه ايضا فهذه كلها اصول وقواعد لا بد من معرفتها
واتقانها وحسن السيرة فيها ورتبتها على خمس مقالات
المقالة الاولى فيها اربع فصول الفصل الاول في التقطير
اعلم ان التقطير هو التحليل وهو اخراج عنصر الشيء المحلل
الكامن فيه خذ الحجر فتغسله غسلا جيدا وتنشف واجعله في قرعة
من خزف الى نصفها مدكوكا وركب الرأس وان كان من
زجاج فهو احسن وشد الوصل بينهما وكذلك بين الانبوب
والقابلة وتجعل القرعة المذكورة في وسط تاجين عمق فيه رماد

معزيل

معزيل وتجعل على جوانب القرعة من الرماد المذكورة وتوقد تحت
التاجين بنار حتى يقطر في القابلة ماء ابيض ثم يقطر ماء احمر
فالاحمر دهن وهو المعبر عنه بالذكر وبالمريخ والزيبق الشرقي
والنفس والكبريت والنحاس وبكل حار يابس لغزا منهم والماء
الابيض يعبر عنه بالانثى والزهرة وبالملح وبالروح وبالزيبق
الغربي وبباض البيض وبكل بارد رطب فمن شانه الحار
اليابس الذي هو الدهن الصعود الى اعلا المركز وبعكسه البارد
الرطب فاذ احصل لك هذين القسمين فتجعل هذا على حدة لئلا
يقع الفساد فيها فهذا الدهن الاحمر هو النفس الصابغة و
الماء الابيض هو الروح الواصلة فاعلم ذلك الفصل الثاني

مطلب الفصل الثاني في التطهير

في التطهير وهو عبارة عن غسل هذا الماء الابيض وازالة ما
فيه من الوسخ والدرن والفضلات والاملاح وصفة ذلك
ان تطهر هذا الماء الذي يعبر عنه بالزهرة تجعله في قرعة من
زجاج وتركب عليها رأس وتشد الوصل بينهما وتجعل القرعة في
برمة بالماء وتنزلها في الماء وتوجه لها اربعة اعواد في وسط البرمة
لئلا تطلع على وجه الماء ويكون الانبوب خارج برمة يقطر في
قابلة مشدودة الوصل واحذر ان يخرج شيء من البخار في جميع
امورك كلها لان السر فيه وتوقد النار حتى يقطر في القابلة و
يرتفع ما في القرعة فاذا انشف الماء من البرمة فانت تزيد فيها

الماء وصفة الزيادة ان يثقب في جنب البرمة ثقبة ويكون
عندك قربة بقم مثقوب وتدخل فيه ثقبة البرمة وتصب
فيه الماء ويكون الماء سخنا لا يكون باردا لئلا تفرقع القرعة
والانبيق فاذا قطر ذلك وارتفع وانتقل الى القابلة فانه
تخرجه وتجعله ايضا في القرعة وتقطر كما تقدم تفعل به ذلك
ثلاث مرات حتى يبقى صافيا كانه دموع الغمايم فاذا صار على
هذه الصفة فحينئذ يقع التزويج بين الماء الشرقي الاعفر الحار
الحار اليابس المسمى بالمريخ المذكر والماء البارد الرطب المصفى
المونث الزيبق الغربي المسمى بالزهرة وهذا معنى قول الشيخ
علي بن موسى ۞ اذا نكحت المريخ بالزهرة امرة ۞ وقارنه بالبدر
المنير ضياه ذكاء الفصل الثالث في التزويج وهو عبارة عن
اجتماع الذكر والانثى وذلك انك تاخذ منه هذا الدهن الذي
هو الذكر المسمى بالمريخ تاخذ منه وزنا بالكم والكيف والنسج
اما اوقية وثمن او اوقيتين وربع او غير ذلك وتاخذ من الانثى
الذي هو الماء الابيض المسمى بالزهرة مثل ما وزنت من الذكر
سواء بسواء وذلك بالسنجة والاوزان ومتى زدت او نقصت
وقع الفساد فتصب الانثى على الذكر لكي يشفها ويصعد فوقها و
يقع التزويج واللقاح بينهما في اناء سالم من العيوب في قرعة
صفة بادنجانية بغطاء بغير انبوب يدخل الفوقي في السفلي ويبقى
كذلك

كذلك يوما وليلة وتشد الوصل بينهما ثم تدخلها الى حمام الحكماء

فصل الرابع حمام الحكماء

الفصل الرابع في صفة الحمام الذي للحكماء وهو عبارة عن الاتون
الذي فيه العمل وهي برمة وصفة ذلك انك تاخذ برمة بغطائها و
وتثقب في وسط البرمة ويكون الزجاجة بين ثلاثة خيوط من
نحاس في مخطاف صفة قنديل المسجد معلقة في الزرة التي في الغطاء
وشد الوصل بين الغطاء والبرمة ولا تجعل في البرمة ماء انما يكون
كحضانة الطير والميزان في ذلك ان تعلق خدك الى جانب البرمة
فانه حرقك فالنار قوية والا فهي معتدلة وتجد دلالة النار السحق
مع ثلاث فحمات احدها مدفونة تحت السحق تجدد مرة بالنهار
ومرة بالليل اربعين يوما ميقات موسى فالعشرة الاولى السواد المركب
والعشرة الثانية يخثر كالقطران والعشرة الثالثة يصير كالزبد و
العشرة الرابعة ينعقد فاذا صار عملك على هذه الصفة ومشيته
على هذه الدرجات فعملك صحيح واعلم ان هذا العقد هو العقد
الاول في درجة التفصيل والتحليل في النصف الاول من العمل
فاعلم ذلك المقالة الثانية فيها فصلان الفصل الاول في التمليح

فصل التمليح

وهي التساقي ويعبر عنها بالزوجات وهي عبارة عن ادخال ماء
ماء الزهرة على المركب باوزان معلومة ذكرها العلماء فاعلم
رحمك الله تعالى ان الرطوبة عندهم اربعة اقسام لا تزيد ولا تنقص
ولهذا قال الامام المغربي الاندلسي اذا نكحت المريخ بالزهرة امرة

اى ادخل عليه اربعة اجزاء من الزهرة لان التثليث انما يكون
من البرج الرابع عند اصحاب الفلك ولهذا اشار الشيخ بقوله **واعلم**
ان التثليث هو ادخال الرطوبات كما ذكرنا وان الرطوبات اربعة وهو
ماء الزهرة فقسم من الاربعة دخل فى التزويج مع الذكر اولا ويبقى
ثلاثة اقسام متساوية لا يزيد بعضها على بعضه ولا ينقص فتاخذ
قسما قسميه من هذه الثلاثة اقسام المذكورة فتقسمه على ثلاثة
اقسام فتدخل بقسم على المركب وتحضنه فى ميقات موسى فاذا تم
الميقات الثانى لطعمه القسم الثالث ويبقى اربعين يوما فاذا
تم الميقات الثالث لطعمه القسم الثالث من الماء وهى الزوجة
الثالثة فهى ثلاثة زوجات ويقال ثلاثة تعليمات ويقال
تثليث ثانى وتدخل على المركب كل تسقية فى ميقات فاذا تم لك
اربعة مواقيت ميقات التزويج الاول وثلث مواقيت التثليث
فقد تم لك ربع العمل فتدخل الى ربع التسديس فاعلم ذلك **الفصل
الثانى فى معرفة التسديس** وهو عبارة عن تزويج التثليث التسديس
ادخال الجزء الرابع من الماء على المركب وقسمه على ستة اجزاء قد ذكرنا
قبل هذا ان الماء قسم على اربعة بوزن الذكر فقسم داخل مع الذكر
ذا مثل ذا فى الوزن واثنان قسما على ثلاثة اقسام دخل كل قسم
فى ميقات وبقى قسم فقسموه على ستة فهذه الستة تسمى الجوبرات
وهو التسديس المذكور المشار اليه **واعلم ان التدبير** ينقسم على اربعة اقسام

اعنى على اربعة

اعنى على اربعة ارباع فالربع الاول ادخال الزوجات وهى الستة
الثلثة والربع الثانى ادخال الجوبرات وهى الاقسام الستة ادخالهن
على المركب جزءا بعد جزء تدخل جزءا ويبقى سبعة ايام وترفعه بذات
الانف كما تقدم فى تطهير الروح اعنى الزهرة **ثم ترد** ما قطر على ما لم يقطر
مع زيادة جزء من الجوبرات تفعل ذلك الى ان تكمل الستة الاقسام
فيظهر الولد المبارك وهو الماء الالهى وتبقى الارضية فى قرعة
ارضية بيضاء وهنا ينتهى النصف الاول نصف التحليل والتفصيل
المقالة الثالثة وفيها ثلاثة فصول **الفصل الاول فى غسل الجسد وتنظيفه
وازالة ادرانه اعلم** وفقك الله تعالى ان غسل الجسد هو عبارة عن
الارضية التى تبقى فى قاع البرمة اعنى القرعة التى فيها العمل
فالارضية التى تبقى فى القرعة بعد التقطير يعبر عنها بالجسد وبالكليل
الغليبة وبالرماد ولها اسماء كثيرة لا نطول بذكرها فاذا حصل بيدك
سبع تقطيرات وستة دفنات فى الحمام فتاخذ فى غسل الروح والجسد
والمراد بالروح الماء الالهى الذى حصل بيدك فان غسل هذين
الجزئين اصل الصنعة ولا تحصل الصنعة ويثبت الصبغ فى الجسد الا بعد
غسل وتنظيف وازالة شبوبه وادرانه واوساخه فحينئذ يثبت الصبغ فيه
وهذا الركن هو اعظم الاركان لان فيه الصناعة كلها ومنه يقوم
التدبير فكلما احسنت تطهير الجسد اجابك ما بعده من غير تعب وكل
ما بقى من التدبير متعلق بهذا الفصل حتى صار كانه استرها وعليه

يتركب جميع ما بقي فادخل عليه الشمع من النار فانه ينتج فعلا كما تريد باذن الله تعالى فالذي ذكر الشيخ المتفنن ابو عبد الله محمد ابن اميل في ابتداء بعض كلامه قال اما التمليح وهي الساقي الثالث فتكون ذلك قبل التقطير للتدبير وهو غسل الجسد الذي هو الثفل والغسل ايضا ترديد الماء على الثفل اربع مرات ترده ثم تقطره ثم ترده ثم تقطره تفعل به اربع مرات هذا هو غسل الجسد بالماء النقي الورقي واما غسل الماء النقي الورقي فغسل ونظافته فترفعه بذات الانف بنار لينة رقيقة بمنزلة حضانة الطير للبيض تطلعه مرارا حتى يصفوا الماء ويصير ابيضا تتلألأ كمثل الرخام واحذر ان تحرق النار انتهى كلامه فصل والذي مشى عليه الاكفاني قال عند اخر التدبير خذ الارض وارد عليها ماءها واستقطره ورده اربع مرار من غير تصفيه ثم استقطع الولد وحده سبعا وما يخلفه فلا ترده عليه تطرحه لغير هذا ثم ترجع الى الارض ساحقا لها بالحضانة اللينة يوما وليلة قليلا قليلا بالتدريج يوما وليلة تشد كذلك قليلا قليلا يوما وليلة الى ليلة الاسبوع تشد اقوى مما تقدم قليلا بالتدريج فيصعد الكليل تاجه بلونه ابيض حسن ثم الوه عليه في انائه فيحل معه من غير حضانة ولا نار ثم استقطره فهو الماء المبارك المثلث انتهى كلامه فصل في غسل الارض ونظافتها وغسل الولد بوجه حسن

ذكر بعض

ذكر بعض الاشياخ فقال عند اخر التدبير وذلك سبع تقطيرات وست دفنات في الحمام تجلس الآنية حتى تعقد واحذر ان يهبط شيء معها من الارض التي تعقد تحت الماء وتقطره وحده فيخرج ابيض وتنزل عليه اسود دافعه لغيره واعلم ان الماء الذي قطرناه هو الماء المثلث الذي فيه الطبيعة التي لا ترام وهو المقصود تحته في تطهير الارض وغسلها بهذا الماء وتصب عليها من هذا الماء المذكور وتدفنها يومين وتميله عنها فيخرج الماء احمر بعد نظافته فتقطره ايضا يخرج ابيضا وترمي ما يخلفه وترد الماء على دوائك وتدفنه يومين وتصفي الماء فيخرج احمر فتقطره ايضا فيخرج ابيض وترمي ما يخلفه وترده الى الآنية تكرر ذلك حتى لا ينصبغ الماء ويخرج ابيض كما كان ثم تدفن الارض بعد تطهيرها تدفنها سبعة ايام ثم تزنها وتزن لها تسعة امثالها من الماء تدفع لها الثلث من الماء مع التقرير الذي هو النحاس انتهى كلامه فصل واعلم ان التدبير ينقسم على اربعة ارباع فالربع الاول ادخال الزوجات والربع الثاني ادخال الجويرات وهو ادخال الستة اقسام على المركب في التدبيرات تدخل قسما على المركب ويبقى سبعة ايام وترفعه بذات الانبوب كما تقدم وتطهر الزهرة وترد ما قطر على ما لم يقطر مع زيادة جزء من الجويرات تفعل ذلك الى ان تكمل الستة الاقسام فيطهر الولد المبارك وهو الماء الالهي

وتبقى الارض في القرعة ارضا بيضاء في اول البداية نية طرية
فتختلط بالسواد وتكون ثم تزوج ثم تدفن بعضها في بعض ليكون
الحمل ثم يخرج وتغذى ليكون المولود واعلم ان هذا التزويج و
الحمل انما يكون في التعفين في اسفل الاناء وولادة هذا المولود
الذي لهم يكون في الهوى اعني رأس الاناء الذي لهم ورأس
الاناء القبة الاعلى والقبة هي الانبيق وقال مرقونس في هذا
المولود مولدة في البرهة بين ارضه وسمائه فصل في قسمة اجزاء
الحجر في نصف التركيب وهو المعبر عنه بالخلط فيقسم هذا الماء
المبارك على تسعة اجزاء متساوية فيؤخذ منه الثلث ويجعل في
اناء ويدخل به الى الحضانة فاذا علمت انه سخن الماء في حمامه
فتأخذ من الجسد اعني الارض البيضاء التي هي اكليل الغلبة تأخذ
منها التسع ومن النحاس الذي يعبر عنه بالمريخ التسع ايضا فتطرح
في الاناء وتشد الوصل بينهما على ما ينبغي وتحضنه حضانته
كحضانة الطير كما كان اولا في التفصيل في العمل الاول سواء بسواء
لا زيادة ولا نقصان شهرا وثلثا فيسود سوادا قويا مثل
ما تقدم في النصف الاول ثم يأخذ في البياض وحده من
غير داخل يدخل عليه خمسين يوما فيكون اشد ما يكون من البياض
وينعقد ثم يبرد وحده ويدخل السر في ستين يوما فيكون جزء
على الف من القمر يكلس ثم الجزء من المكلس على الف فيصير

قمرا

قمرا منه اي المعادن شئت فصل في الحمرة وهو الربع الرابع
من التدبير وبكماله كمل العمل وهو عبارة عن ادخال الاجزاء الستة
التي بقيت من الماء المدخر عندك في ستة قوارير فاذا صار في
هذه الدرجة وهي درجة البياض فتنقله للحمرة بادخال ما لديه
الماء جزءا بعد جزء سبعة ايام ايضا تخرجه في البارد وتعطيه جزءا
وترده الى الحضانة الى ان تتم الستة اقسام وعدد الالوان
سواد ثم بياض ثم خضرة ثم زرقة ثم صفرة ثم حمرة ثم تفتح
له ثقب في اعلاء الاناء ويبقى اسبوعا لتخرج ابخرته ونداوته
وقد تم بحول الله تعالى وقوته والمدة في ذلك اعني في النصف
الثاني اربعين يوما ينجلا عنه سواده ثم خمسين يوما يكمل بياضه
ويدخل السر الاكبر الاكسيرية للبياض ثم ستين يوما بتمامها فتكون
المدة مائة وخمسين يوما واعلم ان قوة هذا المولود الذي هو
الماء عظيم افعاله واظهار ازهاره في اجسام البيضاء وما يكون
في الالقاء على وزن العامة وهو الشيء اليسير منه على الكثير فيصبغها
ذهبا نقي من ذهب المعدن ومن قولهم ذهبنا لا ذهب العامة
يصبغ واحد الف مثقال في اول صبغه ذهبا اجود من ذهب المعدن
وارطب واكثر جلاء وفيه قال خالد • يلقى على الزيبق الفرار يعقده •
جسما تراه مضيئا عسجدا زاهرا • جزءا على الف جزء منه اي جسوم •
اذا سبكته عادل لونا يغشي البصرا • وكما قال ذو مقراط ذهبنا كالنبت

البستاني وذهب العامة كالنبات الجبلي فانه كان عندك مدبر
فاضل فضل لك او تستخرج من ارض اخرى قد ادخرتها فاسقيت
منه هذه الارض بقسم مثل واحد من تلك الاوزان الاولى
زاد في الصبغ درجة فيضعف لك الالقاء وكذلك ابدا كالشجرة
التي كلما سقيتها لم تقطع عنك ثمرتها ابدا ما بقيت فتكون كلما
سقيت زاد صبغا اضعاف ما هو عليه وحيث ما وقفت
به وقف وان زدته زاد بلا نهاية ولذلك قال ميثادش
في الناظرين لمرقونس الملك ان المثقال يملأ ما بين الخافقين
فاعلم

المقالة الخامسة في الاوزان وفيها اربعة فصول

الفصل الاول اعلم ان ماء هرمس المبارك الالهي الابيض الورقي
الروحاني هو ابيض ولا تظن انه احمر انما هو احمر بالفعل ولونه
الذي هو ظل ابيض ابيض وحمرته مستجنة فيه في باطنه فالماء
الابيض الذي هو للتبييض عنوا بهذا القول الثلاثة اقسام
قسموها عملين قمرا وشمسا الاول هو القمري غسل وبياض و
تعفين مائة وخمسين يوما فهو بياض وقصارة كله ونفي الظلمة
عنه والثاني تحمير وصبغ كله وعقد الاصباغ في اجسامهم المقدسة
العطشانة بالستة اجزاء من الماء والارض الاولى التي ليس
فيها عمل عملت وحللت واستخرج منها اصباغها التي هي كبارتها
وكانت لهم خميرا اذا ادخلت على جسد آخر فيعجن به ذلك الجسد

مع الخمير

قف

مع الخمير الآخر الذي هو خمير الخمير وهو المأخوذ من الرماد المحرقة
ولكل شيء من الاصل واحد الجسد مثل ثلث الماء وخمير الخمير مثل الجسد
الثاني الجديد ووجدت الحكماء قد اختلفوا في الرماد فمنهم من قال
من الجسد واحد ومن الرماد مثل ثلثه والجسد مثل ثلاث الماء الذي
هو ثلثة اجزاء للتبييض وقال اريس للملك توديروس تأخذ من ذلك
الرماد جزأ فتدخره لك مرفوعا عندك وهو اكليل الغلبة ثم قال
بعد ذلك اذا خالطت الماء المدبر الذي هو الزيبق الغربي بالكبريت
الاحمر فاجعل فيها من ذلك الرماد الذي كنت ادخرته شيئا قليلا
بمنزلة الخمير وسمى جسده الابيض كبريتا احمر فقال شيئا قليلا
بعده انه كان جزا وقال هرمس خذ من حجر الذهب ومن طلقه المصفح
جزأ واحدا اعني الجسد الثاني الذي سماه اريس كبريت احمر وسماه
توديروس الطلق المصفح ثم من ذلك السم مثل نصف الطلق و
سمى الرماد سما وقال ميثادش لمرقونس خذ من طلق الحكماء الذي
تعرف منه الاوزان وكتم الوزن منه الذي قال غيره فيه جزأ وجعل
في الثلثة الاجزاء من الماء المقسوم ثم قال واجعل فيه من الخميرة الذي
عرفتك جزأ واحدا الرماد الذي هو السم فجعله مثل وزن الجسد وقال
ميثادش ايضا في رسالته الفطماء قسموا الماء على تسعة اقسام واخذوا
منه الثلث وهو ثلاثة اجزاء فدخلوه على طلق الحكماء الذهبي
والطلق مثل ثلث هذا الثلث وقال في الرماد المحرق الذي قد صار

روحانيا يجريكم منه مثل ثلث الطلق وهو ثلث الثلث وسمى الجسد
الابيض الطلق الذهبي **وقال هرمس** برسالته المعروفة بحرف كوكب
البرباوية وقيل الترابية الجزء الاصلي النورى الذى هو ستة وجزء الارضية
فجعل الجسد ههنا والرماد واحدا **وقال حكيم آخر** من الثقل من الرماد جزء
اى وزن جزأ من التسعة الاجزاء اعنى بالتسعة الماء **وقال** ثم تعمد الى
الاصل الحجر وتاخذ منه جزئين مثل احد اجزاء الماء والثقل فجعل هذا الحكيم
الجسد جزئين والماء جزأ واحدا **وقال** تاخذ ثلاثة مثاقيل مغنيسيا **ثم**
قال وتاخذ من الرماد الذى عزلته من القرعة وهو الثقل مثقالا
واحدا فيصير اربعة اجزاء فصار الرماد الربع من ذلك **وقال اندرياك**
يوخذ من الارض الثانية جزأ ومن الخمير وهو الاشقوية وهى الرماد
ربع جزء فهذا اختلافهم فى الرماد على التكثير والتقليل **فصل واعلم**
ان اخراج هذا الولد والارض الجديدة من الحجر بعد المشقة وطول المدة
فهما اصل الحكمة ولولا هذان القسمان لم يكن من الحكمة شئ لانه
مشبه ببطن المراة حال النطفة فى رحمها فكان هذا الولد اولا كامنا
بين الذكر والانثى فلما تزاوجا وتوافقا وبقيا ميقاتا كاملا فتدرزا
وانعقدا وتعاشقا واخذا فى المعاشقة والمعانقة فياخذهما
الفيلسوف ويفرقهما ويفصل التدبير وادخال قسم التشبيب بالمياه
المشبهة بدم الحيض للولد فى الرحم **فلما تمت** هذه المدة باعتبار
المواقيت كبر الولد وتحرك فى بطن امه وظهرت امارات التحريك

باعتبار

باعتبار اخلال لونه فى درجاته واعتباره باخلاله وتحييه الى ان
يصير ماء كما كان اولا حال تزويجه فيدخله الفيلسوف الى درجة التسديس
فيرفعه بذات الانف فيتروحن **وهو عبارة** عن تحريك الولد فى
بطن امه فيخرج المولود بشديد بطشه ترى فعله فى غيره فتتعجب فيه
فصل هذا المولود هو اخر النصف الاول من التدبير فيركب هذا
الولد مع الارض البيضاء بعد نظافتهما وغسلهما من ادرانهما كما تقدم
فى الفصل الاول من المقالة الثالثة وذلك جزء من الذهب وجزء
من الارض المغسولة الجديدة اجزاء سواء وثلاثة اجزاء من الماء
المبارك بقسمته على تسعة اجزاء وادخالها على الحجر فبذلك يتم التدبير
فصل واعلم ان اول الشئ تحتاج اليه فى هذه الصنعة معرفة تكوين
المعادن ان كانت جوهرا او مختلفة فينبغى ان تعرف اولا وتبحث
عن المعادن وتركيبها وكميتها واوزانها وان علم الطبيعة والفلسفة و
الروحانيات انما يتعلم من اجل هذه المعادن ولا يتفلسف فى هذه
الصناعة الا من هذه المعادن وعلمها الا ان كانت حيوانية فان
كانت حيوانية فاعظم ما ينفعك فى هذه الصناعة علم تركيب
المعادن **واعلم ان الحجر** يفصلونه الحكماء ثم يؤلفونه بالتركيب
وينسبونه الى علم المعادن ويكون تدبيره كتدبير معادن الذهب
والفضة كذلك دبروا الحكماء تدبيرهم فى اكسيرهم وحجرهم **واعلم ان الاصباغ**
موجودة فى هذا الحجر بالذات لا بالعرض والاصباغ ثلثة الحمرة والبياض

مطلب

والسواد وهو مثلث الكيان مربع الكيفية وهو حجر في جو فجر فهذه
الخاصية ليست في غيره من الاحجار وهو اول شيء ابتدي بتفصيل
وهو ينفصل على اربعة طبايع وهي الماء والارض والدهن والصبغ
وهو المطلوب وعليه المعول الا انه يغوص بالدهن والدهن يحترق
ولا يمنعه من الاحتراق الا الماء والماء فرار عن النار فيمنعه من
الفرار الارض وكانت الارض علة الامساك الماء ليبسها وكانت
الماء علة ان لا يحترق ذلك الدهن لبرودته وكانت الدهن علة
الغوص للصبغ برطوبته وكانت الصبغ علة ظهور اللون في الاجساد
المظلمة فحاجتنا الى هذه الاربعة كحاجتنا الى واحد منها وانت
تحتاج الى تفصيلها من جوهر واحد ولا يمكن ان تفصلها هذا التفصيل
الا من الحجر الحيواني الذي فيه هدم القوى التي هي الروح والنفس
والجسد وهي الصبغ الاحمر والابيض والجسد ماسك لهذين الصبغين
فاعرفه واطلب عنه علم المعادن وتركيبها فاول شيء تدبيره هو
تفصيل الحجر على اربعة طبايع وهي الماء والدهن والجسد والنار وهي
تخرج من الدهن بالماء وهي ان تلقي ثلاثة اجزاء من الماء على جزء
من الدهن وتطبخه بالنار اللينة حتى يخرج الصبغ في الماء ويحمر الماء
ثم تفصل الماء الاحمر من الدهن بالماء الابيض والارض تحرقها
بالنار مرارا حتى تنقى من السواد ثم تركب الدهن معها حتى تنشف
الارض رطوبة الدهن ويكون الماء واسطة بين الارض والدهن

كما كان

كما كان الدهن واسطة بين الماء والنار ثم تركب الماء والصبغ
اثنين من الماء و واحد من الصبغ فيكون قنبارا وهو اجتماع
الزيبق والكبريت في المعدن ثم تركب الارض والدهن ويسمى
ارضا من جسدين وماء من طبيعتين فهذه اربع طبايع وتخلط
الجميع وينسب التدبير الى زحل ثم اعقد الجميع وهو عقد الطبايع بغير نار
تأخذ من الماء الحريف ومن ارضه بعد سحقها ومن الدهن من كل
واحد جزء بالسوية ومن الكلس نصف جزء ثم اعمل الكل في قرعة الدفنة
ودفنها اسبوعا فتنعقد الطبايع وتمسك بعضها بعضا ثم تأخذ
هذه الطبايع التي دفنتها فتدخلها الى اناء اثال التشوية وتنشفها
جيدا واوقد تحت الاثال بالسراج ليلا ونهارا حتى تذهب رطوبة
الطبايع وتنتقى من الاوساخ وتنعقد وقد تم امرها وكمل التدبير

تمت الرسالة

اللهم صل وسلم على من اتخذته حبيبا وفضلته على الانس والجن والملائكة
كلهم وعلى اله واهل بيته الطاهرين المطهرين وعلى اصحابه
الذين ورد في شانهم اصحابي كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم والحمد لله رب العالمين
اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين
والمؤمنات الاحياء منهم
والاموات

رسالة كشف الرموز عن الذهب المكنوز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على حبيبه الذي
ارسلته رحمة للعالمين وعلى آله واهل بيته واصحابه اجمعين
وناقل عنه ابن عمر عبد العزيز النابتي المغراوي المغربي انه حملني
على تأليف هذا الكتاب لانه يعتز على فاستخرت الله تعالى
على ان اجمع كتابا اقرب فيه البعيد واظهر فيه ما كتمه الحكماء
وابين فيه ما لم يبينه حكيم من قبلي وسميته رسالة كشف الرموز
عن الذهب المكنوز ورتبته فصولا الفصل الاول في اثبات
هذه الصنعة بالبرهان القاطع الفصل الثاني فيما يجب على
التلميذ الذي لخدمة ارباب هذا السر العظيم وكيف ينال منهم مطلوبه
الفصل الثالث فيما يجب على المجرب الذي يطالع كتب الحكماء من
غير استاد الفصل الرابع في معرفة المعادن والارواح والانفاس
الفصل الخامس في تكليس الاجساد وتطهير الارواح والانفاس
الفصل السادس في التصاعيد والاستقطارات الفصل السابع
في معرفة الطبايع الحارة والباردة والرطبة واليابسة الفصل
الثامن في كشف بعض رموز الحكماء والحل والعقد الفصل الاول

في اثبات

في اثبات هذه الصنعة بالبرهان القاطع ينبغي للطالب اي فن كان
من الفنون ان يقيس بميزان عقله الحق والباطل فان عرف حقيقة
ذلك الفن فنفسه ترتاح اليه وتأخذ بقبول ولا يقع ملل
فحينئذ ينفع الاجساد ويحصل المطلوب ومن عالج شيئا وهو
فيه شاك لم ينل مطلوبه لانه ربما يقع المطلوب فيمنعه الشك
منه فهو متحيرا وقتا يصدقه ووقتا يكذب ويحصل له الملل والضجر
فيحرم من ذلك المطلوب وقد قالوا في المثل الشاعر • الطلب
ولا تضجر من مطلب • فآفة الطالب ان يضجرا • اما ترى الحبل
بتكراره • في الصخرة الصما قد اثرا واعلم ان ما يقع الملل
الا بالشك في ذلك هل يكون او لا واما البراهين على صحة
هذه الصنعة فكثيرة منها بالمعقول ومنها بالمنقول ومنها
بالعيان اما التي من المعقول ان علم الكيميا كل الامم يتحدثون
فيه من قديم الزمان اذ هو ليس محدثا في زماننا بل هو من قديم
الزمان وتضرب به الامثال وما من اهل ملة الا وقد ذكروه
واشتغلوا فيه ومحال ان يكون هذا باطلا وكل ما اتفق عليه
ساير الملل فهو حق وذلك ان الملل كلهم اتفقوا على وجود الله
تعالى وتبارك فهو موجود بلا تشبيه ولا مثل واما الذي من
المنقول فانهم اشاروا اليه باشارات خفية وذلك ان الذهب
والفضة معشوقان لاكثر الناس ولو صرح القرآن والانبياء

بصحته حتى تحققوا صحته لتركوا الاشتغال بساير العلوم و
اشتغلوا به فكانوا يفتتنون به ولكن لما سبق في علم الله تعالى
ما فيه من الفتن والفساد العالم اخفاه الله تعالى وعلم الانبياء
وامر بكتمانه فانه لو كان ظاهرا مكشوفا لفسد العالم والنبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قال علمني ربي علم الاولين والاخرين وعلمني
علمين الواحد امرني باظهاره والاخر امرني بكتمانه وما لنا علم
يجب كتمانه الا علم الصنعة لان العلماء محجوبون عنه وقد وصف
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باوصاف الجميلة وقال رجال في
امتي اعز من الكبريت الاحمر فقد ذكر الاكسير بعينه فانه لا يوجد
كبريتا احمر وان وجدت فانه كبريت احمر ومحترق وطبعه
طبع الكبريت الاصفر سواء وكل يحرق النار فصبغه غير
ثابت وليس لثبوت احمر وطبعه طبع الكبريت وفعله فعل
عظيم وقد سمت الحكماء الاكسير عند التمام الكبريت الاحمر و
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه الله تعالى علم الاولين
والاخرين فعلم ان الحكماء اليونانيين وغيرهم يصنعون
الاكسير ويسمونه كبريتا احمر وكما ان الرجل الصالح مصلح العالم
بصلاحه وينتفعون به ويبرأ من نظر اليه من علله ويطهره من
دنسه فكذلك الاكسير الذي سمته الحكماء كبريتا احمر ابرأ الاجساد
المعدنية من مرضها وعللها مثل النحاس والرصاص والاسرب

والزيبق

والزيبق ويصبغ الفضة ذهبا ابريزا وكذلك يفعل ساير
الاجساد المعدنية مثل ما ذكرنا ولهذا قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في صلحاء هذه الامة انهم مشبهون بالكبريت الاحمر لاجل
منفعته وصلاحه ولطفه وقلبه وفعله في الاجساد كما ذكرنا فهذا
دليل قاطع لمن له عقل سليم وطبع مستقيم على صحتها وايضا الزجاج
ينصبغ من الحصاة بواسطة المغنيسيا والقلي وايضا الزنجفر من
زيبق وكبريت يحدث من اجتماعهما هذه الحمرة والصبغ العظيم و
ولو دبر بالمعالجة والموانسة بالنار الى ان يثبت للنار ويقابلها
صبغ الفضة ذهبا ابريزا فان قال قائل ان الفضة اخف من
الذهب قلنا ان الاكسير بطبعه تزنها وتشدها مثال ذلك
لو اخذنا بوتقة وملوناها دراهم وسبكناها انقصت البوتقة
وذلك لاجل تداخل بعضها في بعض بالسبك والوزن لم ينقص
منه شيئا فكذلك فعل الاكسير ومن الحكماء من ادعى ان شيئا لما تغير
عن حالتها الاولى وهذا عندنا ليس بحكيم ولكن نسميه متطببا
فان الحكيم من عرف بواطن العالم وظواهرها ومذهب
المتطببين ان ابن ادم لا يتغير ابن ادم وكذا الفرس فرسا والذهب
ذهبا والفضة فضة لا يتغير وهذا جهل محض اذ لا يقاس
الحيوان بالمعدن وذلك ان الذهب والفضة جسدان طاهران
ان لم يصبهما اعراض فاذا دخل عليهما اعراض اخرجها عنه

كيانهما وذلك انه تأخذ الرصاص والملح والزيبق والنوشادر
وتعالجهما حتى تصير كالسم تغير الاشياء عن طبايعها اذا القي
على الذهب اهلكه وعلى الفضة اهلكها واحالها ترابا الا ترى
الى الاسفيداج كيف يصنع من الرصاص فهل هو باق على حاله
رصاصا لم يتغير عن ذلك الكيان بل صار كانه لم يكن رصاصا
والزيبق اذا خلط بالكبريت ودبر صار زنجفرا فهل هو باق على
حاله ام تغير لونه وفعله وكذلك الحنطة اذا طحنت وعمل منها
الخبز كيف تغير لونه وفعله عن صورتها الاولى وكذلك لو احرقت
بالنار القوية صارت كلسا ابيضا فقد ثبت ان الشي يتغير عن
كيانه وكيفيته وكذلك ساير المعادن تتغير بالتدبير كما تغير الزيبق
بالمعالجة ويبقى ماء رايقا لا فرق بينه وبين الماء والذهب
والفضة والحديد وكل المعادن تستحيل بالتدبير ماء وترابا وجوهرا
وسوف نذكره في موضعه فان الاجساد المعدنية مثل الذهب
والفضة والحديد وما اشبهها من المعادن والارواح مثل
الزيبق والانفاس وهي مثل الزرنيخ والكبريت فانها تكون في
معادنها ماء ثم تستحيل زيبقا فان كان الارض باردة رطبة
بقي الزيبق زيبقا على حاله وان كان الارض باردة يابسة استحال
الزيبق حديدا وان كانت الارض كاملة البرودة ناقصة اليبوسة
استحال الزيبق المتكون فيها رصاصا وان كانت الارض حارة

يابسة

يابسة معتدلة في الحرارة واليبوسة استحال الزيبق كبريتا ثم تستحيل
تبرا فاذا سبك يخرج ذهبا وبرهان هذا ظاهر نذكره في موضعه
وان كانت الارض حارة تخلطها ملوحة استحال الزيبق كبريتا ثم
يكتسب الاعراض الفاسدة بحرارة وملوحتها وان كانت الارض
باردة رطبة باعتدال انعقد الزيبق فضة والبرهان على هذا
ظاهر ايضا فان بلاد الزنوج باقصى المغرب حارة بحيث لا يطاق
فيها ولا يلبس ثياب اهلها التبر الذي يكون منه الذهب يكون
هناك وكذلك في بلاد الهند ولا يكون في بلاد باردة اصلا
والحديد يكون في جبال يكون فيها ثلج باردة يابسة والفضة تكون
في بلاد المغرب من جبال ثلج ولا تكون في بلاد حارة فاشرح في
ذلك يطول ولما نظرت الحكماء في تكوين المعادن والارواح و (مطلب)
الانفاس احالوا الارواح عن كيفياتها الى ان صيروها ماء و
مازجوها بالانفاس الى ان صيروها دهنا احمر وعالجوا الاجساد
والطفوها بالتكليس الى ان صيروها مثل الاسفيداج ثم شمعوها
بالدهن المذكور وحلوها وعقدوها حجرا محوا احمر ثابتا للنار
وصار فيه قوة الروح وقوة النفس وصار كبريتا احمر
غايصا صابغا يسري في الاجساد المعدنية مثل ما يسري السم في
الاجساد الحيوانية ومما يدل على صحتها قوله تعالى وتقدس مخبرا
عن قارون انما اوتيته على علم عندي ولو كان مال مكتسبا من

التجارة والمواشي لم يقل انما اوتيته على علم عندي وادعى انه اوتي
علما لم يؤته الناس وفتخر به وانما لعمر من هذه الحكمة فانه علم شريف
قد صنفت الحكماء فيه كتبا كثيرة بالبراهين على صحته لكن فيما ذكرناه
كفاية اما العيان بالتجارب وقد امر بان نستعين على كل صنعة بصالح
اهلها واعلم انه لا يصلح لا يعلم صحة هذه الصنعة وبراهينها وعظم شانها
الا اهلها الذين نالوها لقد والله عاينوا امرا تزهق النفس
دونه كما قال الاستاذ على بن موسى الاندلسي مصنف كتاب شذور
الذهب. فيالك صبغا تزهق النفس دونه.

مطلب الفصل الثاني

الفصل الثاني

فيما يجب على التلميذ اعلم وفقك الله تعالى ان التلميذ الذي يبتغي ان
يتعلم هذه الصنعة يجب ان يكون عاقلا فطينا ورعيا لما يعانيه
او يسمعه كتوم السر شريف النفس عفيفا صبورا سخيا رحوما كثير الخير
قليل الشر لا يؤذي شيئا من خلق الله تعالى شفوقا على خلق الله
كلهم فقيرا حد وما امينا قليل السؤال قليل المماراة والجدال كثير الادب
قليل الغضب سريع الرضا متواضعا بعيدا من الكبر بصيرا كيسا لا يضع
شيئا الا في محله لانه اذا اودع السر في اهله لم يضيعه وحكي عن محمد
ابن اميل انه كان له تلامذة واراد ان يجربهم فقال لاحدهم ان
انت عرفت الكيميا اعلم فماذا تصنع فقال لا ادع مليحا ولا مليحة الا و
اتصل بها وقال للاخر فقال اتوصل به الى الملوك واركب الخيل المسومة
واشترى المماليك والخدم والجواري وسأل الاخر فقال لا اودع فقيرا

الاعلمة

الا علمته وسأل الآخر فقال اما انا فلا اسكن بلدا اكثر من
سنتين ولا اعنى باحد واتفرج في كل اقليم واهب واتصدق و
اعطي سرا ولو نشروني بالمنشار وما اعلمه لاحد فقال له انت
خليفتي ومسكه وترك الباقين والشرح في هذا يطول لكن قد اشرنا
الى المقصود

مطلب الفصل الثالث

الفصل الثالث

فيما يجب على المجرب عليه ان لا يشتغل
في شيء من كتب العوام فانها دغليات ليس يقوم منها شيء وكتب
العوام عندنا هي التي وضعها من لا يعرف الطبايع ولا الاشياء المتضادة
ولا رموز الحكماء وهي ايضا غير مرموزة بل على صورة خذ على بركة الله
تعالى وعونه الكبريت وصعدها وافعل بها كذا وكذا وخذ الزيبق
وافعل به كذا وكذا وكذا الزيبق ويتحدثون في هذه الاشياء على
ما ذكرنا فيجيء منها دغليات يصبغون منها دراهم تنكشف بعد حين
فالحذر الحذر ان تشتغل على ظاهره فضلوا في كتب هؤلاء القوم الضالين
عن الحق الذين اخذوا الكلام الحكماء على ظاهره فضلوا واضلوا
واعلم ان الحكماء رمزوا هذا السر العظيم حتى لا يطلع عليه الا مثلهم
فعليك بكتب هذا السادات فاذا عرفت رموزهم واشاراتهم وصلت
الى المطلوب والحكماء الذين يقتدوا بهم في هذا السر العظيم من المتقدمين
مثل افلاطون وهرمس واغاذيمون وفيثاغورس وارسطاليس
ومارينس وبقراط وذو مقراط ومن المتاخرين خالد بن يزيد
ومحمد بن اميل ومارية وعلى بن موسى الاندلسي وامام الغزالي فانهم

صنفوا في هذه الحكمة كتبا مرموزة وسوف اشرح ما رمزوه في
موضعه ان شاء الله تعالى ولكن لا يستفيد من كتبهم كل يعرف التكليس
والتطهير والتصعيد والحل والعقد فان هذا لا يحصل الا بالعيان
وهذا موجود بين الناس ويعرفه المشتغلون بالدغل وما وصل اليهم
مما ذكر في كتب الحكماء الا هذا الفصل الرابع في معرفة المعادن والارواح
والانفاس اعلم وفقك الله تعالى ان الاجساد المعدنية الذهب
والفضة والحديد والنحاس والرصاص الاسود والقصدير وهو الرصاص
الابيض ولكل جسد من هذه الاجساد عند الحكماء اسم بالرمز لا يعرفه
العوام ولكل جسد تدبير ومنها جسدان طاهران لا تعمل فيهما النار
ما لم يدخل عليهما فان دخل عليهما شيء من الاخر احترقا وهلكا
وساير المعادن تحرقها النار على الطول وبرهان ذلك ان الذهب
والفضة اذا اودعناهما النار القوية ثم وزنهما بعد ذلك
لم ينقص منهما شيء الا اذا كان في الفضة جسد غيرها فيحترق و
كذلك الذهب واعلم ان كل اكسير لا بد فيه من روح وجسد ونفس
ولا بد للجميع من المعالجة الى ان يصير شيئا واحدا ثابتا للنار مقاتلا
لها ويكون سريع الذوب لطيفا غايصا وذلك سهل من
عرف التدابير وسنذكره في موضعه اما الارواح فمثل الزيبق و
النوشادر وهما روحان طاهران لا تحرقهما النار لانهما يفران
منها للطفهما فان مزجا بالجسد ودبرهما الى ان يصير شيئا

واحدا

واحدا ثابتا للنار مقاتلا لها عمل عملا عظيما واما النفس فمعرفها
واحد وان كثرت انواعها وهو مثل الكبريت والزرنيخ وهما محرقان
الا ان يكونان ارواح وانفاس بل اجساد فانهما لا يحترقان الفصل
الخامس في تكليس الاجساد وتطهير الارواح والانفاس اعلم وفقك
الله تعالى وتقدس انه لا بد لكل علم من مقدمات وقواعد وباب
ومفتاح وخاتمة فاما علم الشرايع فمقدماته معرفة الخط الذي يستعان
على مطالعة الكتب وتعلم الادب وخدمة اهل العلم والتواضع والمحبة لهم
والاجتهاد في طلب العلم واما القواعد فحسن الظن باهل العلم وترك
الجدال بين ايديهم وتصديق الاستاد في كل ما يقول واما بابه
فالدخول في طلبه وحفظ ما تيسر منه واما مفتاحه فالاستاد الذي
يظهر ما غمض منه ويشرح مشكلاته واما خاتمته فالعمل الصالح و
ترك العمل السيء كما قيل لا فائدة العلم العمل واما علم الكيميا فمقدماته
ان يعرف الشيء المطلوب الذي منه العمل وقواعده معرفة كلام الحكماء
وكشف رموزهم وبابه معرفة الاواني التي يدبر فيها ومفتاحه
معرفة النيران وخاتمته معرفة الطبايع الى ان يصير ماء رايقا وعقدها
الى ان تصير حجرا وحينئذ تلقى على الاجساد المعدنية مثل النحاس
والرصاص والفضة فيعود ذهبا ابريزا القول في تكليس
الاجساد وتطهير الارواح والانفاس اعلم وفقك الله تعالى
ان الحكماء عبروا من هذا المعنى بعبارات مختلفة من ذلك

مطلب فصل خامس

قول بقراط اجعلوا الجسد روحا والروح جسدا وقالت مارية الحكيمة
اجعلوا التي هي اجساد لا اجساد واجعلوا الارواح لا رايقة وقد
تم وقال افلاطون اجعلوا الارض ماء والماء هواء والهواء نارا
وقد تم فالكلام مختلف والمعنى واحد فقول بقراط اجعلوا الجسد روحا
والروح جسدا معناه الطفوا الجسد بالتكليس والنار القوية الى ان يصير
هباء فيكون حينئذ بمنزلة الروح في اللطف لكن لا يفر منه النار بل
ثابت لها مقاتل لها وقوله والروح جسدا معناه عالجوه بالحرارة و
الرطوبة الى ان يثبت النار ولا يفر منها فيصير بمنزلة الجسد في ثبوته
النار وصبره عليها فهذا هو معنى قوله اجعلوا الجسد روحا والروح جسدا
لانه اذا تكلس الجسد وصار هباء لا ملمس له فهو بمنزلة الروح في
اللطف واذا ثبت الروح للنار ولا يفر منها صار بمنزلة الجسد في
الثبوت فان اللطف للجسد والثبوت للروح واما قول مارية اجعلوا
التي هي اجساد لا اجساد واجعلوا الارواح لا رايقة فمعناه مطابقة
لما قدمناه وذلك ان الاجساد اذا تكلست ولطفت صارت
لا اجساد اذا تغيرت عن حالها الاولى كما تقدم واعلم ان كل
ما يهرب من النار سمته الحكماء رايقا واذا ثبت كما تقدم صار

مطلب

غير رايق واما قول افلاطون اجعلوا الارض ماء والماء هواء
والهواء نارا وقد تم اراد بالارض الجسد المكلس ومعنى قوله اجعلوا
الارض ماء اي مازجوها بالروح والنفس وحلوا الجميع الى ان
يصير

٢٨

يصير ماء رايقا لان الارض التي هي الجسد المكلس لا تنحل الا بممازجة
الروح والنفس فاذا انحل الجسد والروح وصار شيئا واحدا ادخل عليهما
مثلهما نفسا فيصير طبع الهواء ثم اعقدها فيصير طبع النار وقد تم لكن
لكنه ينبغي ان يحل ويعقد سبع مرات فقد تبين ان الاختلاف الذي
بين الحكماء في اللفظ لا في المعنى واعلم ان تكليس الاجساد على نوعين
احدهما تكليس اجساد الحجر المكرم والاخر تكليس الاجساد المعدنية اما
تكليس الحجر المكرم فهو انه يؤخذ جسده الاناء ويجعل في اناء التكليس
وسنذكر الاواني التي تصلح لهذا الصنعة في موضعها ويشد الوصل جيدا
ويودع في الاتون في نار قوية جدا سبعة ايام ثم يخرج وهو ابيض
مثل الثلج مهبيا واما تكليس جسده الثاني فهو انه يسحق سحقا ناعما و
يسقى بالماء الالهي قدر ما يغمره ويدفن في الزبل الطري الذي
للخيل اسبوعا ويقطر ويستقطر الماء عنه تفعل به هكذا شهرا
ونصف شهر فانه يبيض بياضا كثيرا ثم يوضع في نار الاتون
مثل الاول فانه يبيض ويصير كبرادة الفضة فهذا تكليس اجساد
الحجر المكرم واما تكليس اجساد المعدنية فانه على وجوه كثيرة الوجه الاول
تؤخذ الفضة الخالصة وتضرب صفايح رقاقا وتلحف بالكبريت
المطهر وسنذكره في فصل تطهير الارواح والانفاس وكيفية ذلك
هو انه تجعل في بوتقة ساقا من الصفايح وساقا من الكبريت المذكور
الى فمها ويشد فمها برماد مجبول ببياض البيض ويترك حتى يجف

ويوضع في قدر ويجعل فيها رماد اخر الى فم القدر ثم يجعل على كانون
ويوقد تحتها بالقصب عودين يوما وليلة ثم تخرج البوتقة ويخرج
الصفايح فتوجد سوداء فتغسل منها كبريت واعد العمل الاول تفعل
ذلك سبع مرات ثم تخرج الصفايح وتسحقها فانها تسمى كالهباء
بصناعته فهذا هو الوجه الاول واما الوجه الثاني فهو ان تاخذ
برادة الفضة وتسحقها مع وزنها من النشادر المطهر ووزنها من الزيبق
المصعد ثم صعد عنها الزيبق والنوشادر واعد عليها العمل هكذا سبع
مرات ثم اسحقها ذرورا ابيض وارفعها لحاجتك وهذا العمل اجود
من الاول وهذا التكليس يدخل في ابواب كثيرة من الدغل ولولا
خوفا من ان يقع هذا الكتاب في يد من لا يخاف الله تعالى لاوضحت
كيفية ذلك لكن نعوذ بالله من بغض المسلمين واما تكليس الحكماء
الفيلسوفيين الذي يجيء منه الخير والحق فانه على هذه الصفة وذلك
انهم ياخذون الملح الاندراني ويسحقونه بماء ابيض المستقطرة
بالقرعة وسنذكره في تدبير الحجر المكرم ويدفنونه ليلة ثم يخرجونه و
يسقونه بالماء المذكور ويدفنونه يفعلون به كذلك خمسين ليلة
ثم يسحقونه ويسقونه بالماء بالاحمر المحلول وسنذكره في تدبير الحجر
المكرم ويدفنونه يفعلون به مثل ما فعلوا بالماء خمسين يوما ثم
يستنزلونه وسنذكره الاستنزال فينزل منه رصاص يسمى رصاص الملح
يؤخذ من هذا الرصاص مثقال يلقى على مائة مثقال فضة يكلسها

كلسا وبها

يعني سرور

كلسا مبهيا عظيم الشان في اعمال الحق القايم للرؤباص ومنهم من
يكلسها بزهاجة الزرنيخ وهو غير محمود ومنهم من يكلسها بالكبريت
المبيض الثابت وهو ايضا جيد فهذا تكليس الفضة تعمل اكسير البياض
الذي يلقى على الزيبق والنحاس والقصدير فيصير فضة خالصة قايمة على
الخلاص واما تكليس الذهب وهو يعمل الحمرة فانهم ياخذون الزنجفر
والكبريت ويسحقونه سحقا ناعما ويلحفونه بصفايح الذهب على الصورة
المذكورة في تكليس الفضة سواء بغير زيادة ولا نقصان ثم يسحقونه
ذرورا ويدخلونه في الاعمال ومنهم من ياخذ برادة الذهب ويسحقها
مع مثلها زنجفرا ويدفنها ليلة ويخرجها ويسحقها ويصعد عنها
زنجفرا ويسحق معها زنجفرا آخر ويدفنها يفعل كذلك سبع
مرات ثم يسحقها تسمى ذرورا ناعما وهذا ايضا يدخل في
تراكيب يعمل منها دنانير دغل واما تكليس الحكماء الذي يجيء منه
الحق فانهم ياخذون الرصاص الاسود ويجعلونه في قدر مصنوعة
من طين وملح مكلس وسنذكره في موضعه ويركبونه القدر على كانون
ويوقدون تحتها بنار قوية اسبوعا ثم يخرجونه من القدر ويجعلونه
في قدر آخر ويوقدون عليه اسبوعا وينقلونه الى قدر اخر يفعلونه
به كذلك سبع مرات بسبع قدور فانه يخرج احمر كالزنجفور منفشا و
يسمى الرصاص المحرق وفيه اعمال عظيمة لا تجب اظهارها لكن من
اراد الله تعالى به خيرا استدل بالبعض على البعض يلقى من

هذا الرصاص مثقالا على مأية مثقال ذهب تحيله ترابا مكلسا تستعمل في الابواب الكبار التي يأتي ذكرها فانه كان عمل شك في تكليس الذهب تجد عشرة مثاقيل منه ولو عملت عليه ربع مثقال رصاص غير محرر ولا مدبر فانه يحيله ترابا مكلسا فكيف اذا دبر مثل ما قدمنا الا ترى الى النحاس الاحمر كيف يحرقونه الى انه يصير اسنجة وما ينكر هذه الاشيا الا الى اهل الاحمق فهذا تكليس الاجساد المعدنية واما تطهير الارواح والانفاس المعدنية والاخر تطهير الارواح والانفاس الخارجة من الحجر المكرم وسنذكرها فيما بعد ان شاء الله تعالى فاما تطهير الارواح والانفاس المعدنية فانه يسمى التصعيد لانه اذا صعد الروح الى العلو ترك الاعراض الفاسدة فهذا صفة تطهير الروح المعدني وتصعيده واعلم ان الروح المعدنية هو الزيبق وله اسماء كثيرة تذكر في كشف رموز الحكماء وذلك انك تأخذ من الزيبق جزأ ومن الملح جزأ ومن الزاج الاخضر الرصاص والاصفر فتمزج الملح والزاج وتجعل في صحن وتضربه بملعقة الى انه يصير مثل الحنا ويكون عندك قدح فخار مدهون مطين وتجعل عليه زبديه وتشد الوصل برماد منخول مجبول ببياض البيض وتركب القدح على كانونه الى حد الدواء وتتقد تحته بنار لينة ويكون في الغطاء ثقب تضع اصبعك عليه بعد ساعة الى انه ينقطع البخار والوقود

فهو النار

فهو النار واجعل في ثقب عودا واخرج العود ساعة بعد ساعة فانه يطلع على العود زيبق فاوقد النار الى انه يصير العود لا يطلع عليه الزيبق فاقطع الوقود واتركه حتى يبرد وافتحه تجد الزيبق في اعلى القدح فخذه وغير عليه زاجا آخر وملحا آخر وافعل به كالاول الى انه يطلع الزيبق في اعلى القدح معقودا كالبلور فخذه واسحقه يسحق ذرورا ابيض كالقطن المندوف فمن رآه ممن لم يعرفه لم يصدق انه زيبق لحسنه وتغيره عن كيفيته الاولى وهذا برهانه قاطع على من ادعى ان الاشياء لا تتغير عن حالها فهذا صفة تصعيد الزيبق ويسمى التطهير ايضا واما النوشادر ففيه اعمال كثيرة من البياض والحمرة وهو ايضا روح ويسمى هواء لانه حار رطب وتطهيره على نوعين الواحد هو ان تأخذ وتسحقه سحقا ناعما مع مثله ملحا وتصعده كتصعيد الزيبق سبع مرات فانه يطهر من اعراضه وهذا يصلح لاعمال البياض واما الوجه الاخر فهو انه يصعد عن برادة الحديد سبع مرات وتستعمل له مغرفة من حديد تحتها اصبع وعمقها اربع اصابع وسعتها شبر ونصف ويعمل لها غطاء مهندم يشتمل على فاتها ويعمل لها عصا عود طولها ذراع ثم يوضع النشادر فيها بعد سحقه وتغطى بغطائها وتركب على الكور ويكون عمقه ذراع الا ربع وسعته شبر ونصف وينفخ بالفحم مثل نفخ السباك

واذا دخنت الدواء ارفع المغرفة عن النار واطفئ اسفلها في الماء
ليكون بين يديك في اناء كبير واحذر ان يصيب الماء من فم
المغرفة افعل هكذا عشرين لوحا فانه يتلون بكل لون في العالم
من الخضرة والصفرة والزرقة وغيرها ثم اسحقها سحقا ناعما واجعلها
في قارورة زجاج وشد فمها وادفنها في زبل الخيل الطري ثلاث سابيع
وجدد الزبل عليها في كل اسبوع حتى تنحل دهنة حمراء مثل الياقوت
الاحمر لها شعاع عظيم فهذه تسمى دهنة النشادر وهي تثبت
الارواح والانفاس وتحل سائر الاجساد ولها صبغ عظيم وفيها
اعمال كثيرة وشرح سرها يطول فهذا تطهير الارواح واما تطهير
الانفس فانه ايضا على نوعين تطهير نفس الحجر المكرم وتطهير
الانفس المعدنية فاما تطهير نفس الحجر المكرم فهو ان تأخذ الدهن
الاحمر وتعقد بالنار اللطيفة ثم تسحقه ناعما ثم وتلقي عليه وزنه
مرتين من الماء الاول وتدفنه في زبل الخيل الطري اسبوعا ثم
اخرجه تجد الماء مثل الياقوت الاحمر لان النفس الكامنة في
الدهن انحلت في الماء وبقي السواد في الاحتراق في اسفل
فهذا تطهير النفس **الفصل السادس في التصاعيد والاستقطارات**

مطلب الفصل السادس

اعلم وفقك الله تعالى ان التصعيد هو للارواح والانفاس
المعدنية وبعض الانفس المعدنية قد ذكرنا تصعيدها فيما
سبق والباقي منها مثل الكبريت والزرنيخ الاصفر وتسحق ناعما مع وزنه

ملحا وشل

ملحا ومثل ثلث وزنه شبا يمانيا وثلث الجميع دهن مخ البقر
وبياض البيض وصفار وتخلط الجميع في قدح مطين مشدود
الوصل ويكون غطائه مثقوبا ويوقد تحته بنار لطيفة الى
ان ينقطع الرطوبة ثم قو النار فانه يصعد مثل الفضة ابيض
مثل الثلج فاحفظ لوقت الحاجة وهكذا ايضا تصعيد الكبريت
يؤخذ الكبريت المصطكاوي ويسحق مع مثله شبا يمانيا و
يصعد عنه سبع مرات فانه يطهر وسوف نذكر الاستقطارات
في تدبير الحجر المكرم **الفصل السابع في معرفة الطبائع الحار منها
والبارد والرطب واليابس** وذلك ايضا على نوعين طبائع
الحجر المكرم وطبائع الاجساد المعدنية **القول في طبائع الحجر المكرم**
اعلم وفقك الله تعالى ان الحكماء اتفقوا على ان حجرهم واحد
فيه اربع طبائع وهي الارض والماء والهوى والنار فطبع الارض
بارد يابس وطبع الماء بارد رطب وطبع الهواء حار رطب وطبع
النار حار يابس ولون الارض اسود ولون الماء ابيض
ولون الهواء اصفر ولون النار احمر وطعم الارض حامض
وطعم الماء حلو وطعم الهوا مالح وطعم النار مر فهذه الطبائع في
حجرهم وقد قالت الحكماء حجرنا حيواني نباتي معدني فاعلم
رحمك الله تعالى ان كل من ادعى ان الحكماء اشاروا الى ان لهم
امورا نحو المعدن والنبات والحيوان في تدبير حجرهم فهو ضال

لانهم اشاروا الى شئ واحد واعلم ان العوام ضلوا عن السبيل
لانهم اخذوا كلام الحكماء على ظاهره فجمعوا بين المعدن مثل الذهب
والفضة والحديد والرصاص والنحاس والقصدير والمرقشيثا والمغنيسيا
والطلق والبلور والاملاح والزيبق والنشادر والزجاج والكبريت
والزرنيخ والكحل واللازورد والنبات مثل الهليلج والمازريون
والغاسول والقلي والحسك والحنظل والدفلى والعنصل ويسمى
بصل الفار والفول البري والشعر والظلف والظفر والوبر والريش
وبين الحيوان مثل المرار والدم والنخاع والمني والسمن والدهن والبيض
وهذا كله تأويلات ومعان خفية رمزتها الحكماء في حجرهم وطبايعهم
فان من الحكماء من لم يذكر اسم شئ الا الطبايع الارض والماء والهواء
والنار والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهو كلام علم تدبير
المعادن والحجر لان كل اكسير لا بد فيه من جسد وروح ونفس ومعدن
ونبات وحيوان والطبايع الاربعة والانثى والذكر وقد قال بعضهم
في رموزهم اجمعوا بين الاب والابن وبين الاخ والاخت واجمعوا
بين الولد والام وزوجوا بين الام والابن ثم اجمعوا بين
انثى اللطيفة والذكر اللطيف ثم بين الاولاد والاب والام
وصيروا الجميع ماء واحدا وصيروا الماء حجرا واحدا وقد تم فانظر
يا اخي هذا الرمز العظيم وقد ذكرت في اول الكتاب الى كشف
رموزهم فاشرع الآن في كشفها الفصل الثامن في كشف الرموز

من علم الصنعة

من علم الصنعة قال ابو عمر ان الحكماء خلطوا الكلام وغيروه وحشوه
بما لا يحتاج اليه ودفنوا القليل المحتاج اليه وبينوا الكثير الذي لا يحتاج
اليه والمستغنى عنه فمن ذلك قولهم انه حجر واحد فمنه عرف تفسيره واما
قولهم انه حجر واحد فانه لا يعنون به شيئا واحدا جسدانيا لا روح فيه ولا
انه روحاني لا جسد فيه ولا انه رطب لا بارد فيه ولا انه حار لا رطوبة فيه
ولكنهم عنوا الطبايع الاربعة الارض والماء والهواء والنار الارض
باردة يابسة عطشانة الى الماء ومتى لم تسقى بالماء لم تنبت النبات
ولا اخضر ما فيها قال الله تعالى وتقدس فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت
وربت ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شئ قدير واما الماء فبارد
رطب واما الهواء فحار رطب واما النار فحارة يابسة فهذه الطبايع
الاربع مجموعة في حجرهم وليس ذلك يجمع في غير حجرهم البتة وقولهم انه حجر
وليس بحجر معناه انه حجر في المجسة وليس بحجر في الطبيعة ولا في الخبرة الجيدة ولا
يشبه الحجارة لان الحجارة لا تذوب في الماء ولا في النار ولا تصبغ صبغا
تاما نافذا وحجرهم هذا يذوب في الماء والنار ويصبغ الصبغ النافذ
التام وليس في الارض شئ يشبهه فاما قولهم حجر مربع في جوف حجر آخر
فذكروا ذلك لان فيه طبايع الاربعة وقولهم في جوف حجر وذلك ان
حجر متميز بالنار الى جسداني وروحاني وهو مركب من الانفاس
والارواح يخرج احدهما من صاحبه في النار وهو الروحاني ويدخل
فيه بالتدبير فمن اجل ذلك قيل حجر في جوف حجر واما قولهم حجرنا حجر في المنظر

قف

لان في المجسة فانه حجر لهم يظهر منه روح ونفس وانا عمل ليست في ساير
الاحجار وهو في المنظر كساير الحجارة وله سبعة اسماء وقولهم ان
ارضنا ارض الحكماء وسميناها الزهرة البيضاء وهي زجاجة معناه ان
هذه الارض التي ذكرها هرمس هي ارضهم التي يزرعون فيها اصباغهم
فتنبت وانما عنوا بقولهم الزهرة البيضا زجاجة الارض مع الثفل
لانها اذا ابيضت بالتدبير كانت زجاجا وطلقا لانه في طبع الزجاج
والطلق وهو في ذلك صاف بصفايها وهو ارض الحكماء التي يزرعون
فيها الاصباغ بالسقي فانه زرعت ذهبا فذهبا وان زرعت

قف

فضة ففضة مثل ما تزرع تحصد يعني انه سقيتها بالماء المصبوغ وهو
الذهب المحلول ذهب الحكماء وهي الحمرة رفعت ذهبا مثله وان سقيتها
بالماء الابيض وهو الفضة المحلولة فضة الحكماء وهي البياض
رفعت فضة قالوا انك اذا اخذت الرصاص والنحاس والاسرب
واذبتها دعى كل واحد الى طبيعة نفسه يعنون بذلك ان تلك الاجساد
اذا جمعت اجتمعت بالذوب دون الحل فاذا ادخلت النار وذهبت
بها حتى اذا اقلت وصيرت ماء رجراجا ثم عقدت بها لاسرب رواح
فادخلت النار وهي ممزوجة معتدلة بالوزن صافية نقية مدبرة
لم تستطع النار على تفريقها البتة فاعمل بهذا القول وليكن عملك
في الحل والعقد وكن منها على يقين قالوا انه اخذت عشر دراهم من
الماء الابيض وعشرة دراهم من الماء الاحمر ومزجتها التزما ولم يتفرقا

الماء الابيض

الماء الابيض والماء الاحمر معناه ماء الرصاص المحلول وانما
اراد وابه المزاوجة قالوا ان من التركيب ما هو عسر من النقض
ومن النقض ما هو اعسر من التركيب فتركيب البيت اعسر من
نقضه ونقض الماء اعسر من تركيبه فاما البيت فهو الحجر المكرم
والشيء الذي منه العمل واما التركيب فهو العقد واما النقض
فهو الحل فيقولون ان من العقد النقض ما هو اعسر من الحل
وان من الحل ما هو اعسر من العقد فعقد الحجر اسهل عسر من حل
وحل الماء اعسر من عقده قالوا اذا ابيض الثفل الاسفل
كان عطشانا الى الرطوبة والدهانة التي خرجت منه فاذا رد
الصبغ الى الثفل الذي لا يأبى يأبى بالنفس والروح الابعد
الصبغ واذا انصبغ صبغ معنى هذا اذا ابيض الثفل الاسفل
بقي في اسفل القرعة وذلك انهم اذا صعدوا ماءهم وقطروه
وقطروا جميعه بقي الثفل في اسفل القرعة فيقدوا عليه النار حتى
يبيض ويشتد يبسه فاذا ابيض عطش واحتاج الى الماء كما
تعطش الارض فاذا اشتد يبسه فاردد ماءه ودهنه الذي
خرج منه وهو الصبغ بالروح والنفس لا يقبل الصبغ واحمر فاذا
انصبغ صبغ والثفل سمي ارضا ومغنيسيا ونحاسا ومن قولهم
ان نحاسنا ان النحاس لا يصبغ حتى لا ينصبغ فاذا انصبغ صبغ واما
قولهم اسبكوا القمر وادخلوا عليه الاكاسير فانه القمر هو الجسد

الارض البيضاء والاكاسير هي النفس والروح فانهما صابغان
وقالوا اجعلوا حجرنا الذكر الاول صبغا لحجرنا الانثى الثاني
فيصير الجميع صبغا للشمس والقمر معنى حجرنا الذكر الاول يعني الصبغ والروح
والنفس وسموه ذكرا بالقوة والفعل لانه منزلة منزل الذكر في الفعل
القوي وطبيعة الحرارة واليبوسة واما قولهم حجرنا الانثى الثاني فانهم
يعنون بذلك الثفل وهو الارض وسموه انثى لاستثقاله ولان
هذه الثانية فيها ما في الاسفل وهذا ما يجانس قول الحكيم اذا ابيض
الثفل الاسفل صار عطشانا وقالوا ماء الكبريت اذا احكم الصبغ
والتقلب الرابع الحيواني انفصل كذلك ان احكم صبغ في الجزء الرابع
الحيواني وكذلك ماء الكبريت وهو ماء اجساد اي جسد كان يسمى
كبريتا وذلك اذا كان محلولا لان الجسد لا يكون ماء حتى ينحل فاذا
انحل صار ماء واما التقلب التقلب فهو قرارها اعني فهو في
ارضها اعني النفس والروح وقالوا احلوا هذه الميتة واعقدوا
بها هذه الحية فيتم لكم العمل يعنون بالميتة الاجساد وبالحية الارواح
والانفاس وقالوا اذا احللتموها فاعقدوا بها الروح الارضي
فيتم لكم العمل ثم قالوا وليس تدرون صبغا كامنا ولا صلاحا
الا بفساد الاجساد وانما يعنون بفساد الاجساد حرقها وتكليسها
وتدبير اجزائها وحلها وعقدها وتصعيدها وقالوا حجرنا واحد
في معدنه ثلاثة الوان كل واحدة منها مستجنة في صاحبه وفيه الطبايع

الاربعة

الاربعة انما عنوا بوحدته مداخلة الاكسير فيه وبقولهم في معدنه
ثلاثة الوان الارواح والانفاس والاجساد فان كل واحد منها
مستجن في صاحبه وبقولهم وفيه اربع طبايع يعنون به النفس و
الروح والجسد والصبغ فيقولون ان هذه الطبايع الاربع كل
واحد منها مستجون في صاحبه بالتدبير وهي ايضا الارض والماء
والهواء والنار والصبغ الذي يكون منه هذه الطبايع قالت
مارية القبطية احرقوا الاجساد وبردوا اجزائها معناه صيروا
الاجساد اكلاسا محترقة واسقوا رمادها حتى لا تحيى ابدا ومن
رموزهم قالوا صيروا الاجساد لا اجساد وقد مر بيانه وبيان
بعض رموزهم فيما رمزوا فيما هي وقالوا الطبيعة تفرح بالطبيعة
والطبيعة تقهر الطبيعة والطبيعة تقلب الطبيعة يعنون
بذلك ان تركيبهم الطبيعي الذي لا شيء اكرم منه اذا دبر بتدبير
الحق افترق وافترقه على سبعة اشياء في جزئين احد الجزئين
قراره هوائي والآخر ارضي يمني فاما الهوائي فنسبوه الى ثلاثة
طبايع الى ماء وهواء ونار واما الارضي فنسبوه الى اربع طبايع
ارض وماء وهواء ونار فتلك سبعة لا غير فذلك سبعة اشيا
لا غير لان الماء طلع وارتفع وهرب من النار واسعفت الارض
لما احترقت فاسودت واتسع الارض لما احترقت واسود وبقي
اسفل الاناء فلذلك قالوا ذلك واكثروا في ذكرها وكل ما يوجد

في كتبهم سبعة اشياء فانما عنوا بسبعة اشياء ما فسرت لك وقالوا
خذوا المركب بلبن الكلبة فانهم عنوا بذلك الرطوبة الخارجة من
ذلك الخلط الذي في الاناء وهو المركب كله الذي فيه الرطوبة واليبوسة
والحرارة والبرودة لان لبن الكلبة قليل وهو مع قلته يروي اجزاء كثيرة
وتغذيها كذلك رطوبة المركب الذي سموه زيبقا وهو قليل في اول
العمل ولكنه يعمل في الاجساد ما يريد من هدمها وتربيتها واخراجها
عن طبيعتها وينبغي ان يرد كل ما صعد في الاناء الى الشيء الذي
خرج منه مما هو في اسفل الاناء ولا تكون النار شديدة عند ذلك
شديدة عند ذلك فانها لم تعمل عمل صالح عمل خير وكان الفساد
الذي لا يصلح وان رفقت بالنار تداخل ذلك النسيم الهوائي في
قلب الخلط الذي سموه مغنيسيا وبلغت ما تريد ولا تزال تفعل ذلك
حتى يبلغ منتهاه باذن الله تعالى **القول في ذكر الآلات التي يحتاج
اليها اهل التدبير** فقد تتخذ من الزجاج والفخار ومن برام وحديد
ومن البواطن والطين يكون من فخار ومن طين ومن تساع
اكثر قليل من القدح **صفة بنيس التصعيد** اعلم ان التصعيد على
ثلاثة انواع في الزجاج وهو ابلغ للصناعة ويكون في بنيس
مزجج ويكون في بنيس من طين الحكمة للفخر فاما الذي في الزجاج
فهو اغير نوع زجاجة التصعيد وهي التي بارنجانة التصعيد و
الثاني ان يكون بنيس من زجاجة طويلة العنق شبه قارورة

التصعيد

التصعيد وهو الذي تسمى بنيس التصعيد وبطين الحكمة اذا اردت
التصعيد وتنزل قطعة من طين اذا ركبته للتصعيد على الطابشدان
واجعل فيه من الشعر في فم القنينة واوقد النار دائما تتفقد
الشعر فاذا رأيت الشعر ابيض فاجعل عليه قطعة من طين
والزقها برقبة البنيس زقا جيدا فوقها خرقة وشدها بخيط قوي
شدا جيدا واوقد النار بحطب غليظ من الوقت لمثله ثم اتركه
يبرد واقطع طينته واكسر رقبته فانك تجده مثل الرصاص الابيض
يابس مثل الملح فاسقط على وجه الارض يميز منها وساخة وارفع
ما صعد على وجه الارض والبنيس واكون الارضية وعاودها
للتصعيد حتى يصعد جميع الدواء **صفة بنيس التكليس** اذا
اردت التكليس يصنع مثل بنيس التصعيد غير انه يكون قطعتين
الرقبة والبطن تصنعه من طين الحكمة وتتركه حتى ينشف وشوه
بالنار ثم اجعل دواءك في بطن البنيس ودكه جيدا واجعل على
فمه شباكا من حديد من داخل يمنعه من النزول في رقبة البنيس
ثم ركب الرقبة فيها وشد الوصل بالملح والرماد المجبول ببياض
البيض وطينه على نار لينة حتى تنقطع النداوة وينشف الدواء
ثم احفر في الارض حفرة على قدر رقبة البنيس واحشي الرقبة
فيها وانزل البطن الذي فيه الدواء ظاهرا واوقد عليه النار
وتدور بالنار الحجاب بحيث يرد النار الى البنيس من الوقت

للوقت وانت توقد ثم اتركه حتى يبرد واخرجه وافعل به ما فعلت
بنيس التصعيد وخذ ما في رقبته وارفعه وهكذا تفعل بالبنانيس
ويحتاج اليه لئلا يبرد من التساكيس وهذا سمي الموصل صفة اكرة التكليس
وهي تصلح لسائر الاحجار والانفاس الثابتة والارواح الثابتة تأخذ
الدواء وتسحقه وتلته ببياض البيض كالكورة وتيبسه واكرجية
من ملح القلي المبيض وان شئت النطرون ودع فيه منفس صغير
وتيبسه ثم جبته من الاسحق والمنفس فوق الاخر ثم ييبسه ثم جبته من
طين الحكمة والمنفس فوق الاخرين كذلك حتى يكون المنافس منفسا
واحدا ودعه حتى ييبس غاية وحل التشقيق ثم خذ بوطا طويلا
من طين الحكمة واجعل الكورة في وسط البوط وشد الوصل بطين
ودعه يشح غاية واحفر في الارض حفرة وادخل فيها البوط بتقى
الكورة على وجه الارض واغمرها بالفحم وسو عليها بنار شديدة
حتى تحمر الكورة وتعلم ان الدواء ذاب وجرى جيدا اجيد عليها
النار ودعه يبرد وفك الوصل تجد الدواء قد نزل في البوط
سبيكة وهذا التدبير من الغرايب العجيبة مشاهدة بالعيان واما
صفة الاثال فيعمل من خزف ومن حنتم ومن زجاج ديلطيه عليه
من طين ومن حديد الحكمة ومن شان التصعيد ان يعمل في غطاء
الاثال ثقب واسع مقدار ما يدخل فيه رأس البنصر لتخرج منه
الرطوبة فان الذي تصعد فيه جافا ان تركت البخرته تصعده من
الثقب

الثقب وانت تقيس عليه بحديد والدواء يلطخ في الحديد فاذا
انقطع البخار من الحديد فسد الثقب وشد الوصل بالنار قليلا قليلا
وان كان تخيف يصعد الاحتقة يذهب من الادهان جعلت في
الثقب صوفة تتعلق بها الرطوبة وتخرجها وتجعل اخرى حتى تنفى
الرطوبة ولا يبقى منها شيء فسد الثقب بالطين وشد النار عليه
حتى تراه صاعدا في الصدر التقية مثل البلور القول في ذكر الالات
الداخلة في التدبير من كتاب سر الاسرار للحلاج وكتاب المدخل التعليمي
لابن ابي بكر محمد بن زكرياء الرازي قال الالات المشهورة في
هذه الصناعة فمنها آلات تذويب الاجساد والاحجار ومنها الات
التدبير فاما الالات التذويب فهي البوتقة والكور والمشوة والاط
والرابوز الذي ينفخ به والبوتقة تصلح الاستنزال الجسد يذوب فينزل
من بوط الى بوط آخر يكون مثقوب القاع ثقبة او اثنين او ثلاثة
توضع المثقوبة على الاخرى ويسد الوصل بينهما بطين الحكمة بعد ان
يجعل ما يراد استنزاله ويذوب ينزل في اسفل ويبقى خبثه ووسخه
في العليا فهذا ما وقع الينا من الالات التدبير القول في ابنية
هذه الصنعة وهي سبعة مطابقة للالات السبعة فالتقطير اليابس
له بناء كالارج ذا كوة مدورة تدخل فيها القرعة بالطرق المعقول
في ثلثيها وتستقر على اعمدة من حديد لئلا تضطرب ويكون بين
اسفل القدر والارض البناء شبرا وللتقطير الرطب بناء مدور

على قدر الماء فوقها شبه بيت صغير شقفه خشب مقور الوسط تدخل
فيه القرعة مستقرة على اعواد قصب معرضة فوق رأس القدر حتى يميل و
يضطرب وللتصعيد بناء مدور كالقبة في جانبيه كوتين يدخل فيه الهوى
ويخرج منها الدخان ويكون البناء شبرا في شبر ويكون بين اسفل
الاثال وارض البناء شبر وللتكليس بناء مربع ذو قناطر واوتاد تجعل
عليها القدر كما يراد تكليسه ويضرب بالنار وللتشوية تنور خبز و
مستوقد فرن او اتون الحمام وللتشوية بناء كبناء التصعيد الطف منه
وللحل حفرة في الارض وللعقد قدر رماد مركبة فوقه كالتنور
صفة طابشدان وهو على صفة جدار الفرن المبني غير انه يكون مدورا
مثل التنور وضيق الفم على قدر الوعاء الذي ينصب عليه لان نار
طابشدان نار كبيرة وافتح في جنبه بخشا واحفر تحت البخش حفرة
لتخرج منها الجمر والرماد وهذا في النيران المتوالية وقيل بعضهم واما
الطابشدان فهو فرن مثل فرن الحدادين فيجعل فيه ما يراد ادامة النار
وتحرقه الدهنية فيه صفة تنور الحكمة اصنعه مثل التنور ويكون له راسا
كالمخفية وتصنع من طين الحكمة وتجعل الفم التنور راسا مستقيما بحيث
ان اردت تسد وصله لا يخرج منه سخونة فهذا صفة تنور الحكمة الذي
يحتاج اليه مدبر واما نافخ نفسه فهو كالنافخ الا انه على ثلاثة ارجل
اسفله اضيق من اعلاه مقرب الحيطان يصب الفحم في اسفله وفي
وسطه ثقب يخرج منه الدخان ويطينه عليه وليشد وصله ويسانه

عليه بالكير

عليه بالكير فصل اعلم انك اذا اردت ان تصعد كبريتا او زرنيخا
او زاوقا فلكل واحد له كانون مرتب لتصعيده فاما الزرنيخ فيكون علوه
ثمانية اصابع لانه يحتاج الى قوة ويكون الدواء في ثلث ابنيس وهو
نازل في النار على قدر الدواء واحذر لسان النار ان يحوي الثلثية العلوية
فيفسد عليك العمل بل اجعل على الثلثية العلوية طوقا يرد عنه وهج النار
واما الزيبق فيكون في اثال يكون غطاؤه النصف مما يلي في التشوية
ويكون الدواء في ربع الاثال الذي يكون على النار ثم ان كانون الزيبق
يكون عشرة اصابع ويكون له ثلاث منافس في ارتفاعه واما الكبريت
فيكون الكانون اثني عشر اصبع ويكون في اثال يكون الدواء الربع في
النار على نعت الزيبق ويكون منافسه قريبة من الارض في ارتفاعها
اربعة اصابع ثم ان المنافس على قدر اتساعها فاما الزيبق فيحتاج الى
ثلاث منافس هكذا و واحد يغني عنها وهي هكذا والكبريت يحتاج الى
خمس منافس هكذا و واحد يغني وهو هكذا وان كان التكليس زرنيخا بغير
زيبق ولا دخيل عليه فاعلم ان كل تكليس لا بد له من مائية رطبة من لا دهانه
ثم ترفع قطع رطوبتها فيكون عند ذلك غفلة وقلة علم فتنزعه قبل ان تفرغ
الرطوبة ثم تقلبه وتشد فم الجفورية وان تركها مفتوحة فلا تأمن
الدرك والفساد المضر فاذا اسديت فسد وسلطت عليها النيران
فان الرطوبة تديم اللهب حتى تجد الجسد وتلينه النار التي ذكرت لك
اوزانها وان زدت على ما قلت لك اولا فاحرقت قوة النار الكون

الرطوبة والشيه واصل ذلك الفساد جميعه من الرطوبة المختلفة فيه فاحذر
منها واستيقظ منها جيدا فتأمن الفساد **وان كان تكليس** زرنيخا
وزيبقا وشيئا شيئا داخلا عليه منحلا ولم ينزل بعد استقطار على
الرطوبة والحفظ تبارك ثم بعد النزول فيكون عند فراغك الاملاح
تزيد لك الرطوبة والمزاج بما يلينه قبل مما وصفت في المزاج فيكون عند لك
قد اهملت سحقه بالاحجار فيفسد عليك العيار وان وصيك ان تسحق
كل شيء تعمل فانه من جملة الاسرار وتأمن هذه العلة **واعلم**
ان احجار الحيوان والنبات لا يحتاج الى قوة السحق الكبير لان احجار الحيوان
الادهان والنفس والنار لا تقوى لهذا وانما يكون سحقك باعتبار
حتى ان الاحجار لا تمحو بعضها بعضا بقوة زائدة بل يكون وزن
الفهر الذي تسحق به احجار البيض والشعر ثلاثين مثقالا ويكون اذا
سحقت لا تطرح حيلك على الفهر بل تمشيه على المعمول لا خلاطه على
الصلاية والزم السحق على هذا المثال ومن الواجب ان لا يسحق شيء على
الصلاية حتى يسحق في الهاون لا سيما كان فيه الزرنيخ وما اشبهه
صنعة تقطير الرطوبة ويسمى حمام البخارية وتقطير القدر ايضا وهو
ان تأخذ قدرا كبيرا ويدع فيه ماء النصف او ثلثه وتركب عليه سلا
مملوا نخال مرشوشا بالماء الى حين يلتم بعضه بعضا وتضع القرعة
في بيت النخال الذي في السلة مدفونة في النخال الى المعمول وتوقد تحت
القدر نارا رطبة فان الماء يغلي ويصعد بخاره الى النخال الذي فيه
القرعة

القرعة مدفونة ويدور البخار في النخال ويحمي القرعة فيقطر المعمول نهاية
التقطير **صنعة تقطير اليبوسة** ويسمى تقطير الرمادي وتقطير الرملي
ايضا تأخذ قدرة كبيرة وتملأها بالرماد المنخول الى ثلثها ثم تأخذ
القرعة التي فيها المعمول وتحشيها في بيت الرماد الى حين تغطي المعمول
ويكبس حواليها كبسا جيدا وتركب القدر فوق النار الى حين يحميها
وتوقد تحتها الى حين يحمي القدر ويقطر ما في القرعة وتديم الى اخر القطر
وهذا يغنيك عن تطيين القرعة **صنعة الصياغة والسبك** اعلم ان
افات السبك اما من الكور واما من شباك الكور واما من الفحم واما
من النفخ واما من المكان فهذه العلل تمنع من الوزن ولو في القلعي
ومن امثال هذه الاشياء لحصل الضرر الكثير فاما الكور فيكون بنيانه
غير صالح واما الشباك فيكون انجاشه واسعة وهو يصل بالهوى
فيبرد البوط ابدا واما من الفحم فانه ينبغي ان يكون مكسرا متساوي
الاجزاء ويكون وضع البوتقة وضعا محكما في وسط النار لانه لا يفسد
السبك في هذه الصنعة الا الفحم يكون من سنديان مطفي بلا ماء
او سنط بالغ او زيتون وكلها مطفية بالرمل لا بالماء فانه يذهب
قوة الفحم ويبرده حتى يكون نارا باردة فانه لا يسبك واما ان يكون
النفخ بغير معرفة والكور بغير غطاء فانه يفسد السبك فاحفظ هذه
الوصايا تبلغ مرادك **فائدة في التعريق** خذ الدواء واجعله في قدح
زجاج وركب عليه قدح اخر وضعه على رماد حار فاذا رأيت

القدح الاعلى بدا يظلم ورايت البخار صاعدا نزله ودعه يبرد واخرج الدواء
واسحقه غاية ورده للتقريع حتى يجتمع في اسفل القدح واحدة ولا يدخنه ثم
ادخل به الى الحل **تدبير الملوكي** اعلم ان تدبير الملوكي القريب الذي لا خطا فيه
هو الذي اشار اليه مارية للحكيم ارس حين ذكر الصمغتين والجسد المحلول
وقد اشار اليه الامام بقوله اجعلوا نصفه ارضا ونصفه ماء واقلو
الارض بالماء واشار اليه الرسول بالزيبق المطلق والذهب والملح المحلول
واشار اليه جابر في كتاب الملك والماجد واشارت اليه جميع الحكماء وكتموه
وطريقه ان تغسل المادة بالاحجار كما اشار اليه صاحب الشذور فزوجه بالاجساد
ثم اجمع بين الشمس والقمر واجعلهما في الة الحكماء المسماة بشعر الغول ثم اغمره
بالماء القراح والطبخه فانه ينفصل حينئذ الروح من الاعلى والارض من الاسفل
بالعقد كالملح والرمل تغسل الفاسدة المتخلفة في المنخل الذي قال فيه الحكيم
تغسل لك ارض سوداء فاسدة ارجم بها الاعداء وبعض الجهلة يظنون
انها تغسل بالنار او بالماء وهو محال وانما يعوضوا الحكماء عنها بالجسد المعدني
وهو منه ولهذا سموه النوع المعدني المحلول **وطريقه** ان يسحقه بالماء
القليل الى ان يلين برطوبته مائية وحرارة السحق الطبيعية كالشمع ثم
اجمع الثلاثة اركان بالسوية ودبرها كالبيضة بحرارة الحضين
فان الفروخ يخرج منها وهو المولود الرابع وتمام الطبايع وصبغ الحكماء
والذهب الصابغ الكامن في المركب الانساني فاذا اردت
التضعيف فاستخرج الذهب وارضه وركبها في الاكسير فيكون ان اكسيرا
للوقت

للوقت فاكتم هذا الباب فانه سر الحكماء

تمت

رسالة امام السفياني رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام في كل لمحة بعدد العالمين على حبيب
رب العالمين وعلى اله واصحابه اجمعين **وبعد** فان الله تعالى لما حرك الامام
سفيان ان وضع الجدول الذي وضع فيه مسلكي البياض جوانية البرانية ولم
يجعلها مدخلا في الحمرة ابدا لعلمه ان العارف قادر على استنباط ذلك
من ذلك فلما كان كذلك قصدنا الى اظهار هذا السر من باطن ذلك
الجدول فلم يسعنا المخالفة في ذلك ممتثلين بفرض السمع وسنة المطاعة
ومتوكلين في ذلك على الملك الفياض **فنقول اعلم يا اخي** ان الاستاذ
لما وضع في باطن الجدول هاتين التكسيرتين في برانية وجوانية فاذا اردنا
ان نحرر ماخذ البرانية في الحمرة **فنقول** اعلم يا اخي انه اذا اردت
انقلابها الى البياض يجب اذا كان جسدها من القلعي فيجب اذا اردت
انقلابها الى الحمرة فيكون جسدها من الاسرب المحرق كشقايق النعمان
فان قلت ليت شعري من اين اجد الاسرب المحرق **فنقول** ذلك ما صح
بالتجربة على اهل الايمان والحكماء الاعيان في اقرب الازمان محبة
للاخوان **اعلم يا اخي** انك اذا اخذت من صفرة البيض اوقية
نيا طريا واضربه في مثلها من البياض الطري على اصليهم بمثل احديهما

عقرب سحوله ومثله شعر مذاب مجمد فافهم ثم قطر ذلك بالانبيق
ورد القاطر على الارصه وقطره فانه في ثلث مرات يكون كشقايق
النعمان فاذب الاسرب واهرج فيه سبع مرات فانه يكون كالدم الاحمر
الصافي فاكتم هذا السر فانه التحمير الصحيح المكتوم **ثم اعلم** انك اذا
اخذت من هذا الاسرب المحمر نصف اوقيه ومن القمر المطفي في هذه
الدهنة سبع مرات فانه يحل محل الثلث درهميه ومن الشمس المطفي
فيها سبعا درهما ثم اسبك الجميع فانه يقوم ابريزا على الخلاص وفيها كفاية
وبلاغ لا يحتاج الوصل الى هذا المبرا الى تدبير جملة كافية فيه وقد
اظهرنا هذا السر المكتوم ابتغاء لوجه الله تعالى وتقدس **فاذا اردت تعلم**
هذه المسئلة فاطبخ الابره في هذه الدهنة ويكون اوقيه من الابره
ملفوفه بدرهم من الاكسير المحمر فانه ينعقد احمرا فالقم مثله برادة
الاسرب المحمر فانهم يزدوجان ويتحدان بالسحق وقد فاضت
الملغمة في الحمرة مقام القلعي الملغوم بالعيد في الباب البياضه فافهم
ثم اطبخ هذه الدهنة الاولى الحمرة القاطر بنار لطيفة حتى تجمد كالعسل
فهي صابونه الحكماء الحمرة وهي تقوم مقام الصابونة المصنوعة في باب
البياضه من الشب والعقاب وبياضه البيضه فافهم **ثم اضف**
الى هذا مثلها من العقرب **ثم** قربها من الحرارة اللطيفة فانها يصير
زبدا حمراء ياقوتية شمع به هذه الملغمة مثلها مرة في سبع تشويات في
يوم واحد فانها يصير شمعة حمراء وسما ناريا واكسيرا كاملا يقلب

هذه العبارة الصحيح ملغومة بدرهم من الاسرب المحمر كاتبه ذهني

الاجساد

الاجساد شمسا كاملا للخلاص **واعلم** ان العمل والتركيب اسرع من
تركيب البياضه الذي تكلم عليه الشيخ لان ذلك يتم في سبعة ايام لاجل
التكليس وهذا يتم في يوم واحد لاجل التشوية فاحمد الله تعالى وتقدس
واسئله الوصول الى ذلك فافهم **واذا تكلمنا** على هذا التركيب الاحمر
البراني العزيز الوجود المشابه للتركيب الابيض الذي ذكر الشيخ فنعود
الان الى ذكر التركيب الجواني الاحمر المشابه للتركيب الابيض الجواني
تكلم عليه الشيخ من الاركان الخمسة المستقلة من الحجر كما مر ذكره **ونقول اعلم**
يا اخي وفقك الله تعالى وتقدس انك اذا اردت ذلك تفصيل الحجر
الى خمسة اركانه بالوجه الذي تقدم ذلك اولا ثم اجمع بين الارض
والنوشادر ثم اسحقها على الصلاية حتى يتحدا ويصير شيئا واحدا **واعلم**
ان هذا الباب يشبه الباب الاوسط والضاعي لان الارصه مقام
الجسد الجديد والنوشادر مقام الاكليل فافهم الا ان الاكليل قد روزنه
الارصه فاذا صارا شيئا واحدا فشمعها بمثل احدهما من الدهن الابيض
بطريقة التشويه في يوم واحد فانها يصير انه الثلثة كالشمع **واعلم**
ان هذا العمل يعمل الوجهين في الحمرة والبياضه ويغنيك عن الباب
الاول الذي ذكر الشيخ لانك اذا القيت من هذا الارصه والاكليل المشمعه
بالدهن على النحاس اقامه قمرا كاملا فافهم هذا السر الشريف **فاذا اردت تعلم**
ذلك الامر العظيم فامزج الماء الاول بمثله من الصبغ الاحمر وعفنها وليلة
بحرارة لطيفة فانها يصير انه ماء احمر المختلطين لا متحدين لان الماء عدو النار

وانما يؤلف بينهما النوشادر الذى فى الارض فافهم **ثم تشمع** هذا الارض
وهى الاكسير الابيض المركب من الارض والدهن والنوشادر بعملها
ثلاث دفعات وسبع تشويات بطريق التعفين وهو تشميع الحكماء فى نهار
واحد ويكون فى قدح مأخوذ الوصل بتنفس الغطاء لاجل التعفين البخار
فانه يستقر بعد السابعة احمر كالياقوت والدم او القرفير او الزنجفر ويكون
سما نافذا وشمعا ذايبا واكسيرا غايصا يقيم القمر شمسا كاملا باذن الله
تعالى ويكون قسمة الصبغ الاول فى دفعة والثانية فى دفعتين والثالث
فى اربع دفعات فافهم هذه الاسرار الشريفة **واعلم يا اخى ان فى**
الوجه الاول البرانى الذى ذكره الشيخ فى طريق البياض كفاية وبلغ منه
احسن العمل ولا يحتاج الى الجوانى وكذلك الطريق الثانى التى ذكرها الشيخ
فى الجوانى عن طريق البياض عجايب وغرايب وان من وصل اليها يكون
حكيما فى مرتبة وكذلك الطريق البرانى فى عمل الحمرة الذى استنبطناها
من باطن طريق البياض فانها عظيمة وان وصل اليها اذا احسن التدبير
فانه يرى منها ويكون مجتهدا وكذلك التركيب الاحمر من الحجر الذى استخرجناه
من باطن التركيب الحجر الابيض الجوانى اذا دبرها ويوصل اليها فانها يفوز
الخير الدنيا والاخرة اذا انفق منها ما يرضى الرب ويكون الحكمة العظيمة
والنعمة الجسيمة والسعادة والمقام العلى وان اختصر وترك الجميع ذلك كله
واراح نفسه من التعب والنصب وعمل العمل الذى تكلمنا عليه ها هنا
من هذا الاسرب المحرب بهذه الدهنة الشريفة والقمر والشمس فانه يظفر على باب

الكنز الاعظم

الكنز الاعظم فى ثلاث ساعات من النهار وان فى ذلك لعبرة
لاولى الابصار وحيث انتهى القول الى هنا فليكن هذا الكلام
اخر الشرح **ولنأخذ بعد ذلك** فى شرح الميزان الاول وهى
المبقلة الاولى وهى التركيب الاول المستخرج من الوفق المثلث من
ابجد وهى ام المباقل كلها لانها مستخرجة من الحروف وقد تكلم
عليها افلاطون فى الخافية لكنها مرموزة ونحن نتكلم مشروحة من
كل الوجوه **فنقول اعلم يا اخى** ان هذا الطريق المستخرجة من هذا
الوفق الذى تكلم عليه افلاطون فى خافيته شانها من اعظم الشان
لان لها ظاهرة فى الميزان وفى البرانى وباطنة فى الجوانى ولكل
وجه له طريقان ونحن نتكلم على وجه الظاهر بجميع شروطه ليحصل
منه النفع للاخوان فى ساعة من الزمان **فنقول اذا اردت**
مبقلة البياض من البرانى انك تأخذ من العلم اثنين لانه عندهم
رصاص رصاص وهو بمنزلة الارض والباء حرف ترابى فوجب
ان يكون منه اثنين وكل ما خلف من الوزن فانه خطأ من
الناقل على طول الزمان فافهم **ثم تأخذ** اربعة من الزيبق لانه مائى
بارد وحرف الدال كذلك **ثم تأخذ** من النوشادر ثلاثة وهو الجيم
فافهم **واما قوله** الاولى والثانية والثالثة والرابعة فهو كلام واضح
لان الالف فى مرتبة الاولى من ابجد كذلك الباء فى الثانية والجيم
فى الثالثة والدال فى الرابعة **واما قوله** باء ودال غسل الزيبق

فانه اشار الى غسل الزرنيخ والزيبق قبل الخلط ولم يذكر النوشادر فانه
جائز عندهم تارة بالغسل وهو الحل والعقد بالماء وتارة بالتصعيد
وهو اوسط وتارة غبيطا وهو ادنى مرتبة فلما كان جايزا
عندهم لم يقيد الحكيم على غسله وانما اشار الى غسل الاثنين المتقدمين
سبع مرات وهو عدة حرف الزين الذى ذكره لكنه لم يبين كيفية
الغسل وكذلك صاحب المثلث لم يبينه سترا من الجهال ونحن نذكر
ذلك على وجه الحق والصدق محبة للاخوان ونقول اعلم اذا اردت
ذلك تحذ ما شئت من بياض البيض وحل فيه ربعه من الطرون
او ملح القلى فهو اجود ثم الق عليهما زيت طيب والشيرج اتم ثم
اطبخها فانه ينعقد منهم صابونة شريفة اطبخ بها العلم اى نكسه
سبع مرات فانه يصفوا كالثلج وكذلك اطبخ بها العيد اى نكسه
سبع مرات والحق انهما يختلطان غبيطين وينكس فرد سبع مرات
وهو زين لانه لم يقل باء زين والدال زين فتكون اربعة عشر
وانما قال يغسل باء ودال زين فقط فافهم يا اخى هذا الرمز
ومعنى هذا الكلام واشكر الله الذى تحركنا لك لاظهار هذا
السر فاذا تمت السابعة خرجوا كالثلج الابيض افرجهم بالنوشادر
ثم اجعلهم فى القدح على النار سبع ساعات على مذهب افلاطون
وعشرة ساعات على مذهب صاحب المثلث ولذ قال افلاطون
واجعلهم فى قدح تشميع زين يعنى سبع ساعات فافهم ثم قال على نار

ها التى

ها التى هى ضعف الطاء قلت وهو كذلك فان الهاء نصف
الطاء لانها تحتها وفى ذلك تنبيه على ان نار البياض اخف من نار
الحمرة فافهم ثم قال فانك اذا اردت للحمرة فتاخذ من الكبريت
وزن الف فى الاول ومن الزرنيخ وزن الباء من الثانى وهو كذلك
لان الكبريت نار البرانى والالف نارى وكذلك الزرنيخ بسيط التراب
ثم قال ومن النوشادر وزن جيم ومن الزيبق وزن الدال ثم قال واغسل
الف وباء ودال غسل زين قلت فلما اشار فى التركيب الاول الابيض
ان تغسل الاثنين معا سبع مرات بالصابونة التى شرحناها فكذلك
تكون اضافة هذا النار اليهم ويكون الغسل للجميع سبع مرات بالصابونة
المقدم ذكرها بالتكليس فافهم هذا السر الذى كتموه ولم يذكروه ابدا
فاذا صار كالثلج الابيض كما مر فى تركيب البياض فاضف اليه العقاب
وشمع سبع ساعات على رأى افلاطون بنار الضعيف نار الهاء فانهم
ينتقل اكسيرا احمر قرمزى الق منه القرص شمسا كاملا باذن الله تعالى
وحيث انتهى بنا الكلام على معنى الظاهر الصحيح الذى لاشك فيه فيرجع
الى نفس الباطن وهذا الكلام ولشبهه فيه الوجهين التركيب للابيض
والاحمر مثل هذا الاوزان من الحجر المشار اليه نقول ذلك اعلم يا اخى
انه اذا اردت الوصول الى هذه الديار والاشراف على هذه
الاسرار فاعمد الى الحجر غبيطا طريا ثم فصله الطبايع الاربعة باقرب
طريق امكنك من الطرق التى ذكرناها ذكرها لك من الباب الاول

وان كتب عن وجه النسخة فاعمد الى الحجر الغبيط
اظنه الصحيح فاعمد الى الحجر الغبيط
لكاتبها هذه النسخة
دهى

او باي طريق رأيتها في كتاب من كتب القوم واعلم ان هذه الاركان الاربعة
وهي التي سمتها الاوائل بالاجساد الاربعة فاعلم ان الارض زيبق وهو
البغيط والذهب زيبق وهو البغيط والصبغ كبريت وهو البغيط فاذا اردت
ان تركب منهم تركيب البياض فخذ من الارض البغيط التي هي الزيبق اثنين
وهو حرف الباء الذي اشار اليه افلاطون والغزالي ثم امزجه بالاربعة من الذهب الابيض
البغيط وهو الزيبق وهو حرف الدال من الاربعة فاذا جمعت هذا الاثنين
فكرر عليهما تقطير الماء سبع مرات لان الماء ملح الحكماء وصابونهم فافهم
فانهما يثبتان ويتشمعان ويطهران ويستقيان وهو معنى قولهم وقول
افلاطون ثم اغسل دال وباء غسل زين يعني بالدال الذهب الذي اخذ
منه عدة الدال ويعني بالباء الارض غسل زين وهو هذه سبع تقطيرات
ولم يقل على تطهير الماء الذي هو النوشادر لانه داخل خارج ولا وزن له
في التركيب ثم ادخل عليهما يعني الارض والذهب الذي قاسم اوزان
فلان اوزان من الماء الذي هو النوشادر وهو عدة عدة حرف الجيم فافهم
ثم اودع النار فانه ينعقد اكسيرا متشمعا وسماعا يصايلقى منه القليل
على الكثير من الاجساد يقيما قمرا على الخلاص والرصاص فافهم فاذا اردت
ان تركيب تركيب الاحمر من هذه الاركان فخذ من الارض التي اسمها الزيبق
مثل هذا العمل وزن الباء ومن الذهب الابيض الذي هو الزيبق وزن الدال
ومن الصبغ البغيطة التي هو الكبريت وزن الالف ثم اجمع الجميع وقطر الماء
عنهم سبع مرات وهذا الفصل الذي ذكره افلاطون بقوله واغسل الف وباء

ودال يعني الصبغ والذهب والارض غسل زين لانه لو فرقه لو فرقه
والى بواو العطف لكانت واحدة وعشرين غسلة ولكنه جامع بقوله
تغسل الف وباء ودال والى الجيم فافهم هذا الشرح الذي لم يسبق اليه
ولم يسمح به احد الى الآن من سالف الزمان فاذا تشمعت ذلك فانه ينعقد
كالذهب بعد اضافة الماء اليه وهو النوشادر ثلاثة اجزاء

تمت

هذه رسالة لطيفة في الميزان لجابر

القول في الكلام على الميزان الذي ذكرها الاستاذ الكبير جابر وهي
ميزان عظيمة لانه قد وضعها في بعض الكتب مفردة ولم يضعها مفردة
الا لكونها يحتوي على اسرار جليلة وهذه صفة الميزان ويبرد ويبرد رفيع
ويطير عنها الزيبق وتسبك فانها يتم هذا رمزه ونص قوله قلت
ان رمز العارف على قدر مرتبته وهذا الفاضل تكلم في هذه النكتة بطريق
الرمز لمن يفهم كلامه وقد وقع بها كثيرا من الجهلة ولم يظفر وامرها بطايل
وقد رأى بعض اخواننا في الله فاشتاقه الى معاني شرحها فاجبته في
ذلك متوكلا على الله تعالى وتقدس وهذه صفة الميزان

جديد ١	وهذا سر وجدا	عندنا فاذا	شمس ١
نحاس ٢	ذايب والقلب	الذي فيها الذايب	قمر ٢
قمر ٣	الاكسير على الذهب	فيها الذا يب	نحاس ٣
شمس ٤	ايلقى ويقلب	سبكه و يبرد	جديد ٤

وقلت في شرح ذلك اعلم يا اخي ايها الاخ في الله ان هذه الميزان لها معنيين باطنا وظاهرا والظاهر منها ايضا ينقسم الى قسمين وكذلك الباطن فانظر يا اخي الى هذا الكلام الغريب فاما الوجه الاول من الظاهر فهو الوزن الذي وضعه على اليمين وذلك انه تاخذ من المريخ المستنزل المليين المبيض المحمر بعد ذلك واحدا كما قال ثم اخذت منه النحاس المطهر الذي هو كالذهب بروح التوتيا المكرم يعني المصبوغ

كواكب	مراتب افلاك	مراتب قوت
ل	١	٧
ي	٢	١٤
خ	٣	٢٨
س	٤	٥٦
ه	٥	١١٢
و	٦	٢٢٤
ر	٧	٤٤٨
	٢٨	
راس	٨	٨٩٦
ذنب	٩	١٧٩٢
١	٤٥	٢٥٨٤

به بعد التطهير ثلاثة ومن القمر اثنين ومن الشمس اربعة فانه كان شمسا عاميا وقمرا عاميا يجمع الكل برادة ويسحقهم بالزيبق فانه علة التداخل ثم يسبكها ثلاث ساعات وقد استحالوا شمسا خايفا فافهم لكنه محكه سنة وثلاثين فلا تقدر ان تتصرف فيه الا اذا دخلت عليه الاوزان الثانية الذي على اليسار واحد من الذهب وثلاثة من الفضة واثنين من النحاس واربعة من الحديد ثم ابردهم برادة وكذلك الميزان الاول المخلوطة برادة ثم الغمهم بقليل من الروح قدر جزوة او جزوتين وكذلك يكون هذا الوزن

في الاول حتى يتداخلوا ثم اسبك الجميع ثلاث ساعات فانهم يقومون ذهبا كاملا على التعليق وهذا هو الوجه الثاني من كلامه الظاهر واما الباطن الذي اشار اليه فكانه يقول جزء من الجسد المبيض وهو الاسرب لانه بارد يابس في طبيعة الحديد جميعا مكلس بعد القامه باحد الاملاح المدبرا والمفاتيح الحادة المقطر ويسمى الحديد المبيض ويحمر بعد ذلك بطبخه في الماء المعشر ثم تاخذ من الصبغ الاحمر المستخرج من النفس باحد المفاتيح كما يستخرج الصباغ صبغ العصفر ثم يكرر تقطير الماء عليه الى ان يجمد كالشمع ويحمر كالياقوت ويكون طاهر ياخذ منه ثلاثة وهو الذي سماه النحاس وهو كذلك لانه حار يابس بطبع النحاس والذا سموه نار الحجر وسموه النحاس الاحمر الذي لا ظل له ثم تاخذ من القمر اثنين ومراده بالقمر الانثى المعقودة بالطبخ بالاملاح المحلولة باحدى المفاتيح كاللبن وهو القمر الرطب في عرف الحكماء ثم تاخذ من الذهب اربعة ومراده بالذهب الماء الرطب القاطر من النفس بعد تحليلها بالمفتاح الخارج قبل الصبغ فافهم وهذه هي الطبايع الماء والدهن والصبغ والارض فاذا جمعا بهذا الوزن وحلا وعقدا فانه يكون اكسيرا يقيم القليل منه الكثير فافهم فهذا هو الوجه الاول من السر الباطن واما الوجه الثاني منه فانه اذا بالوزن الذي على اليسار اذا اخذت الطبايع بالوزن الثاني ثم ادخلت على الاكسير الاول ثم عفنت وحللت وعقدت فانها تتضاعف الى ما لا نهاية له فافهم

هذا السر العظيم تكتمه من الواصلين **واما قوله** في وسط الجدول وهذا سرا
وجهرا عندنا يعني ان هذا المعنى ظاهره وباطنه وهو السر والجهر **وقوله**
فاذا ذاب وانقلب يعني اذا تم الوجه الاول واشارته بالاكسير الى الاول
وبالاقل الى الاول انه يخلط بالثاني والسلام

تمت

رسالة رمز الشيخ على عمل زايرجة الحروف

وعمل الشيخ على زايرجة حرف وزايرجة الهيكل **ثم** رمز فيها الى علم مكنون بين
القوم لا يسطرونه في الكتب وقد امتحناها وظهر منها هذه الابيات
ناطقة بهذا العلم الشريف **فاول ما ظهر من الدايرة الاولى** طريقة الطبيعية
مستخرجة من طريقة طبيعية وهي اقرب منها وسماها الحكيم بطريق المعدن
تشبيها بتكوين المعادن وهي المركبة من الذكر البارد الحارة تسحقه
ثم اغمر بالمفتاح الطيار سيد الاملاح بمفرده وكنه محلولا بالماء القراح
معقود وهي صابونة الحكماء صناعة العمل الصابون لغسل الاثواب
وانما عدل الحكيم بهذا المفتاح العطاردي عن مفتاح اصل المركب
من السبعة افلاك الا تقربا ماخذه **ثم** خذ من سته امثال الذكر **ثم**
اغمر بكل قسم ساعة على لطيف النار فانه يصير قرصا ابيضا كقرص
الفضة الخارجة من الرصاص وهي حينئذ ارضهم البيضاء التي يزعمون
بشعيرهم وقمحهم اعني روحهم ونفسهم **واما التدبير المخصوص بالدايرة
الثالثة** وهذا النصف من العمل هذا الطريق وقد تم لك في

نصف يوم

نصف يوم في ست ساعات **فاذا اردت** ان تزرع في هذه الارض
اكسير القمر فاسحقها بثلاثة امثالها او مثلها من الروح فانه تسود فلا تخف
واغمرها بثلاثة اقسام من الصابونة في ثلاثة ساعات فانها تصير كبيض
البياض الذي وحده يعقد الفاصة الربع وواحد من ذلك الاربع على
رطل من اي جسد شئت **فاذا اردت نقله** من الحمرة فخذ الذكر المنسوب
للباء جزء **ثم** اودعه في المغرفة المدهونة بقليل الشيرج **ثم** اغمر مثلا من
الذكر الى المنسوب حارته الى الالف فانهما يتحدان كالجلنار وتراه يابسا
كالصخرة اسحقه **ثم** خذ منه كبير البياض واقسم ثلاثة اقسام بذلك
الاقسام الثلثة ثلاثة ساعات فانه يصير اكسيرا تاما وقد تم العمل
كله في يوم واحد من اوله الى اخره وتقيم هذا الاكسير واحده رطلا من
الاربعة وواحد من الاربعة على رطل من القمر يصير شمسا كاملا وقد تم
هذا التدبير المعدني المنسوب لربع الاول **واما التدبير المنسوب لربع
الثاني** فسماه الحكماء النباتي وتدبيره من ثلاثة اركانه فقط لا من
اربعة كالمعدن لان المعدن من الرابع من النار والنبات ثالث ثلاث
رتبة وكذا كان من ثلثة اجزاء فقط و**صنعة عمل ذلك** ان يكون
من الذكر المنسوب للباء ومن الروح **ثم** ازدوج بالعدل وملح كما هو
في الاصل في المفتاح لكن هنا محلول بمفرده **ثم** فصل النفس واغسل
الارض وركب وليس بينه وبين الباب الاصل فرق غير ان
المفتاح مفردة والذكر الحار ساقط والارض يكون اكسير البياض

بمفرده والتركيب الحمرة كالباب الاصل فافهم وفيه طريقة آخر وهو
ازدواج الروح بالذكر الحار القوى الحرارة ثم امشي كمثيل فيما عملت
فهذا له تدبيرا له كل عمل منها من ثلاثة اجزاء وقد تم بهذا له العملات
المخصوصات به بالربع الثاني المسمى بتدبير اصحاب النبات فافهم واما التدبير
المخصوص بالدايرة الثالثة اعني بالربع الثالث وقد سماه القوم بالتدبير
الحيواني لانه اغزر صبغا من العملين المتقدمين واقرب عملا فهو من
جزئين فقط وفيه وجهان الاول هو ان تطبخ بسبعة املاح المنسوبة
الى الافلاك محلولين في الخل والزيت الحقيقيين من غير رفق ثم تطبخ
فانه ينعقد كالصخرة الصلب وهذا العمل هو المكتوم هذا الباب
فاذا انعقد يسمى الحجر الروحاني والحجر الحيواني وهو معنى قول الحكماء اجعلوا
الارواح اجسادا والاجساد ارواحا ثم اغمر بدهنه المفتاح المفرد
المحلول على لطيف الحرارة فانه ينفسخ كالمني اعقده على الرماد وقد
صار اكسيرا سميا واما طريقه الثاني نقط منه المفتاح الاول المحلول
المفرد على الذكر ساقط الحرارة فانه يصعد منه دخانا اسودا ثم
نقطا ايضا فيصعد له دخانا ابيضا وهكذا تصير عليه في كل نقطة
البيضاء ثم زد في التنقيط ثلاث شربات آخر بثلاث ساعات فانه
ينفسخ محلولا كاللبن الابيض نقط منه على الروح المنحل فانه
ينعقد اكسيرا الق منه على الاجساد فانه يقيم الالوف وتشاهد
منه العجيب وان حملته هذا له الاكسير له واحذكما فانه جميع الوحوش

الكاسرة

الكاسرة الكل سرو تهايكسر وتخاف منك وتخشاك وتخضع بين
يديك وتطاطه في الجوسرها اليك وتنزقرقه بانيابها وذلك كالسبع
والضبع والفهد والنمر والذئب والقرد والخنزير وغير ذلك وكذلك هوام
الارض المؤذية كالثعبان والعقرب وغير ذلك فانهم يقفون
مكانهم ولا يستطيعون الذهاب حتى يقتلوا او يذهبوا وهذا من سر
هذا التدبير لانه منسوب اليهم فافهم واما التدبير المنسوب للربع الرابع
فهو المسمى عند القوم بالتدبير الانساني فهو اشرف الجميع اذ هو بالنسبة
الى التدبير كنسبته الى الحيوان والنبات والمعدن وشرفه عليهم لشرف ادم
على بقية المولدات وبها كان تدبيره من واحد فقط وهو الذكر الشديد
الحرارة لانه اشرف من جميع نوعه كشرف سيدنا ادم عليه السلام واما
صفته وابدأ اولا بحل المفتاح مفردا وهو المفتاح الروحاني المنسوب
بعطارد واما ارضه المسمى بالبقلم اطنب في مدحه الامام الجلدكي في
البرهان اذ قال ان الجهال غفلوا عنه لحوه بالضلال اذ يقولون ان
الحجر من الشعر قلت لعمري اذا كان الحجر من الشعر فالبقلم احق ان يكون
هو الحجر لان فيه ماء ودهن وصبغ وارض وارض وملح فافهم او
يكون منه ضده وهو العوالي ثم نقط من هذه الدهنة على الذكر في
في الحرارة النار فانه ينفسخ كالياقوت الاحمر في اقل من طرف العين
ثم اعقده في ساعة على حرارة الرماد فانه ينعقد كالشمع الاحمر الذي
تختم به الملوك مكاتبهم الق من ذلك الاكسير الاحمر الخرفيري الادهوجة

على الابدان فانه ينعقد كالسم الذي منه ذلك الابد على جميع الاجساد وتنظر
سر الله الاكبر في هذا العمل الانساني والسلام ومن خواص هذا الكبير الاعظم
الانساني انه حامله لا يزال مهابا عند كل من يراه ذكورا واناثا صغيرا و
كبيرا وعبدا رفيعا ووضيعا ومن خواصه انه اذا قبل على احد من الاكابر
او الحكام او القضاة او الملوك فانه اذا وقع بصره عليه هابه وارتعدت
منه فرايصه وصار في عينه كالاسد فافهم ومن خواص هذا الاكسير انه
حامله تقضى حوايجه عند جميع الناس والحكام والاكابر والقضاة وارباب
السيوف والدولة ومن خواصه ان حامله يحب كل من يراه وتعقد
جميع الالسن وهذا خواص الطبع للنوع الانساني في هذا الباب دون
من ساير من ساير الابواب لانه مخصوص بالتدبير الانساني وهذا اخر
ما في الحروف والله شهيد على اني ما عرفت ما فيه ولا يبقى فيه علم والسلام

رسالة في التدبير الاقرب للمؤلف الجديد

صفة تدبير الاقرب وهو الباب الاصفر وقد رمزه الحكماء في كتبهم برمز
على وجهين واما المؤلف الجديد تكلم عليه بكلام واضح وصفته ان تضع
المفتاح المعلوم عند القوم ثم تبرد القمر وهو فضة العام وتسحقها في
زجاجة وتنقط عليها من المفتاح قطرة بعد قطرة وكلما بدت تدخن
نزلها وبردها واسحقها سحقا لطيفا وردها الى النار اللطيفة وتنقط
فانها تنفتح في وقتها كالشمع الذايب بحرارة النار واسحقه واعلم ان هذا

الفضة

الفضة هي الفضة القوم لانها تروحنت واتسع صبغها وهي صابغة
بنفسها واحدها يقيم خمسة من النحاس قمرا يجيء منه الروباص وان
اردت تمامها في الباب الاصفر فاسحقه الروح المعقود في المغرفة وتنقط
عليه من المفتاح نقطة بعد نقطة فانه ينحل لوقته ويجمد كالذهب
فهو زيبق القوم وماء الحياة اجمع منه ثلاثة مع واحد من هذه الفضة
المذكورة وقد رتبت الجميع من المؤلف الاول وادعهم ثلاث ساعات
في قدر القدح فانهم يمتزجان ويتحدان ويثبتان بواسطة المؤلف
ويقومان اكسيرا يقيم واحده مائة من الابدان اكسيرا وواحد منه الابدان
على مائة من ساير الاجساد وهو معنى قول المؤلف في ديوانه الباب
الاقصر ارض الفضة المشمعة وهي الحديد المزعفر فاذا اردت تحلها
للحمرة فضف الاكسير سدسه من النفس الخبيط واسقيه وزنه من
ماء الحياة على ست دفعات في ست ساعات فانه يسود ويبيض
ويحمر يقيم واحد مائة من الابدان وواحد منه على مائة من القمر
يكون شمسا كاملا فيكون شمسا والله تعالى اعلم بحقيقة الحال

رسالة هرمس الاكبر لسقراط

قال ابو الحكماء هرمس الاكبر اعلم ايها الولد الصالح يا سقراط
انك ناجح واني لم امت حتى بلغت فيك ما طلبه مثلك في
الدين والذهب واني موصي اليك بوصية عظيمة قريبة هينة يسيرة

لا تعطيها بعدي الا ان يخاف الله تعالى قال له يا استاذي ارجوا
ان يكون كذلك فقال له يا ولدي خذ السم الناري طريا كما هو ثم
الحقه بتسعة من السم الهوائي ثم دبر ذلك بنار فلكية مولية فانه يتحول
من يومه ويسمى ويتطور ويسقى ويتدرا الى علوي من سفلي وسفلي
وهو زيبق القوم ثم خذ من العلوي وهو الذهب الهوائي ثلاثة
وهذا هو زيبق القوم ثم ادخل على واحد منه السفلي وهو الزيبق
ثم ادخلهم الهيكل المجوب ليلة او يوما فانه ينعقد حجرا كالمرجان لونه
وكالشمع في ذوبه صابرا ذائبا ابيضا غايصا سما فاخذ منه شيء
ثم الق منه واحد على ستين درهما من الابق المسخن في مغرفة بقليل
من الصابون المعلوم كمقدار العشر لتحميه من الغار قبل القاء السم
عليه فانه ينعقد حجرا ابيض كالفضة ويكون سما يقيم واحده الف
من اي الاجساد شئت وهذا العمل قريب هين فصن الوصية
قال القمري قلت ان مراده بالسم الناري هي النفس ومراده
بالسم الهوائي هو المفتاح لا غير لانهم يسمون الروح السم المائي
ويسمون الجسد السم الترابي فافهم واما قوله بنار فلكية مولية
اشارة للتكليس لانها فلكية من الاعلى وان الحجر تولى بها الى
السفلي فافهم واما قوله الهيكل المجوب فالهيكل القرعة وحجابها
الرماد لاجل التكليس فافهم تمت

رسالة في تدبير المادة الانسانية على مذهب المراكشي

وهذا قول على تدبير المادة الانسانية اللطيفة الروحانية على
مذهب المراكشي وهو ان تعمد الى المادة الانسانية فتغسلها بالماء
الحار والنطرون والغاسول الى ان ينقى من الاوساخ ثم قرضه جيدا
ثم اجعل في القرعة وقطره باللطف وخذ مائه الاول ثم خذ
دهنه الاول في القارورة الثانية ثم استخرج النوشادر بالماء والطبخ
والحل والعقد ثم بيض الارض السوداء الفاصلة بالماء الاول
في التصفية والتقطير ثم خذ من الارض جزء ومن الملح النوشادري
مثلها ثم اجمعهم وحلهم في الحمام فانهما يتحللان كالمني فهذا هو الماء
الالهي ولبن العذرى والرصاص المحلول والزيبق المحلول والنوشادر
المفتوح والطلق المحلول والزيبق الغربي والماء الخالد والانثى والذهب
الابيض وغير ذلك من الاسماء ثم اخلطها بمثلها من الذهب الاحمر
يعني جزء منها وجزء من الذهب الاحمر ثم عفن الجميع في النار اسبوعا
فان الكل ينقلبون ماء احمر خالدا اسود منه الارض المبيضة على
ستة اقسام بستة امثالها فانه يكون اكسير الحمرة يلقى منه واحد
على مثله شمس والق اثنين على الف قمر يقوم شمسا يخرج من جميع
الامتحانات وان جعلت مكان الارض الذهب المكلس على مذهب
ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى وتقدس فانه يكون
عجبا والسلام

رسالة في تدبير اللطيفة

رسالة الحيقة في تدبير الاكاسير

اعلم انه حجر القوم واحد بالنوع كثير بالعدد وهو منه ثلاثة احجار احدها
ازرق والثاني ابيض والثالث اصهب وسماها بعضهم بيضة
بياض وصفار وقشر وسماها بعضهم الشمس والقمر وزحل وسماها بعضهم
الذهب والفضة والرصاص وسماها بعضهم النفس والروح والجسد
واما الرابع فهو الصبغ المستجن في جوف هذه الاحجار وهو المركب لانه
كما استجن الثمر في اجواف الاشجار ولهم في تدبيره اربعة ابواب الاصغر
والاوسط والاكبر والاعظم فاما الاصغر فهو احياد الماء و
تزويجه بشجرة الفضة الرطبة ومدته دور القلك الاعظم فيتم ولهذا
قال افلاطون اتصال الزيبق بالزرنيخ يكون منه الفضة وقال الحكماء
ما تزرع تحصد وقالوا خير الفضة فضة وقالوا اذا اردت الفضة
فازرع الشعير وقال المؤلف الجديد الباب الفضة ولبن العذراء لاغير
فافهم واما الباب الاوسط فانه يحيد الماء ويزوجه بالذهب التي
والصخرة الذهبية والعمل العمل وهو قولهم الاحمر بالاحمر وخير الذهب
ذهب وقالوا اذا اردت الذهب فازرع القمح وقال افلاطون اتصال
الزيبق بالكبريت يكون منه الذهب فافهم واما الباب الاكبر فهو
انه يحيد الماء ويزوجه بصخرة الفضة كما تقدم في المدة فانه يكون اكسير
البياض وسموه الماء الالهي الذي منه طبيعتيه وقال صاحب الشذور
ماء السم هو اكسير البياض ثم تدخل عليه ربعه من الصخرة الذهبية الممزوجة

بمثلها

بمثلها من الماء الجامد غير مدبرة وهو قولهم ماء من طبيعتيه وارض
من جسدين وسماها الحلاج الجسد الاصهب وسماه القوم الجسد الثاني والجسد الجديد
والطلق الذهبي والكبريت الاحمر ثم يتركونه المدة المذكورة فيلونه وتطهر
النفس واما الباب الاعظم فانهم يجمعون بين الشجرتين اولا ويسمي الحكماء
هذا الجمع بالجسد الكريم ثم يدخلون عليهما وزنهما ماء الحياة الجامدة وهو
زرع الشعير والحنطة في موضع موضع واحد فاذا ادار عليه دورة فيكون اكسير
القمر وفي الدورة الثانية يكون اكسير الذهب وهذا وهو معنى قول جابر
ان الزرنيخ والكبريت اخوة لام واب خرجا من بطن واحدة فاذا زوجت
بينهما خرج منهما اعمالا كثيرة واما معرفة سر الخمير فخمير كل شئ منه وهو مقدار
العشر والسلام

رسالة مارية الحكيمة

اعلم ان حجر الحكماء معلوم عندهم لا يختلفون فيه ولا في عمله ولكنه لما
ظهرت مارية بنت الملك ساسان فوجدت الزاعية يطاعونه بشجرة
المشمشة في الخوخ وذلك غير فتضرب فتكون شجرة واحدة تحمل لونين
وهذا العمل الى الآن ببلاد الشام فاخذت الاشارة من ذلك وعملت
طريقا نجيا وموافقا في اسرع الاوقات لا يوجد عند الاوليه وذلك اني
اخذت الصخرة الفضية وزوجتها بمثلها من الانثى وهو قولها الماء المعمول
من الجسد الطبيعي ثم ادخلت عليهما ربعهما من النفس الترابية وهي الصمغة

واقربها ولهذا وضعها جابر في الخمسماية لانه احسن كتبه فاكتم هذا

السر الغريب

رسالة سر الحكماء كلها

اعلم ان سر الحكماء اقرب اليك من كل شئ ولهذا قال صاحب الشذور

في ديوانه • هو الحجر الموجود عندك فانتبه • لما قاله في تعريفه لك ناصح

وقال ايضا معادنه فينا وكيف نظنه قليلا عوام الناس في كثرة الورى

وقال ايضا في شرحه لابي الحكم قال متى تهرب منها لا غير فانت

المخاطب • واليك الاشارة ولك البشارة • وقال ابن عربي قدس

سره انت فيه وهو فيك • فما ترعوى يا من به حوره • وقال صاحب الشذور

عن زوسم لما سئل عن ناحيته الفعالة انظرى ايها الملكة الى شئ

لهذا الحقير اى الحجر ثم قال الذي يدبر هذا الجسد الكريم اى النوع المعدني

فافهم وقال حجة الاسلام الغزالي قدس سره العالي ان هذا السر

هو في اعز موضع في الانسان فاذا نزع ذلك الشئ من ذلك

المحل صار احقر الاشياء عند الجهال وليس عند من يعرفه كذلك

وهذا الصبغ الذي يخرج منه ليس هو كالصبغ المستخرج من

الكباريت والزاجات التي تقاسيها العامة لكن القوم من عزته

عندهم تفوهوا في غالب كتبهم وبهذا السر قال خالد في فردوس الحيات

فامسك عليك ولا تعنوا بقولهم في النفي فهو قريبا فيك

مودوعا واعلم انهم اخفوا تدبيره اكثر من اخفائهم المادة

ناحيته

واحسن ما ذكر

واحسن ما ذكر في تدبيرها الحق كلام الغزالي غير انه على الاجمال

ونحن نذكره على الوجه الصحيح فاذا حرقتها فحلها بالحرارة ثم اجمدها

بالهوى في مقدار درجتين وهذا العمل هو المكتوم وباب العمل والقنطرة

العظمى وباب مدينة النحاس ولم يذكره الامام الغزالي ثم اجعله في

المنحل واخرج صبغه بالماء القراح ثم اخرج دهنه الابيض في الماء

بغير منحل واعلم ان لها اسماء كثيرة كالزيبق وهو الابيض والكبريت

وهو الاحمر الذي قال فيه صاحب الشذور ولا تتبع الكبريت تشقى

فانما اشرنا به عن دهننا الحيواني ولا تفني الا فيه عول انه غير ذلك

اسمي بالرهوان والبخار والدخان والذكر والانثى والديك والدجاجة

والنفس والروح وغير ذلك وهذا هو التفصيل وهو نصف العمل

ويبقى عليك التركيب وهو الذي سكت صعوبته معرفته الحكماء وطريقه

ان يرفع الجسد الكريم المعدني ثم يجعله في زجاجة على النار فاذا احمى

نقط عليه من السم الابيض وهو العقاب الاعظم فيغيض في اقل

من طرفة العين زيبقا رجراجا وهو معنى قول جابر في ارجوزته

فقال ابرز من الوهاج فضة في اناء الزجاج نقط عليه دهن

العقاب مفرده ومفكوكة الحجاب حتى ترى اركانه قد سقطت

وكلست لوقتها وانبسطت كالزيبق الرجراج لا ينقاد لكنه على اللهب

صابر وقال المراكشي فانه تشت تمضى بالمفخرة والعلى تحد ذهبا

واسلك به لك مذهبا وادرعه في نار الحمى في زجاجة ونقط عليه منه

ولهذا يشربا وهذا معنى قولهم ردوا الاشياء الى اصولها ثم امزجه
بالصبغ الاحمر وشمعه ينعقد سما يقيم الفا من الروح وواحدا من الروح
على الف من ساير الاجساد فهذا في الحمرة واما البياضه فاسلك بكل
القمر وشمعه ولم يذكره الامام الغزالي وانما ذكره جابر بقوله كلس
به ما شئت من جسم القمر يعود كلسا فايشا على الاثر والتكليس هو
الحل فافهم وذكره ايضا مركشي بقوله بمن يكمل الصلد الشديد
وزيره ويعقد ارواحا فيالك من نباء وذكره المؤلف في
هتك الاستار بقوله ان الباب الاصغر من الفضة المشمع ومن
لبن العذراء واما الاول فهو الباب الاوسط فو الذي قامت
السموات بامره لقد انكشف لك سر هذه الطايفة في هذا الكلام
فاسلك عليك واعلم ان مارية ذكرت للحكيم ارس اسرارا قريبة في
التركيب المعدنية ولهذا قالت اعلم يا ارس ان ماتم احسن من
الاحجار الاربعة ولا احسن منها امتزاج بعضها ببعضه وذلك في
اقل من طرفة عين فقال هذا ما سمعته ابدا قالت ولم يكن
عند الاولين ولم يخطر لهم ببال ابدا فلما ذكرت له الاحجار فقال
لا بد منه تبيضه حجارة الاندرا دامون اى العمل بالغربي قالت
ان ذلك في طرفة عين قال ابيضت قالت له اجمع الصفتين البيضاء
والحمرا باوزان الحمره فيكونا ماء الرحيا ثم ادخلهما على الجسد وامسكهما
بضابط الاصباغ والارواح فانهم يتلونوا بساير الالوان

ويجروا

ويجروا فالقى منهم ترى العجب فاما تبيضه الصفة البيضا فهو عقدها
وتطهير الحمرا وهى الترابية بزرولا منه أس الكبير وهو تقطير الصبغ
عندها واما الجسد الاعلى فيذوبه ويرجه بالنظرون ترى العجب من
بياضه واما ضابط الاصباغ العقاب فالجسد والنفس والروح
بالسواء والضابط المحبة والسلام وهذا هو الكلام الاصل
وهو مغلوط في الكتب من الناقل الجاهل

رسالة تقدم الوحدة على الكثرة

اعلم ان الوحدة في الاصل متقدمة على الكثرة فيكون ذلك
دليلا على وحدانيته تعالى وتقدس وبيان ذلك ان اصل الارواح
والعقول والملائكة والاجرام النورانية كلها مخلوقة من العقل
الاول ولهذا ورد في الحديث انه اول مخلوقه ثم خلق الطبايع
من الحرارة ثم خلق الارضيه والمولدات والسموات من الماء ثم
اراد ان يفرق بين وحد الوجود فخلق شيئا من شئ اخر وهو
الواحد فصار اثنين ولهذا قال الله سبحانه وتعالى ومن كل شئ
خلقنا زوجين اثنين ثم قال تعالى وتقدس وما خلق الذكر والانثى
ان سعيكم لشتى ثم ان الله تعالى وتقدس اوحى الى ابينا ادم عليه
السلام ليعرف كيف التزويج والتوليد حين نزل الى الارض فاخبر
ان الذكر والانثى في النبات مجتمعين في مكان واحد في البر وزره

وذلك انها قلقتين واحدة ذكر والاخرى انثى واخبره انه لا انواع
محفوظة الصور لا تبدل الى غيرها ابدا اى لا يكون من النبات
معدن ولا يكون من حيوان نبات بل لا تولد الاشياء الا اشكالها
فاحفظ هذه الاصل فانه يهديك الى صراط مستقيم ولهذا نصح الحكيم
ذو النون الجهلة بقول من الحمار ينتج الحمار وقال ابن اميل هل تلد
الاشياء الا اشكالها او تحمل الاشياء غير حملها ثم انه اخبر سبحانه وتعالى
انما يزرع ايضا يحصد فالقمح من القمح والشعير من الشعير والفول من
الفول وان كان الجميع من عالم النبات وكذلك المعدن ولهذا الفصل
ابلغ من الاول فاكثم تصل فيما علموا الحكماء ذلك فقالوا انما
نريد توليد ذهب وفضة ولا يتم لنا ذلك الا من جنسه كما شهده
الوحى والبرهان ثم قالوا وليس كل معدن فيه الذهب بالقوة
ثم بحثوا اعتمادا على هذا القياس الثاني فعرفوا المقصود ثم انهم
تم لهم العمل في اربعة ابواب الاول سموه الاصغر وذلك انهم يخرجون
الذكر بجثه من الانثى ويتركوه على الحرارة حتى يتم فقط ثم القوا
منه بذاته وبعضهم القى منه قبل تخميره واحدا على ملغمة الاربعه والقمر
واحد وثلثه فانعقد اكسير البياض فسموه الباب الاوسط والقوا
منه بعد التخمير واحدا على ستة اى من العيد الملغومة بالذهب المكلس
واحد وثلاثة من الاربعة فانعقد اكسير الحمرة يقيم واحده الفا
ولهذا قالوا ثلثه للبياض وستة للحمرة واتما اشاروا بذلك الى ذلك
فافهم

فافهم
ولهذا المعنى اشار صاحب الشذور بقوله وعلمه في الارض الملاغم
ثم القوا واحدا ايضا بعد يوم وهو ابيض على تسعة من الاربعة
فانعقد ابيضا اقام الاجساد وايضا عقد تسعة وهو احمر اقام
الوفا من الاجساد فسموا ذلك الاكبر ثم ايضا توصلوا الى
عقد الروح بعد يوم وليلة اثنى عشر من الروح وواحد من القمر
وهو الخمير المكلس بالاكسير في ساير هذه الابواب فانعقد وكذلك
في الحمرة من غير جسد على اثنى عشر فسموه الباب الاعظم ولكن
الحكماء المتاخرين ادخلوا على هذا الذكر والانثى جزا ثالثا في
هذا الباب الاعظم وهو النفس فجاء العمل اشرف من الاول واقرب
واحسن ولهذا قال خالد الروح ماء والنفس والجسم ارض وهو المعانى
والكل هذا فلا تدعه فيما يسمح الزمان وقال جابر اعلم انه حجر الحكما
من روح وجسد وبينهما ثالث وهو الخمير وهو الكبريت الذهبي وصبغ
به وقال انه الغريب وسماه الحكماء الغريب الذي ليس بغريب
وقال جابر انه يغذيه بنفسه وسماه المجريطي رجل الشيخ القديم وسماه
صاحب المكتسب بالتوأم وسماه الجلدكي عصات موسى الحار
اليابس وسماه المؤلف الجديد ملح القوم وكل ذلك في الباب الاعظم
لا غير دون ساير الابواب ومن هنا تحير الناس من اقوال
اختلاف الحكماء ومشى على ذلك الشريف وهو المتاخرون وطريقة
هذا الباب انه لما امتزج الذكر بالانثى سموه التزويج واللقاح والذكر

المعدنه ورحل ويكل اسود ثم فصلوا النفس الى الصبغ والارض
البيضاء وسموا الصبغ الكبريت والارض العقاب والحل والمفتاح و
لهذا قال الشريف ان القفل هو الحل الروحانى المحمود الاثر والنفس
هو نفس الحجر والروح هو السحاب والجسد هو الضابط للهارب ثم مزجوا
بينهما كما فعلوا بالاولين بالسواء ثم مزجوا بين الجميع بالتشميع وقد
تم الباب الاعظم ولهذا قالوا صيروا الاربعة اثنين ثم صيروا
الاثنين واحد وقد عرفت اختلاف القوم والباب واحد

رسالة اظهار الحجر

اعلم ان هذا الرجل الفاضل والسيد الكامل قد اظهر الحجر باسمه الذى
تعرفه به العامة واسم معدنه الذى يخرج منه والذى اوجب
اظهاره من اجل صاحبه الذى كتب له هذه الرسالة غير انه رمز على
العمل المكتوم بالزمانه الذى هو برج الحمل ورمز على التدبير الطبيعى
بالتقطير والتفصيل وذلك لثلاث امور الاول خاف ان تعرفه جميع
العوام والثانى وافق الحكماء على ما قالوا من الزمانه والتقطير
وغير ذلك حتى لا يخرج عن كلامهم والثالث ربما انه ذكره لصاحبه
فيما بينه وبينه بالتصريح حتى لا يعرفه غيره وانا ان شاء الله تعالى
وتقدس اذكره رحمة للاخوان اعلم ان الحجر هو بعينه الذى ذكره فى
الجدول فهو صحيح لا يحتاج الى بيان واما قوله يدبر فى زمنه الحمل

فانه اشار

فانه اشار الى المكتوم وذلك ان الحمل حار رطب معتدل لا يشبه الذكر ولا
الانثى فان الانثى بارده رطبة والذكر حار يابس فكانه يقول ذلك هو
وجميع الحكماء لا تدخل العمل الطبيعى الا اذا صيرته كله حارا رطبا كبرج
الحمل وطريقه ان يؤخذ الذكر والانثى كما هو طريا وترمى الظرف
فلا حاجة اليه كما ذكره صاحب الرسالة ثم اضربه بعود فى اناء وهذا
هو السحق الحكمى المكتوم والتزويج المكتوم والتصعيد والتكليس والالقام
الزيبق بالذهب واسماء كثيرة مذكورة فى كتبهم فاذا صار واحدا
فانخله من منخل رفيع فانهما يمتزجا ماء واحدا زيبقا وكبريتا واحدا
وهنا صار رطبا وسموه فى هذه الدرجة اللبن والسمن والعسل والصمغ
وبرج الحمل والهيولى الاولى والمولود الاول وغير ذلك من الاسماء
ثم اجعل فى الزجاج مغلق فى قدر الرماد والنار من تحته وهو العمل
الطبيعى الذى يدبر نفسه بنفسه من غير دخيل عليه ولا داخل ولا
خارج ولا اوزان ولا حل ولا عقد ولا تكليس ولا تصعيد ولا
تفصيل وانما هو يدبر نفسه كاملا حتى يخرج منه المولود فافهم ما
كشفت من السر المكتوم واعلم انه اذا احس الحرارة صعد منه البخار
والدخان ورجعا على اصلها وانعقدا اسودا كالقار وهو التقطير
الذى ذكره صاحب الرسالة ثم بعد ذلك يصعد ويهبط عليه هكذا
فانه يبيضه ولا يزال هكذا الى ان يحمر ويتم وهو عمل واحد فى اناء
واحد كما هو حجر واحد كما قال صاحب الرسالة ان عمل التسويد والتبييض

والتحمير عمل في اناء واحد وهو الذي ذكرته مارية بعينه في قولها فان
البخار يصعد ويهبط وانت تراه بين يديك يسود ويبيض ويحمر كل
غايصا في يوم او اقل من يوم وقد اوضحت لك ما رمز صاحب الرسالة
فاشكر الله تعالى اعلم ان التدبير المذكور الذي لا يدخل عليه شي هو تدبير
الاوايل واما المتأخرون ادخل الروح المعقود عند التركيب وهو واحد
منه واربعة من المائين المعصورين الذين صار ماء واحدا في العمل
المكتوم فلا بد منه في كل حال اما في التركيب او عند الالقاء ولهذا قالت
مارية كل عمل ليس لم يكن فيه الزيبق فليس هو صحيح ابدا وقال فيه صاحب
الشذور واودع اصحاب النجوم عطار القوم اقاموا للثبوت لواء
واما الالقاء واحد من الاكسير على الف من الآنك اذا لم يدخل معه في
التركيب وواحد من الآنك على الف من النحاس او المشترى وان كان
المركب ابيضا قيل انه يحمر واما اذا دخل الروح في التركيب فلا يحتاج
اليه عند الالقاء بل يلقي على الاجساد واحد على الف واما صفة
الالقاء الاكسير الروحاني على الزيبق فانه يغمره بالزيت في اناء على النار
حتى يسخن ويلقي الاكسير عليه فانه ينشر فيه ويعقده لوقته ويكون
الزيت حجابا مانعا للنار وعن الاكسير الآنك والآنك وسماه الحكماء
القيد واشار اليه صاحب الشذور بقوله اذا ما دعى الفرار بالطبع
لم يجب الى القتل الا وهو يحمل في الكبل فافهم هذه الدقة فانها نفيسة
وهو علم قائم بنفسه وقالوا اذا وصل ولم يعرف الالقاء لم يصل كل ذلك

تنبيه

تنبيه على هذه النكتة فاحمد الله تعالى العظيم واعلم ان الحكماء رمزوا
على جزء يدخل في التركيب لم يتكلموا به ابدا ومنه يكون الصلاح وان
لم يدخل في المركب لم يكن منه خيرا ابدا وهو كلب القوم والاسد
والطائر وهو النوشادر وهو ملح القوم واستغفر من هذا الكشف
ومقدار دخوله وزن الجسد المعدني وزمانه دخوله عند التركيب
فافهم افهم تمت

رسالة مادة لطيفة

اعلم ان الشيخ اشار الى مادة لطيفة شريفة وهي الداخلة في دواء
جميع الامراض وهي التي نزلت مع آدم عليه السلام من الجنة وهو
الحجر الرأسي وشكل الفلك ودنيا صغيرة وعالم اوسط فافهم
وطريقه ان يميز الذكر عن الانثى تمييزا غبيطا كما خرج من معدنه
ثم يخلطهما ويودعهما القدح وهي الطبايع الاربع بارد رطب
وحار يابس ثم استخرج له منه ما يداويه من الانثى بالمعصار الفلكي
لان المولد لا يتغذى الا من لبن الام فافهم ثم اسقه ثلاث
سقيات في ثلاث مواقيت فانه يصبغ الماء اصفر صفيه واستخرج
صبغه ثانيا وثالثا كالصباغين فانه ينتهي رد اليه آخر الصبغ ثم
الذي يليه الى ان يكون الاصفر الاول آخر شربة وقد تم الاكسير
الاعظم فواحده على الف من الاسرب او الفضة صار ذهبا
وان كان على الرصاص القلعي والزهرة والمريخ قام قمرا وهذه

الطريقة الذي [هو] سموه شجرة البلوط لانه يفصل فصلين فهو واحد لانه
اشبه الاشياء بالنفس المعدنية لانه فيها الصبغين وهي واحدة و
ولهذا لا تدخل في المداوات الاجسام الا الاكسير الحاصل منهما فقط
واما غيرهما سموم قاتلة فافهم اسرار الحكماء تمت

رسالة طرق اربعة لصاحب الشذور

اعلم ان صاحب الشذور ذكر في شرح ديوانه لتلميذه ابو الحاكم
طرقا اربعة مختلفة المشي والاوزان وقصد بذلك تعليم تلميذه وحيره
للجاهل ونحن نذكر ذلك لاخينا مبينا مبرهنا ابتغاء وجه الله تعالى
فنقول اعلم ان الطريقة الاولى هي الطبيعية الاصلية وذلك ان
يأخذ الحجر منظفا مصفا ثم يوضع في الآلة الزجاج المضفرة ثم
تجعل في قدر الرماد المعلق في القاميين داخلا مركوزا على ازديد
والنار من تحته مرتبة كما سيأتي بيانه الى ان يتم فقط وعدة هذه
الطريق تسعة للنهاية واثنى عشر للمبتدي فافهم هذا السر العجيب واما
طريق الثاني وهو الصناعي فهو ان يأخذ الحجر مغسولا مصفا ثم
يدنيه الى النار فانه يسيل ثم يبرده فانه يجمد حجرا اسودا وهو السواد الاول
الظاهر في المكتوم ثم يدخل عليه اي المفاتيح شئت واشرفها الحيوانى
لانه قريب منه واشرف منه ذلك ما كان من الاذناب لانه منه وبه
ثم يحضن فانه ينحل بحرا اسودا لوقته واسمه عندهم حجر الاندر وامو
كثير البركة

كثير البركة ثم يفصل بالانبيق فيخرج منه الماء الابيض ثم الدهن الاصفر
ثم الاحمر ثم يبرد الثفل ويسحقه ويصعده فانه يصعد الارض البيضاء ولولا
هذا التدبير والسحق لم يصعد ابدا فافهم ثم يخلط الدهن واحد ومن الماء اثنين
ثم تجمع ذلك بالسحق فانهم يسود ثم يجعلهم في آلة على النار معلق عليه الرماد اربع
قراريط ويترك اثنى عشر يوما فانه يستحيل منه السواد الى البياض ماء واحدا
محلولا فاذا اردت عقده اكسيرا يدخل عليه ربعه من الارض الصاعدة ويعيد
آلة مركوزا على الرماد لا معلقا فانه ينعقد في ثلثة ايام اكسير للبياض
ثم يدوم في النار ستة ايام آخر فانه يتلون من غير سقي الى ان يصير اكسيرا
احمرا واما الطريق الثالث فهي هذه بعينها غير انه يقسم الماء المحلول
الى تسعة اقسام ويدخل [على] الارض الصاعدة ثلاثة امثالها دفعة واحدة ثم
يعقدها كما تقدم ثم يسقى الحمرة بالستة الباقية فافهم واما الطريق
الرابع فانه اذا فصل الحجر كما تقدم لا يختلط الدهن الاصفر مع الاحمر
فيكون من اربع طبايع فيأخذ من الارض واحد وهو ا ومن الماء
اثنين وهو ب ومن الدهن الاصفر ثلاثة وهو ج ومن الاحمر
اربعة وهو د وهو ابجد وهو العشرة ثم اجعلها في آلة مركوزا على الرماد
اثنى عشر يوما فانه يصير اكسيرا قرمزيا يقيم ساير المعادن باذن الله
تعالى فافهم ما وصل اليك من شرح هذه الطرق واما مراتب النيران
في هذه الطرق الاربعة فانها على اربع مراتب كفصول السنة فان نار
التسويد الاول اشبه الاشياء بنار فصل الخريف واما نار العقد في بيان

فصل الشتا [illegible] وامانار الحل
... الاول والفو النقصان
والتسعيد ... النضابيع اشبه الاشيا
بعد جمع ... صح

اكسير البياض والشرابات الثلاث فهو اشبه الاشياء بنار فصل الربيع
واما نار درجة الحمرة فهي اشبه الاشياء بنار فصل الصيف من اجل خروج
الازهار فافهم ما اشرنا اليك من اسرار واحد الملك الستار

رسالة عمل الطبيعي والصناعي

اعلم ان القول على العمل الطبيعي المكتوم وهو ان يوخذ المث اليه ثم
قطره نصفه وهو الماء على البخار ثم ترفعه عندك في زجاجة محمرا عليه
في مكان بارد واختم القابلة بالشمع وترجع الى النصف الفاضل وهي الارض
وفيها الصبغ والدهن والملح اغمرها بثلاثة امثالها من ماء الحجر او من
ماء البحر على رأي قوم آخرين ثم اطبخها فانها تنحل في الماء جرمها وعقدها
وهذا انتهاء العمل المحذوف المكتوم وهو عمل الذكر والانثى والماء و
الارض والزيبق والكبريت **فاذا اردت العمل** ادخل على هذه الارض بوزنها
من الماء وعفنها يومين ونصف ثم بردها وافتحها تجدها سوداء وهو
التزويج الاول في التسويد ثم ردها من الماء قدر الزوجة الاولى
واقسمها ثلاثة اقسام وادخل عليها كل يوم وليلة جزء فانه ينعقد فيها و
هو دور زحل والعمل المعدني ولصاق الذهب في الصحيفة ثم ادخل
على هذا المركب بوزنه مرتين وادفنه ثمانية ايام وهو دور النبات
والحل والتفصيل والتشبيب فان الماء في سبعة ايام يستحجر في باطنه
سبعة اسباغ الارض نفس والثمن يحل فيهما في السلم الثامن وهو

الاكليل والتشبيب ثم من هنا هو الماء الحالك ولبن العذراء اعقده ثلثه فهو
اكسير البياض ثم اسقه بالثلثين في ست مرات واعقده فانه ينعقد ابيضا
شويه بزيادة النار فانه يعطي الالوان ويكون قرفيريا في التمام وهذا هو
اكسير الحمرة وآخر درجة العمل الطبيعي فاكتم والسلام **القول على صفة العمل**
الصناعي المكتوم اول ما به عمد جميع الانام خذ المث اليه وقطر نصفه ماء
على البخار كما فعلت بالعمل الطبيعي ثم اغمر الفاضل بثلاثة امثاله من مائه
كما فعلت اولا ثم عفنه في الزبل لا في الحرارة فان الصبغ يخرج وحده دون
الدهن في الماء قطره بالعلقة وغير الماء الى ان تأخذ الصبغ جميعا كما تعمل
الصباغين العصفر ثم قطر الماء بالبخار فانه يقطر ويفصل الصبغ في
القرعة كانه النار فعد الى الارض وفيها الدهن الابيض اغمرها بثلاثة
امثالها من المقطر عنه الصبغ ثم اطبخها بالنار من غير زبل فان الدهن
يخرج في الماء كاللبن قطر الماء فان الماء يقطر ويبقى الدهن في القرعة
كاللبن اغمر الارض الفاضلة ايضا بثلاثة امثالها من الماء المقطر عن
الدهن ثم اطبخها بنار اقوى من نار الدهن فانها ينحل جرمها وارمي
الثفال الفاسدة ثم اعقدها وقد صار معك اربع طبايع الذي تحيرت
الالباب في تفصيلها ولم يحصلوا منها الا على المحال **فاذا اردت التركيب**
وهو الباب الاصفر اسقي هذه الارض البيضاء ثلاثة امثالها من
الدهن الاصفر بيضه وحل واعقده وقد صارت اكسير البياض وان
شئت تنقلها الى الحمرة اسقيها ستة من الصبغ الاحمر وقد تم الباب الاصفر

فافهم وان شئت الباب الاعظم والاكسير امزج كلاما من الدهن
الابيض والصبغ الاحمر بوزنه من الماء الاول وعفنها على الانفراد
فانه يترو حين ركب في الارض ثلاثة من الماء والدهن وقد صار
يقلب القناطير واسقيه ايضا ستة من الصبغ والماء وقد تمت الابواب
وان خدمت برادة الشمس بالصبغ فانها مبقلة تربة عجيبة وكذلك
برادة القمر بالدهن الابيض فانه يكون اكسير للبياض وان سقيته
بعد ذلك بالصبغ فانه ينقل الى اكسير الحمرة وهو واحد فافهم هذا
العجيب العجاب اقول على صفة تدبير الحكماء الخاص وصفة تدبير
الحكماء الخاص الطبيعي الحيواني النباتي واعلم ان هذا التدبير
الملوكي الذي كانت تضرب عليه الخرج لقربه وسهولته وهو التدبير
الذي الماء والارض لا غير وطريقه ذلك ان يحمد الحجر المعلوم
بالماء والملح في ساعة اربع ساعة ثم يفصل كل زاوية وحدها ثم
يترك زاوية النار جميعها فانه لا حاجة اليها في التركيب الخاص
ولهذا قال صاحب الشذور ان الذهب الروحاني يغني في العمل
الخاص عن الذهب الجسماني والذهب الروحاني هو الصبغ في
باطن الماء فافهم ثم اجعلهم زاوية القمر في منخل القوم وهي
خرقة رفيعة جوف منخل صفيق وفوق الخرقة حجر فوقه صينية من
النحاس ولهذا قال المؤلف منخل الحكماء من الكتان والشعر والنحاس
فافهم فانه ينزل الماء عرقا وهو المفتاح الثاني والاول الماء القراح

الذي به وجد

الذي به وجد ماء الحجر ثم خذ الارض اسحقها بهذا الماء فانها تتشمع
وتنفخ كالشمع بغير النار وهو اكسير البياض وينعقد الارواح و
يكلس القمر كالشمع ويقيم الاجساد وقد سمى الحكماء هذا العمل بالاناء المحذوف
وبعضهم المقصر جميع العقاقير وضم بعضها الى بعض واما الحمرة
فبالحرارة دون الرطوبة فافهم سر القوم ولا تفشيه ابدا والسلام

تمت

رسالة صخرة موسى عليه السلام

اعلم ان الله تعالى وتقدس لما اراد انجاز وعده واهبط سيدنا
ادم عليه السلام الى الارض وعلمه جميع الخواص ومن جملة ذلك قلب الاعيان
الاحجار وذلك من شيء حقير في مادة حقيرة وهي عين الحيات
التي بح منه الصخرة الذي قصده موسى عليه السلام ثم علمه كيف تدبير
هذا الزيبق الابيض التدبير الحكمي الطبيعي وذلك بالعصر والامه
المنخل الرفيع وهو لين طري ثم يجعله في اناء المشبهة بالرحم ثم يسلط
عليه الحرارة المعادلة الشمس سنة من سنين القوم فانه يتحرك
بالمعنى ويجمع ويسود ويبيض ويصفر ويحمر ويكون تاما فلما ظهر
سيدنا ادريس عليه السلام فقال لتلامذته اخفوا هذه الطريقة بطريقة
الصنعة لئلا يعرفها الجهال ولذا قال صاحب الشذور ومن ذلك
ارماز الذي تحالفوا على كتم هذا السر من عهد اخنوخ فمن هنالك
عملوا الزجاج والقرعة والانبيق وقطروا ركبوا الطب بعد اجساد

واخذوا زيبق الغربي ثم قطروا ركنه الياس الحار واخذوا زيبقه
الشرقي ثم استخرجوا خلاصة الارضين بالماء القراح والقوا الثفل
الفاسدة ثم اخذوا واحدا من الارض ومثل من الدهن ومثلها
من الماء ثم ادخلوهم بالتدبير الطبيعي فتموا من يومها وظهر لهم الوان
لم تكن تظهر في الطريقة الطبيعي الاولى وهو طريق آدم عليه السلام
فتداولها القوم بينهم الى الآن وسموها الجادة فلما ان ظهر سيدي
افضل الدين ورآه كتب الحكماء فسئل الله تعالى وتقدس وهو ابن
سبع سنين ان يريه طريق هذا الامر من غير طريق الحكماء وهي
طريق الخواص من الاولياء فاراها له وهي من الغرايب وصفته
ان تدبر المادة بالاجماد في درجتين ثم يجعل الركن الرطب في
منحل مرخى قليلا على فم القدح او اناء واجعل عليه اناء فيه رماد
ونحاس من النار على الرماد فانه يقطر في الاناء في درجتين ثم افعل
كذلك زيبق الشرقي من الركن الحار فانه يقطر في ثلث درج ثم
الطبخ الارضين في الماء القراح وجره بالعلقة واعقده وذلك
في ثلاث درج فهذه الجملة عشرة ويسمى الحي ويسمى هذا العمل الخاص
والتقطير الخاص ثم يأخذ من الارض واحدا ومن الدهن مثله و
ومن الماء مثلها ودعه التدبير الطبيعي في قدح مطين والنار من
فوقه كنار الفلك من فوقه الرماد وهي بحالة القمح فانه يتم في ثمانية
عشر درجة فجملة الجميع ساعتين وربع وقدوم الى المؤلف ومارية

وهي من الخواص

وهي من الخواص

رسالة اصول الجامعة

قال الحكماء من عرف اصل الاصول الجامعة للمواليد الاربعة وذلك
غاية الوصول وذلك لا يوجد في كتاب الا بالرمز البعيد كقول جابر
انه من اشرف المعدن والنبات والحيوان وكقول اسطانس انه من
معدن حي وشجرة مورقة وحيوان كريم وكقول المجريطي في كتاب غاية الحكيم
اعلم انه الاس الاكبر من مجموع الجمع ولهذا سموه عالما ومعنى كتاب الجامع فهم
ومعنى غاية الحكيم افهم فاذا عرفت ذلك فاعمد الى مادة ادم وهو
النبات المكتوم فاستخرج مائه بالتقطير الصناعي وصبغه بماء البحر لا غير
ثم اعمد الى المادة الحيوانية فاستخرج ماءها بالتقطير ثم عقده القشر
بعد سحقه بشيء من مائه بالطبخ ينقلب الماء كله صبغا كاليا قوت
لا يفترقه ثم اعمد الى المادة النباتية التي نهى الله تعالى وتقدس
ادم عليه الصلوة والسلام عنها طرية قطر ماءها ثم نكس رصاص له
دهنا اسود فهو الصبغ ثم اعمد المادة المعدنية واعقدها بزيبق الارب
في ارض زريع الاصباغ ذهب القوم وقد انتهى العمل الصناعي الجامع
فاذا اردت الدواء فداوي بكل ماء من النبات والحيوان لا غير بمجردها
وكذلك ادهانها فاذا اردت تمام العمل فامزج الثلاث مياه فيصير
ماء واحدا وهو الماء المثلث وهرمس ثم بين الادهان الثلثة كل ذلك

بالسوية فهو الكبريت والزرنيخ والرهج ثم خذ من الجسد المعدني واحدا
وواحد من الادهان وثلاثة من المياه المجموعة وشمعهم مكشوفين
فانه يشرب الصالح ويخرج البخار الفاسد وينعقد كالياقوت له شعاع
يخطف الابصار يفعل قليله في كثيرة من الروح ويقيم ذلك الروح الاحمر
والقمر شمسا وهو الذي تتفاخر به الحكماء في كنوزهم ومن وصل اليه سموه
في اصطلاحهم عريف العرفان وقال جابر انه من الحكما ومن بينه
اي ازوج بين الماء والنفس حتى صار ماء واحدا ابيضا وهي الطريقة
الاوسط ثم قال وسقي به الاكسيرين اي عقدهم مع الجسد المحلول
فكان اكسير البياض ثم حرقهما بالنار بعد ذلك فافهم ثم قال ومنهم
من قطر العقار اي بالانبيق فيخرج كماء الورد ثم قال واخلط بقشر اخرى
اي قشر مسحوق غليظ لانه الاول صار اسودا محروقا من التقطير ثم
قال وقطره فخرج احمر كالدم مراده بالتقطير هنا الطبخ لاغير فانه الماء
يصير صبغا كالياقوت ثم قال وسقاه للكلس باوزانه ومراده الجسد
المحلول بشيء من الماء المقطر ومراده بالاوزان التشميع لاغير فانه يجمد
كالزنجفر ولهذا قال هو للحمرة لاغير يقيم كثيرا من القمر وهو باب غريب
من مفردات الحجر

رسالة طريقة الخمسة

القول على الطريقة الخمسة التي تكلم عليها الفاضل محمد ابن اميل وهي لهرمس
عليه السلام

عليه السلام وهي مرموزة فاردت ايضاحها لمن يستغني من المجبين واعلم
يا اخي انه قال في العقد الاول القريب انه تأخذ من النحاس المحرق جزء ثم
ذكر ان النحاس هو الذهب المعدني وانه يحرقه بثقله من الكبريت في عشر
مرات ثم يسقيه من الزيبق المصفى فان الجميع ينعقد اكسيرا قلت وفي هذا
تنبيه الى انه يفرق الحجر الى ثلثه وهو مكتوم هذا الطريقة ولهذا قال ادم وحوا
وشياطيل نفس وروح وجسد وقال ان الروح حوا وادم الجسد وشياطيل
النار ورمزه بالبيضة وقال بياض وصفار وقشر لكنه ادهن لانه لابد
من تفصيل الحجر في هذا الباب الى اربعة ماء ودهن وصبغ وارض كما يفعلون
في الباب الاعظم ثم سمى الدهن والصبغ كبريتا لانه الدهن الابيض والصبغ
كبريتا احمرا فاذا فصلتها الاربعة واردت سلوك الباب الاول فشمع الارض
بمثلها من الكبريت الابيض وهو الدهن في عشر مرات في يوم واحد وهو الجزء
المذكور لانه هذا العقد للبياض ثم وزن مثلها من الماء وهذا هو
الميزان الطبيعي الذي قال فيه صاحب الشذور خذ من الارض واحد و
الدهن واحد والماء اثنين ثم اقسم الماء تسعة اقسام على حذو الباب
الاوسط الصناعي ثم اسقى ذلك في تسعة ايام كل يوم بتسعه فانه يثبت
اكسيرا واحده على واحد قمر كما قال والاثنين على عشرين زهرة تقوم قمرا
ثم قال اذا القيت على هذا القمر والاكسير درهم اكسيرا ايضا فالجميع على ثمانين
زهرة مطهرة والاضافة عشرين قمر وعلى ثمانين قلعي يقوم من غير اضافة
ثم قال والقاؤه على الشمس ذلك قلت وهذا رمز لانه لا يلقيه على الشمس الا

تشميعه بمثله من الصبغ واسلك كما سلكت اولا في القمر فافهم واما
الباب الثاني فانه قال يوخذ من النحاس المحرق جزء والعبد المحوج خمسة اجزاء ثم تروح
بجزء وتعفنه يوما وليلة الى ثمنية اجزاء ثم يقطر ويرد القاطر مع زيادة جزء
عبد محكم من الخمسة الفاضلة ويكون الجزء الداخل بوزن القاطر الى ان تنفد
الاجزاء ثم اقسم القاطر خمسة كما عملنا اولا ثم امشي المشي بعينه كما اعدت
التدبير فان الجميع ينحلوا بجراحرا او فيريا فاعقده والقه منه واحدا على الف عبد
وواحد منه العبد على الف الاجساد قلت وهذا العقد والتدبير الثاني هو للحمرة فقط
فيجب ان يكون ارضه المسمات بالذهب وتقشير البيضة مشمعة بمثلها من الصبغ في عشر
مرات واما تحمير العبد فهو اشارة الى تحمير الماء الاول قبل دخول العمل وقصد
بالزاج والنطرون والكبريت والجير الصبغ الاحمر لان الزاج احمر والنطرون كذلك
والجير في الماء يحمر والكبريت وهو ان تمزج الماء بمثله من الصبغ وعفنه يوما
وليلة فانه يمازجه وهو عقد الحكماء يعني عقد الزيبق بالكبريت فافهم واما
الباب الثالث فانه اخذ من النحاس المحرق جزأ ومن الماء سبعة اجزاء ثم سلك
ما عملته في العقد الثاني بعينه ثم يجفف الارض الفاضلة وهذا هو التكليس
الوسط ثم تقسم الماء سبعة اقسام ثلاثة للبياض واربعة للحمرة فافهم قلت
وحيث كان هذا العمل الثالث للبياض والحمرة فيكون تكليسه اعني تشميعه
بمثله من الذهب اولا في خمسة مرات وقبل الذهب منه الصبغ في خمسة مرات ويكون
الماء ابيض مصفى اعني مقطرا كما ذكره في هذا الباب ثم تسوقه العمل الى اخره
فافهم ذلك واما التدبير الرابع هو انه تاخذ من النحاس المحرق جزأ ومنه

الماء الابيض

الماء الابيض تسعة اجزاء ثم امزجه بمثله وعفنه فانه ينعقد اسود ثم
اسقيه ثلاثة امثاله على ثلاث مرات فانه ينحل قطره ورد قاطره مع رد
جزء الى ان تنفد تسعة اجزاء ثلاثة للبياض وستة للحمرة وحيث كان التدبير
للبياض والحمرة فيكون تشميع ارضه بالذهب والصبغ كالتدبير الثالث
واما التدبير الخامس فانه ذكر في عمل المراكشي حيث قال انه تصعد العقاب
ثم تصعد الكبريت ثم اجمع بينهما في الحل ثم الغم واحد منه الشمس مع ثلاثة اوزانه
او اكثر الى تسعة من العبد الني او المصعد ثم شمعه بهذه الدهنة المحلولة من
العقاب والعقرب ثم حلّه واعقده وكل هذا لا طيبا قلت وقصد بالعقاب
الماء الاول وبالكبريت الصبغ وبالعبد الذهب الابيض وبالذهب الارض
وتفصيل ذلك يعني حل رمزه هو انه تاخذ من الماء جزء ومن الصبغ مثله
ثم عفنهما فانهما يمتزجان ماء احمر كالياقوت فهذا هو دهنة العقاب
المحلول بالعقرب ثم خذ من الارض جزء وهي الذهب المكلس ثم
شمعها بثلاثة امثالها من الذهب الابيض وهذا اسمه الذهب الملغوم بالذهب
ثم اسقيه من الدهنة الحمراء الى ان يطلب الحل وبلّين فحله واعقده وقد ثبت
المراد فهذا هو التدبير الخامس الذي اشار اليه فافهم صنعة الميزان والتدبير
الذي اشار اليه سيدنا هرمس عليه السلام في ارجوزته الذي قال فيها نظم
قال الذين مضوا في ساير الحقب وضيعوا عمرهم في الجد والنصب قال
في شرح ذلك بقراط الحكيم ان تاخذ طريا وتقطر بالين نار فيقطر الماء الاول
وهو الزيبق الغربي ثم شد النار قليلا فيقطر الدهن الاصفر ثم شد النار

فيقطر الذهب الاحمر ثم ركب العمياء وخذ نوشادره ثم اجنح الارض الفاضلة
بالماء واخرج خلاصتها وهي الارض الثابتة وقد صار معك خمس طبايع فاذا
اردت عمل الاكسير وهو التدبير الطبيعي بعد هذا المحذوف فخذ من الارض جزءا
ومن النوشادر مثلها ومن الماء ثلثة اجزاء ومن الذهب الاصفر مثل الماء
ومن الاحمر جزءا واحدا اجمع الجميع في العمياء فانها ينعقد حجرا اسودا واحدا
وهو الذي سماه صاحب المكتسب الشذور في ديوانه المولود الاول والمعول
والاسد الابيض في الغاية فاذا اردت تعلم عمل البياض فالقي على هذا
الحجر ثلاثة امثاله من الماء الابيض في دفعة واحدة او ثلاث دفعات
والكل جايز ان عرفت الطريق فانه ينعقد بعد ثلاثة ايام كانه الكافور
او الشمع الابيض فالق منه واحدا على الف ثم اذا اردت تعلم عمل الحمرة
فاسقيته امثاله من الذهب الاحمر فانه يكون كاليا قوت فالق منه
واحدا على الف فانه يعمل باذن الله تعالى وتقدس تمت

رسالة جابر الباب الحق

قال جابر اطبخ المعتدل وهو الجسد بالمجانس وهو الروح بالنار اللينة
اليسيرة وهي نار الطبيعة حتى يذهبا الجسد ويتحلل ويدخل بعضه في بعض
ويعشق بعضه بعضا ويذهب ويتحلل ويجتمع وينعقد انعقادا لا يزول
ابدا فقد بلغت الغاية التي وضعتها الحكماء وهو الباب الحق وقد
بلغت الفوز من يومك وساعتك من غير كد ولا تعب ولا تقطير

ولا تقطير

ولا تقطير ولا حل ولا عقد وهو قول الحكماء صيروا الاجساد ارواحا
والتي لا اجساد لها اجسادا وقال ذو النون خذ من زرنيخ الحجر شمع به
الزنجفر حتى لا يدخن ثم الق منه واحدا على عشرة من القمر يقوم شمسا بلا
شيء وهذا يتم من يومك وساعتك وان غمرته بالماء المقدم ذكره
اعني الذهب وعفنته ثلاثة ايام فانه يتحلل فاعقده والق منه واحدا
على مائة من القمر يقوم شمسا وقس على ذلك اكسير البياض في
التضعيف وذلك بان تسقي الزرنيخ على العادة وشمعه ثم الق منه واحدا
على عشر من النحاس ويعقد الانية اكسيرا وقال مجريطي خذ الحجر المكرم
وكلسه زيبقا ثم خذ الكلس واطبخه بالماء حتى يخرج منه ملحا في اجل
هذه الملحة خذ منها والق على العبد يعقده حجرا وان حللت هذه
الملحة وعقدتها مرارا تضاعف فعلها واذا حميتها عقدت العبد
احمرا ثم القيته على القمر يكون شمسا وقال هرقيل احفظ رطوبة
الملح الروحاني ثم امزجه برطوبة الصمغتان اللذان هما الماء والنار
الى ان يصيروا شيئا واحدا وقد بلغت ما تريد وقال ايضا اذا
امتزج لطيف الذكر المسمى نفسا بلطيف الروح الانثى فهذا الامتزاج
التام فاعرف ذلك وقال حكيم احد الزمانه الاوزاعي في كتابه
المسمى بدر المكنون ان من علامات الحجر وما يدل على صحته ان حجر
الحكماء اذا اخذت مل مائة الاول الابيض النقي البراقة الذي
يشويه قليلا من الزرقا اطفي فيه صفايح الزهرة بعد الحمى الكامل

فانه يكلسها ويشحيها فالقي منه درهم على خمسماية من النحاس الاحمر يقيمه قمرا
وان اخذت منه ذلك الاسفيداج الابيض المكلس المقدم ذكره درهما
وسحقته ناعما والحقت به رطل ابق في بوتقة وسقيته عليه قليلا قليلا
انعقد اكسيرا يقيم واحده الفا من الزهرة او المشتري او الاسرب
وكذلك ان اخذت من ارض الحجر بعد خروج الماء النقي جزءا والحقت
به ملغمة القلعي والقمر واحد وثلاثة فانه ينعقد اكسيرا واحدا منه
على رطل آخر يقيمه اكسيرا واحدا منه على الف من اي جسد شئت وان
اردت رد الماء على هذه الارض حتى ياخذ جميع اصباغها وادهانها
في جوفه ويصير مليا من الصبغ وما كله فاحمي صحايف القمر واطفيها
في ذلك الماء فانه يكلسها كالزنجفر فيها عيون بصاصة واحد منها على
الف من القمر يقوم شمسا خالصا يتوقد احسن من الذهب المعدني وان
القيت منه درهما على ثلاثة آلاف فضة تقوم ذهبا وان اخذت
من الفضة الاولى المكلسة كالزنجفر درهم ومن الكبريت العراقي الف
درهم وغمرتها بزيت العضاء وطبختها يوما وليلة في اناء زجاج مطين
على النار مسدودة الوصل انحل الكل دهنا ثابتا كالياقوت الاحمر نقط
منها على صفايح الرصاص تقوم شمسا كاملا احسن من الذهب المعدني
لينا كالشمع وان نقطت منها على الابق في نار لينة صار اكسيرا واحده
على ثمانماية من القمر يقوم شمسا وان جعلت على ذلك الدهن وزنه عبد
غبيطا وطبخته على النار ساعة انعقد اكسيرا احمرا واحده على سبعماية

عبد يقوم

عبد يقيمه اكسيرا ولقد والله الذي لا اله الا هو القيت منه لهذا
العبد درهما قنطارا من الرصاص اقامه ذهبا لونه لون النحاس الاحمر
فالقيت من هذا النحاس واحد على عشرة ارطال قمر كان عندي فجاء ذهبا
خالصا قد رجعته بعشرة اخرى ولم ازل اطعمه حتى اكل قنطارين وكان
يحمل ربع قنطار آخر فسبحان من له هذه القدرة العظيمة في هذا الحجر الواسع
العطاء الذي من وصل الى باب منه استغنى الى الابد والناس في الباطل
طرا سلكوا وذلك شيء مثله لا يملك وقد يصل الطالب في تدبير الحجر
ثلاث ساعات وذلك غير منهاجنا لان الحكيم العالم بالحجر ياخذه غبيطا
ويقطره ويرد ما يقطر على ما لم يقطر وهكذا حتى ينعقد سفل ويصير
اسود كالقار واحد منه على الف قمر يقيمه اسود مختلطا بصفرة ذهبية
وكلما سبكته انسلخ حتى يعود شمسا كاملا وان اخذت الحجر غير مدبر جزءا
واحدا ومن زيت العضاء اوقية والعبد رطلا وطبخته بنار لينة عقده
ثابتا واحده على ستين من الاجساد يقوم قمرا وقال حكيم آخر ان الله
تعالى وتقدس جعل في هذا الحجر مضارا ومنافعا فاما قوته تخرج منه
مياه رايقة وادهان صايغة واملاح ثابتة تذيب الاحجار كلها
فاما في اسمه زيبق ودهنه اسمه كبريت وملحه اسمه جسد فان اخذ جسده
وسقيته من مائه ثبت فيه واقام جميع الاجساد قمرا وان سقيته من
الدهن بعد ذلك ثبت فيه احمرا واقام جميع الاجساد ذهبا وقال
سقراط خذ منه قشر الحجر فاطرح عليها من ماء الحجر دعفنها فانها

تنحل سودا ثم قطره فما قطر فهو زيبق القوم ثم صعد الارض فهي زرنيخ
القوم ثم اخذ منه الزرنيخ واحدا ومن الزيبق ثلاثة وعقدهما ينعقد
حجرا ابيضا قيراطا على اوقية من الزهرة تقوم قمرا على الخلاص وقد تم
المبا قل

رسالة شيخ جنيد لتلميذه

هذه طريقة الشيخ جنيد اخذها عن سيدي حسن البصري قال خذ ماء الرأس
رطلا وهو من القلي والجير المقوم سبعة اقسام وتحل في الماء سبع مرات
وهذه اشارة ورمز على عمل المفتاح لانه اشار بالقلي والجير الى ملح القوم الحاد
واشار بالماء الى الدهن الداخل عليه عند العقد وانما سموه ماء الرأس
لانه رأس الاعمال كلها ثم قال خذ منه رطلا وحل فيه ربع رطل منه زعفران
الشعر ومراده بذلك النفس فقط واشار الى لونها بالزعفران ثم قال
قطره بعد ذلك ومراده بالتقطير الحل على لطف الحرارة فانه ينفتح لوقته
دهنة ياقوتية في قوام العسل ثم خذ بعد ذلك من الزيبق العام ما اردت
احمل قطعة واحدة في القدح واغمر بالمفتاح ثلاث غمرات في ثلاث ساعات
ثلاثة اوزان فانه يثبت لوقته ويترصص ويحيى بعد الموت ويذهب سواده
ويبيض ويصير كالرصاص في اللين ثم سحقه ونقط عليه في القدح من الدهنة
الثانية وهكذا نقطة بعد نقطة فانه يتشمع وينفتح كالعسل بين يديك
في ساعة واحدة فاذا وصلت الى هذه الدهنة فاحمد الله تعالى وحده

يكون ابريزا

يكون ابريزا خالصا الى الابد وقال لبعض تلامذته فسقيتها وزادت
النقطة عليه فخرج ذهبا نحاسيا فرجعت قمرا حتى صار مثل ما عندك
فافهم ثم افهم

هذه رسالة على الباب الاعظم وما فيه من الاعمال واختلاف العلماء في طرقه وتفصيله

اعلم يا اخي انه الانسان اذا عرفت الحجر المشار اليه فقد استراح من البحر
الذي لا ساحل له وقد عرف نصف العلم ثم لما يعرف ان اراد سلوك
الباب الاعظم فليقطر الحجر على بخار الماء حتى يقطر الماء الاول ويبقى الدهن
والصبغ في الارض فذهبت العلماء واختلفت الحكماء في اخراج هذا الدهن
والصبغ من الارض بطرق شتى وكلها صحيحة اذ هي تفريق وتجميع وان اختلفت
وهذه التي دعاهم ان قالوا علمنا واحد فمنهم من جعل الارض بعد اخراج
الماء الاول في حفرة لينتج بها بخارها فخرج الصبغ في الماء ولم يزالوا يجفوه ثم
يدخلوا عليه ماء اخر جديدا الى انه يأخذ جميع الصبغ ثم يقطر الماء عنه الصبغ
بالانبيق البصير فيخرج الماء قاطرا ويتخلف الصبغ اسفل القرعة وهو الصبغ
والنار والكبريت والمريخ ولقد اشبهوا على هذه الطريقة باخراج صبغ الاصفر
وقالوا علمنا اشبه الاشباه بخروج صبغ العصفر ثم انهم اختلطوا بعد ذلك

في اخراج الدهن الابيض بعد ذلك الصبغ فبعضهم من طبخ الارض بالماء
فانحل الدهن فيه ثم جره بالعلقة وعقده بالانبيق البصير فقطر الماء وانعقد
الصبغ اي الدهن بعد ذلك الا استقصى اخراجه من الارض كالصبغ ومنهم من
طبخها بالماء الى ان طفى الدهن على رأس الماء فنشف بزجاجة ومنهم من اغمر
الارض وعفنها الى ان انحلت ثم قطرها فقطر الماء ثم الدهن بعده ومنهم
من قطر الماء الاول من الحجر وفيه الصبغ والدهن ثم ردوا الماء على الحجر سبع
مرات فيقطر الدهن الابيض كلا ثم يخرج الصبغ بعد الدهن بالماء والعلقة
ومنهم من قطر الماء الاول ثم قطر الدهن وعفنه ثم قطره فيقطر الدهن مع
الماء وما بقي من الارض فهو الصبغ فافهم ومنهم من عمد الى تفصيل عجيب
لا يخطر بالبال وهو ابه بترون وهو انه قطر الماء الاول ثم الدهن الاحمر مع
الصبغ بقوة النار ثم جعل الدهن الاحمر في حدة ثم غمره بالماء واطبخه بنار
الزبل فخرج الصبغ ثم غمر الارض بعد استقصاء الصبغ بالماء مرات ثم يعفنها
ويقطرها بالبصير فيقطر مع الدهن مع الماء ثم يريد تمييز الماء من الدهن
الابيض روقه يومين حتى يرسب الدهن عن الماء فيقطر بالالطف فان
الماء يقطر وتتخلف الدهن اسفل ثم ياخذ الارض الفاصلة وهي احسن الدهن
والصبغ لا الارض الاولى فافهم هذا السر فانه عزيز وكل هذه الطرق صحيحه
واشرفها هذه الاخير فافهم فاذا ميزت بين هذه الطبايع الاربع واردت
الباب الاعظم فرد الماء الاول على الصبغ وقطره اثني عشر مرات وهو حده
لان اصحاب هذا الباب متقدمين جعلهم بالبروج اثني عشر فافهم فان

هذا الصبغ

هذا الصبغ يصبغ القمر بجزوده شمسا ثم اعزل جانبا ثم قطر الماء عن الدهن
مثل ذلك فانه يقيم المريخ بجزوده قمرا ثم افعل بالارض كذلك اثني عشر
مرات فانها يقلب النحاس قمرا فافهم هذه الاسرار فانها عندهم تسمى الحدود
الموازين الطبيعية ثم قطر الماء الاول كذلك اثني عشر مرة ثم ابدأ في
التركيب فوقع فيه خلاف منهم من ركب الاركان الاربعة فعلم الحمرة
من اول وهلة ومنهم من ركب الارض والماء والدهن وحلها وعقدها
فكانت للبياض ثم ادخل عليها الصبغ بعد ذلك ومنهم من ركب الماء
مع الدهن الابيض وسماه الماء الالهي شبهها بالباب الاوسط ثم سقى
الارض منها ثلاثة للبياض ثم سقاها سته بعد ذلك من الصبغ الاحمر
فهذه جملة ما في الباب الاعظم من التفصيل والتركيب فافهم هذه الطرق
فانك تعرف تحقيق اختلاف اقوالهم القول على طريقه الباب الاكبر وهو
انك اذا قطرت الحجر وفصلته باي تفصيل اردت مما تقدم ثم تطهر الاركان
وهو ان يقطر الماء عن الصبغ تسع مرات فقط وعن الدهن مثلها وعن
الارض مثلها والماء مثلها واعلم ان هذا الباب هو الباب الاعظم بعينه غير انه
ناقص عنه ثلاث تقطيرات في كل ركن واقتدوا في ذلك بالكواكب السبعة
والرأس والذنب كما اقتدوا اصحاب الاعظم بالبروج الاثني عشر فلما ان
سموا الاول اعظم فلزم ان يسموا هذا الباب الاكبر فاذا طهرت الاركان
الثلثة وهي الدهن والصبغ والارض بالماء بالادوار التساعية واردت
التركيب من هذا الباب فتركيبه على ما مر في الباب الاعظم سوا فانه هو واما

القول على الباب الاوسط فاعلم يا اخوان فيه ثلاث وجوه وثلث
طرق اختلفت فيها الحكماء وكلها صحيحة فاما الطريق الاول
يسمى طبيعيا لانه اشبه الاشياء بتدبير المعادن والنبات والحيوان
والانسان وهو الذى قالوا فيه ان علمنا ليس فيه تقطير ولا تصعيد
ولا شىء وعليه رتب صاحب الشذور ديوانه واما الطريق الثانى
منه يسمى صناعى والطريق الثالث منه متوسط فيما بين الطبيعى
والصناعى وعليه مشى الامير خالد والامام محيى الدين ابن العربى
قدس سره وولده ولده احمد التميمى والاسقف صاحب دمياط
وسوف ابين هذه الطرق مفصلة بدرجاتها اعلم يا اخوان
الطريق الطبيعى هو ان تاخذ الحجر كما هو طريا ثم قطر ماؤه الاول
بالرطوبة حتى يخرج ثم اطبخ الارض بهذا الماء فان الصبغ والدهن
وخلاصة الارض تخرج كلها فى الماء فى دفعات ثم اعقد ذلك
بالانبيق المفتوح فان الماء تميز عنه الصبغ فالماء هو الانثى
والارض هى الذكر وهى الذكر والانثى والماء والنار والزيبق والكبريت
والدخان والبخار والمريخ والزهرة وجميع ما تسمع فى اقوالهم ثم
يأخذون من الذكر واحد ومن الانثى ثلاثة وهو معنى كلام صاحب
الشذور وعلم فى الارض سر الملاغم وضربوا فيه امثال بملاغم العامة
واحد من الذهب وغيره وثلاثة من الزيبق وفيه يقول هرمس
انه الربع من الجسد يغلب الماء الذى ثلاثة امثاله وهم يكتمون هذا

الوزن

الوزن غاية الكتمان لانه الاساس والقاعدة ثم يدخلونه التدبير
الطبيعى ويسمون كلا التدبير الطبيعى والمكتوم وهى القرعة العمياء
فى القدر الرماد معلقة فيه وشبهوا القرعة بالرحم والقدر ببطن
المرأة والفتيلة بنار الطبيعة ثم يسوقه النار على حرارة شمس
الفصول الاربع فان الماء يأخذ النفس ويطلع ويسمى تصعيد
ثم تعود الارض الفاضلة تعقد الارواح ويسمى تركيبا وذلك بعد
العقد فى ثلاثة ايام كانه الشمع الابيض وهو اكسير البياض ثم يأخذون
منه ما ارادوا للبياض ويضعونه فى اناء من الزجاج ويكتبون عليه
اسم ذلك حتى لا يغلطوا بالنسبة لما يأتى ذكره ثم يلقون منه على
الابار يقوم اكسيرا وعلى القمر يقوم ايضا اكسيرا يلقى على جميع الاجساد
الناقصة يقيمها قمرا ثم يتركون الفاضل منه المركب فى ناسبة ايام
ويسمى التسانى السنة وليس بتسانى ماء وانما هى نار لانهم سموا النار
العنصرية فى هذه الدرجة لبن العذراء باسم الماء ليلبسوا بذلك
على الجهال ولذا قال الحكماء ان هذا المولود يأكل نارا ويشرب نارا
سموه فتنقص ففى اول يوم يخضر بالقوة لا بالفعل فيأخذون منه شيئا
يصبغون منه البلور فيصير زمردا اخضرا تميد دينظرقه كالاجساد
ليس كالزمرد المعدنى زايدا عليه فى الوزن والمقدار والاشراقة
والضياء فلما كان كذلك قالوا اخضر ونسبوه الى فعل لا لونه فان
لونه الظاهر ابيض وسموه فى هذه الدرجة الزنجار والصدأ الطاير

الاخضر ثم في يوم الثاني يكون اصفر بالقوة فيأخذون منه شيئاً
يدخرون ويكتبون عليه سمه ثم يلقون منه على البلور فيكون ياقوتاً
اصفر ويسموه في هذه الدرجة بزعفران الحديد والحديد المزعفر الذي
اشار اليه الامام علي كرم الله تعالى وجهه ورضي عنه كما اشار الى درجة الخضرة
بزنجار التحلي الاخضر فافهم هذه الاسرار وفي ثالث يوم يكون ازرقاً
بالقوة فيدخرون منه شيئاً في زجاج ويكتبون للمغنط ثم يلقون
منه على البلور فيكون ياقوتاً ازرقاً ويسمونه في هذه الدرجة باللازورد
المعدني ثم في رابع يوم يكون بالوان شتى فيأخذون منه لصبغ البلور
يكون منه المعدني المسمى مجزع ويسمونه في هذه الدرجة بالحرباء والهادرك
لتلونها ثم في خامس يوم يكون احمر كدم الرعاف فيأخذون منه
لصبغ البلور يكون الياقوت الاحمر ويسمى في هذه الدرجة الحمراء
بالزنجفر ثم في يوم السادس يلبس الحلة الملك ويكون اكسيراً تاماً
فهذه جملة الباب الطبيعي ودرجاته لا يوجد هكذا مفصلاً في كتاب
مرتباً هكذا واما الوجه الثاني من هذا الطريق الاوسط وهو
المسمى بالصناعي هو انك تعمد الى الحجر طرياً ثم قطر ماؤه
بالطوبة وهو الانثى وما فضل اسفل من الدهن والصبغ والارض
والاوساخ فاسمه الذكر لانه في هذا الباب لا ترمي اوساخه الا
في وسط العمل عند صعود الاكليل فافهم هذا السر واكتمه من الجهلة
ثم خذ لهذه الارض اربعة امثالها من الماء والاصح ثلاثة على

فيكر

قياس الطريق الاولى الطبيعي ثم يسقيها الاولى في دفعة والثانية في
ثلاث دفعات فتسمى الاولى زوجة والثانية بنات واخوات وتمليحات
ثم يقطر منه هما بالانبيق المفتوح على الطوبة فيخرج الصبغ والدهن
مستجن في الماء ثم يقسم الثالثة الى ستة اقسام وتسمى الجواري ثم يدخل
قسماً مع القاطر على المركب ويعفنه يوماً وليلة ويقطر هكذا الى
اخر الستة ثم يقطر بمفرده سبع مرات ثم يصعد الاكليل ويرمي ما يخلف
ثم يلقي الاكليل في الماء فانه يغوص من غير نار فيسرع في تركيب الانفس
وخذ الوصل ثم تقطره مرة واحدة وهذه عندهم تسمى درجة التشبيب
ثم احتفظ الماء فانه يجمد ويسمى الماء الالهي واحتفظ بما فضل
من الاكليل عند قطر الماء فهي الارض المبيضة الورقية فافهم واعلم
ان اصحاب هذه الطريقة الصناعي اذا وصلوا الى هذا المحل فعند
عندهم نصف العمل ثم يأخذوا في التركيب فاختلفوا ايضاً في تركيب
هذا الباب وافترقوا فرقتين وكلا الوجهين صحيح فمنهم من سقى
هذه الارض ثلاثة امثالها من مائها الالهي الذي قطر عنها ثم
عقدها بعد حلها فكانت اكسير البياض ولكنهم احتاجوا عند الطرح
ان يلقوا هذا الاكسير على القمر قبل القائه على الاجساد وكون هذا قيد
الاكسير لان الماء الالهي نافر والاكليل الذي قطر عنه الماء عند
التشبيب وهي الارض البيضاء نافرة لان اصلها الاكليل صاعد
فافهم هذه الاسرار المكتومة عند هؤلاء القوم ثم يلقون من هذه

القمر على الاجساد وكذلك اختلفوا في الاكسير المحمرة فمنهم من اسقى
هذه الاكسير الابيض المعقود بالقمر ستة امثاله من الماء الالهي ثم عقده
والقى منه على الاجساد فهو غير جيد لانه مقيد بالقمر ومنهم من اسقى
الاكسير الابيض قبل قيده بالقمر ستة امثاله من الماء ثم عقده ولكنه
احتاج القاءه على الشمس لانه روحاني فافهم واما الفرقة الثانية
فانهم عند تركيب البياض اخذوا اجزاء من الذهب المعدني المكلس
بالماء الالهي المشمع به وادخلوا عليه نصف جزء من الاكليل وثلاثة اجزاء
من الماء الالهي ثم عقدوه والقوا منه على الاجساد ثم اسقوه بعد
ذلك ستة امثاله من الماء المحمرة ثم يلقون منه ولم يحتاجوا الى جيد
وقيد لان الشمس خير الاكسيرين وهو داخلا معها الاصل وهذا هو المسمى
عندهم الجيد الجديد وعليه مشى اكثر الحكماء مثل بون البدهمي وجابر
والجلدكي وصاحب المكتسب والمؤلف الجديد وهذا الجيد يصبغ
القمر شمسا قبل دخوله في التركيب فافهم هذه النكتة الذي لا توجد
في كتاب ابدا واما الوان الاكسير في هذا الطريق في الثاني المحمرة فانها
تظهر بالفعل لا بالقوة وعلة ظهور هذه الالوان بالفعل هو
زيادة النار لانهم اذا سقوه اول سقية من الستة زادوا في النار
مقدار السدس في الحرارة فيظهر اخضرا وفي الثانية يزيدون سدسا
اخر فيظهر لونه اصفرا بالفعل ثم عقدوه سقوه الثالث زادوا
في النار سدسا اخر فيظهر لونه ازرقا ثم شربا الرابعة وزيد في النار

سدسا اخر

سدسا اخر فيظهر لونه طاؤسيا ثم اذا شرب الخامسة يكون احمرا ثم في
السادسة يكون اسود فيروزيا فيكون النار في الاخير قدر الاول
الثاني مرتين فهذه علة ظهور الالوان بالفعل واما الطبيعي المذكور
اولا نارها واحدة فلا تظهر الوانه وانما تظهر افعاله فقط بعد القائه
على الاحجار فافهم القول على الطريق الاوسط وهو القسم الثالث
المتوسط بين الطبيعي والصناعي وهو باب غريب وتدبير عجيب سلكه
اكثر المتاخرين وصفته ان تأخذ الحجر طريا فتقطره وتأخذ الماء الاول
فقط ثم اطبخ الفاضل به حتى ينحل الدهن والصبغ في الماء ثم جره بالعلقة
واعقده بالانبيق بصير فالقاطر هو الانثى والمنعقد هو الذكر
وان لم تجد الذكر منعقدا فدعه ينعقد على نار لطيفة اعلم ان هذا الباب
اشبه الاشيا بالبابين الاولين من الاوسط لانه مستنبط ثم زوج
هذه الذكر بمثله من الانثى وهذه هي الزوجة والتزويج الاول لهذا
الباب ثم عفنه في العمياء المعلقة في قدر الرماد حتى يجف اسودا
وهو التسويد الاول وقال الحكيم انه يخسي الربع من وزنه ثم قال
وتسويده في يومين ونصف ثم قال واحذر في هذه الدرجة من شدة
النار فان غالب الحكماء اخطأ في هذا الموضع واحترقت منه النفس
وبقي الرماد محترقا ليس فيه صبغ ثم قال اذا اردت امتحانه في هذه
الدرجة فخذ منه قدر قمحة وحلها بشيء قليل من الماء الاول قدرها
او ضعفها فان انحلت وحمرت فالنفس حية وان لم يحمر فالنفس ماتت

وفسد العمل وسموه هذه الدرجة بكل اسود في العالم كالرصاص والقير
والشعر وما شاكل ذلك سموه باب العلم والمقطرة وباب مدينة النحك
المحرقة وبالعقبان والثعابين وسماه ابن العربي قدس سره الكحل
لما فيه من القوة الباصرة لانه اذا اكتحل منه صاحب الماء النازل
في عينيه ابراه باذن الله تعالى وتقدس ثم اذا صار اسود وصحت
العلامة والامتحان فاسقيه قدره من الماء الاول فادفنه فانه
يحمر جامدا وهذا الباب بخلاف البابين لانهم يقولون اذا احمر
الماء فسدوا هذا بخلافه لان الشربة الاولى تسود والثانية
تحمره فاذا اخرجته وهو احمر كاللبد فاغمره من الماء منه غير وزن
حتى يكون فوقه اربع اصابع ثم ادفنه فانه بعد ثلاثة اسابيع
اذا اخرجته من الدفن وهي ثلاثة ايام ترى الماء احمر كالدم ويسمى
الغراب يقال لبن العذرا والصمغة البيضا والطلوع الحكمة والدرة
البيضاء والطلق المحلوب وبرادة القمر وزيبق الغربي وماء ابيض
وزهرة وانثى وملح وروح وبياض البيض والروح الواصلة
نجده بالملعقة وكرر عليه ماء جديدا الى ان تاخذ جميع الصبغ
كله ثم قطر الماء من الصبغ فهو زيبق الغرب عند الحكماء اصحاب
هذه الطريقة والصبغ الثابت في اسفل القرعة هو زيبق الشرقي
والنفس والذهب الروحاني وبنات القوم الذين يزعمون
في اصلهم الفاضلة ومولودهم وغير ذلك والجسد الجديد

لانه احمر

لانه احمر ثابت ثم يرجعون الى الارض بعد اخذ الصبغ فيكررون
عليها من الماء الخبيث سبع مرات بالدفن والتقطير فيصير بيضاء
كالكافورية فيصعد وتبا بعد ذلك فهي الكليل الغلبة وسموا الماء
الابيض الماء الالهي ويسمون الصبغ الجسد الجديد ثم يتبدوا في
التركيب فيمزجوا ثلثه بالسوية ويدفنوه فيسود السواد الثاني
ثم يسقونه بعد ذلك ثلاثة للبياض من الماء الابيض ثم
اختلفوا اصحاب هذا الباب في تساقي الحمرة فرقتين فمنهم من
اسقاها يعني الستة من الماء الابيض وقووا النار في الاخير
ومنهم من حل في الماء الابيض سدسه من الصبغ وسماه زيبق
الشرقي وعليه جابر والاستاذ ايدمر الجلدكي وذكره في شرح
المكتسب وعليه المولف الجديد ذكر في ديوانه ثم سقاه للحمرة ومنهم
من جعل سقيه للحمرة من الصبغ المحفوظ فقط واختلفوا اصحاب
الصبغ منهم من خلط المجموع من الصبغ كله عند اجتنائه في
التفصيل وسقى منه ومنهم من عزل الصبغ كل جنسه وحدها
ثم سقاها بها المركب وهو اكسير البياض من الاخر حتى يرجع
للاول وعليه الاستاذ محي الدين ابن العربي قدس الله رتب
كتابه المسمى بالمقنع في السهل الممتنع ونظم قصيدته اللخرية التي
اولها يا طالب الاسرار في الاسماء فافهم هذه الاسرار الذي
اجتمعت لك من شتات ما تفرقت في الاوراق واطلب

الوصول من الملك الرزاق القول على الباب الاصغر وهو ان
تعمد الى الحجر غبيطا فتفصله الى الاربعة كما مر في الباب الاعظم ثم طهر
الدهن ثلاث مرات بالماء ثم الصبغ كذلك ثلاث مرات ثم الارض
كذلك ثم الماء كذلك ثم ركب في البياض والحمرة على اوزان
الباب الاعظم فافهم واصحاب هذه الباب اتقدوا فيه بالادوا
الثلثة والقوا الثلثة النفس والروح والجسد حيث كان تطهيره
ثلاث وسموا هذا الباب الاصغر لقربه فافهم واما القول
على المباقل فهي كثيرة الى فصل الحجر الى اربعة كما مر ثم ركبه على اى
وزن رأه من مبتغله في كتاب من كتب القوم ثم اعقده والقى
منه فانه تظهر نتيجته وفعله على قوة ذلك التركيب فافهم
وحيث انقضى بنا الكلام ههنا على جميع الابواب هذا العلم
ومباقل فنتكلم الآن على سر من اسرار ميزان تكلم بها صاحب
الشذور في ديوانه تلميذه ابو القاسم بعد ان سئلني في كشف
سرها اعز الاخوان فاجبته الى ذلك متوكلا على الملك
المنان اعلم يا اخي ان اشارة صاحب الشذور في ديوانه لابي
القاسم حيث قال خذ من طبيعة الارض وخذ من طبيعة الهواء
وخذ من طبيعة الماء البارد الرطب اثنين وطبيعة النار الحار
اليابسة اربعة اجزاء فاشار بهذا الميزان الى طريقه من طريق
الباب الاعظم لا الى طريقه الطبيعي لانه ذكر الاربعة الارض

والهواء

والهواء والنار والماء يعني تكون مفصلة لاشارة في ديوانه هذا الى
اوزان شتى والابواب شتى لقوة علمه فاذا سمع الجاهل اختلاف هذه
الاوزان وظن ان الشيخ لم يشر بها الا الى الطريق الطبيعي فقط فيدخل
عنده الشك والحيرة والدليل على ذكره لاركان الباب الاعظم حيث
ذكر قصة قارون وتفصيل الحجر الى اربعة اركان فافهم واما هذا الوزن
الذي ذكره فهو ماخوذ من قول سيدنا يوسف عليه الصلوة والسلام
اجعل الاربعة اثنين واجعل الاثنين واحد ومعنى هذا الوزن الذي
اشار اليه الشيخ هو انك اذا فصلت الحجر الى اربعة اركان كما ذكر
الشيخ ذلك في حكاية قارون ان تأخذ منه الارض واحد وهو
الوزن الذي ذكره الشيخ ثم يمزجها بمثلها من طبيعة الهوى الحار
الرطب وهو الدهن الابيض فانها تجمع بواسطة الدهن وتلين
وتشمع ثم اعزلها ناحية ثم خذ الماء اثنين بالوزن المذكور ثم امزجه
باربعة من الصبغ وهو الطبيعة الحار اليابس ثم اعزلهما وقد صارت
الاربعة ثم امزج الاثنين وحل واعقد وقد تم الاكسير الاعظم
فافهم هذه الاسرار الذي اشارت اليها القوم وفرقتها في
الكتب فجمعتها هنالك مفصلة قلت وهذا الباب والميزان
الذي ذكره الشيخ اشبه الاشيا بتدبير المراكشي الذي تكلم عليه
ابن اميل وعمله لان فراج الارض بالدهن ذهب القوم بازيبه
لانهم سموا الارض ذهب والدهن زيبه وفراج الماء بالصبغ هو

النشادر المحلول بالكبريت لانهم يسمون الماء عقابا والصبغ كبريتا
فتقابل بين العملين تجدها واحدا وحيث انقضى بنا الكلام في ذكر ما كان
علينا فلنتكلم الآن على سر غريب يكون تحفة للاخوان وهو سر قريب من
فرع الجير لا من الجير ولا من اصله فافهم هذا الرمز تصل الى هذه الثمرة في
اقرب مدة لانها اقرب من الطبيعي وغيره وانا استغفر الله تعالى
وتقدس من كشفها ولكن المحبة والشفقة اوجبت ذلك ولم يشر اليها احد
من الحكماء ولم تجدها في كتاب ولكنها من استنباط مارية ولم يتكلم عليها
الا بالرمز وسميتها مسلوقة يعني قريبة المأخذ وصفتها ان تأخذ
من فرع الجير ما شئت ثم خذ مثله من عقرب العامة ثم مثله من بياض
البيض العامة ثم قطر ذلك فانه يقطر ماء ذهبيا كانه الياقوت
الاحمر شمع به برادة الذهب بطريق التعريق فانه ينفتح شمعا
احمر لينا كالياقوت فالقي منه واحد على خمسة ... يكون شمسا واعلم
يا اخي ان هذه النبذة تتم في يومين وذلك انه تقطرها في يوم
وتعرقها في يوم فافهم ذلك واكتمه قال الفاضل سقراط الثاني الذي
الى علوم التوحيد شيخ افلاطون لاستاده مبرز علوم التعاليم اقسم
عليك يا استاد بنور العقل الاولي الا ما اظهرت لي سر من اسرار
قريبا صحيحا فقال له يا ولدي اني لم امت حتى رأيت فيك ما احب
وانك اهلا لذلك يا ولدي سوف اذكر لك طريقا قريبا تعمل
البياض والحمرة وهي شجرة بفرعان قد استخرجتها من صحف

الى اغاثاذيمون

الى اغاثاذيمون الاكبر وعملتها في ...ث كما احب وهي انك اذا
عرفت المادة فقطرها ماءها الاول في نصف يوم او يوم ثم اخرج
صبغها به في حرة من صوف في نار كحرارة الابط ثم اخرج ملح الارض
كذلك بالماء والحل والجر والعقد وملح العظم والقمر الشرقي فاذا فعلت
ذلك فقد ميزت الحجر الى نفس وروح وجسد فاذا اردت تركيب
البياض الاول القي نصف جزء من الارض البيضاء على ضعفه من منكس
علم العامة واغمره بثلاثة من زيبق العزب هذا بعد التعريق من الماء
حتى يصير شمعا فان شئت فاكتفي بمرتبة التعريق والقي من ذلك
قيراطا على ستين من كل شيء ترى ما قلت لك يا ولدي وان شئت الارتقاء
فادفنه في الحل بعد غمره بما تقدم فانه ينحل وينعقد وهو التدبير الطبيعي
ثم القي منه على الالف وان شئت تمامه فاسقي هذا الكبير ستة
من الصبغ وهو الكبير الاحمر الذي استخرجته اولا بالحرة في زمان التفصيل
فانه يكون فرفيرا وذهبيا احمر لا يقيم واحده الفاعلي اي جسد من الاموات
تجدها يا ولدي واسأل عليك الى ان تموت وهذه وصيتي اليك والسلام
عليك فافهم واكتم

رسالة تمييز الجسد الجديد

القول على تمييز الجسد الجديد وتعريفه وتحديده اعلم رحمك الله تعالى
وتقدس ان الحكماء لما كان اصولهم واحدة معلومة عندهم

وهي مواد الحجر وكانت طرقهم كثيرة مختلفة مع انهم متفقون على مواد
الحجر لا يختلفون فيها فمنهم من حل المادة الاولى الغذائية مفردة
ومنهم من مشى بها مركبة فكذلك كان مشيهم واختلافهم في الجسد الجديد
فان منهم من جعله مركبا ومنهم من جعله مفردا ومن جعله منه مشى
به مفردا المؤلف الجديد ونحن نميزه بشواهد من اقوال النقطة النحاس
ونعرف العارف ثم نتكلم فيما بعد عن عمل المكتوم بشواهد من اقوال
ايضا قال المؤلف الجديد في هتك الاستار ان هذا النحاس يسمى
بالنحاس الثاني لما فيه من الوان النحاس كلها غير الانطراق وهذه
الصفة يفهمها من له ادنى عقل فافهم ثم قال ثانيا نحاس
العامة جسداني فاخرجه عن الاجساد وادخله في جملة الارواح
فافهم ثم قال ونحاس العامة ثابت اخرجه عن الثبات ولا استقرار
والهذا قال يشارك نحاسهم الاول في الفرار عن النار ولعمري انه
لم يبق بقية لاحد بعده فافهم ثم قال ايضا في تعريفه في هتك
الاستار اعلم ان تركيب الاكسير في الباب الاوسط من نفس
وروح وجسد ثم قال فالروح الماء الالهي والجسد الاكليل الصاعد
والنفس الجسد الجديد رحمه الله تعالى وتقدس عليه لانه لم يبق
بعد لهذا الكشف كشفا ابدا والزرقة بيد الله تعالى ولقد ترك
فافهم ثم قال في تعريفه ايضا في درر الانوار قال قدوة المحققين
الحلاج ان الاكسير اصله من ثلثة احجار احدها ازرقه وفرده

المفتاح

المفتاح لانه البحر المالح ازرقه فافهم والثاني ابيض وهو
الذكر الاول المكلس تربة بيضاء والثالث اصفر وهو الجسد
فافهم ذهب الحكماء الروحاني وقال ايضا ان صاحب المكتسب
سماه الرطوبة المشاكلة والذهب لي والغصن النباتي واراد به
النفس والروح والجسد فان الرطوبة الروح الحيوانية والغصن
النباتي صبغ نفساني والذهب هيكل نوراني وهذه الثلثة
مادة الفلاسفة وحجر الحكماء وهذه الحجر عند المحققين ارض
من مائين وجسد من طبيعتين فوجد الاركان وهي الارض
والماء والنار والهواء ثم قال فالرطوبة المشاكلة روح الحيواني
وهو المفتاح فافهم ثم قال والذهب هيكل نوراني يعني الجسد
الاول وهو الذكر يعني انه كان روحا بقوله نوراني لانه الروح
نوراني والجسد ظلماني وقال والغصن النباتي صبغ نفساني
فافهم يا اخي قول هذا الحكيم من معلم ناصح انصح من العرب وقال
في درة البيضاء ان الماء الالهي روح حرف والاكليل كذلك فاحتاجوا
الى جسد كل فوجدنا في نار الحكمة قوة الروحانية وقوة الجسدانية
فهذا الكلام ليس عليه في البيان زيادة فصل في كيفية عمل
المكتوم الذي ستره جميع الحكماء خوفا عليه من ابناء الزمان
بشواهد من اقوالهم تبعنا اقوالهم المتفرقة لتفهم منها المقصود فاول
كلام قاله في هتك الاستار انه خلاصة الزاج الاحمر ولا يمكن

الا بالعمل المكتوم والمفتاح الاعظم فهذا الكلام مجمل فكان هذا الكلام
في غاية الرمز حيث رمزه بالزاج ولم يخبر عنه عملا ولا عن سر المفتاح
فتبعنا اقواله ايضا فقال بعد ذلك في هتك الاستار مشيرا الى عمله
حيث قال ان الجواهر ابيضه اذا سحقتها وشمعتها بالزاج الابيض المكلس وعفنتها
بنار الحكمة ثم غسلت عنها الزاج بالماء القراح فانها تصير في الحمرة
والانارة كالمرجان فاذا شمعتها بالماء الالهي فانها تصير كبريت
الاحمر والجسد الجديد فهذا اوضح من القول الاول الا ان فيه مكشوفا
ومرموزا فاما المرموز هو ان يقال ليت شعري ان قال انه زاج
ابيض فهل هو الزاج وهل له عمل حتى يكون وما صفة التشوية
ابيض ام رمز به على غيره واما جملة التشوية واما المكشوف فهي
الغسل بالماء لا كلام فيه والتشميع على ظاهره فافهم ثم تفحصنا اثره
في العمل الاول على ان تفهمه فوجدناه يقول في السر الرباني بعد ان
ان قال في هتك الاستار ان المادة رصاص الحكماء والمفتاح
زاج الحكماء لا زاج العامة لان احدهما في حكم الاسرب وهي المادة
والاخرى في حكم الزاج وهي الصورة فعلمنا انه غير ظاهر مما اشار
اليه ثم تبعناه في قوله فوجدناه يأمر باخذ الملح الزحل فبحثنا عنه و
علمنا انه المقصود المسمى بالزاج والنوشادر وغيره فوجدناه ظاهره
في السر الرباني حيث قال عند الغسل هو نبات الابيض وقال قبل
هو الانبيق في رمز القوم ونباته هو النوشادر المصعد وسيأتي

الكلام

الكلام ثم قال ويجب ان تعرف النوشادر المنسوب لزحل لان الغسل
من قسمة زحل فهذا حل الرمز وجدناه ظاهره بقوله بعد ذلك انه
هو القلعي بعينه ولهذا يسمون الحكماء الزاج المغنيسيا والزجاج الزحلي
فرحمه الله تعالى وتقدس سره بما لم يسمح به احد فافهم ولهذا المعنى
اشار الجلدكي في بعض اقواله ان صفة الزاج دليل على علمنا فافهم
ثم اردنا بعد ذلك ان نعرف كيفية التكليس الاول فوجدناه باكبار
وحدها مع هذا الملح المطلق المنظف والغسل بالماء الى ان يكون
كالمرقشيتا الاحمر يغلب عليه السواد فاذا تشمع به بعد ذلك انبسطت
حمرته والذي يدل على هذا العمل قوله في السر الرباني في باب تحمير الاسرب
بانه يحمى الاسرب انه يشبه تدبير صبغ القوم الا ان الصبغ يكلس
بالنار وحدها وهذا مع هذا الملح ثم يحل بالماء الحلال يعني تشميعه بعد
ذلك وكتم صفة العمل المكتوم عن جميع البشر واول ما يحتاج اليه الحكيم
عمل المفتاح الاعظم المسمى بالوف من الاسماء وهو ان تعقد الجزء
الناري حتى يصير ماء ثم ادخل عليه نصفه من الدهن المغسول الابيض
ثم اعقده فهذا هو الماء الجامد الراكد والنسيم المعقود الذي
اشار اليه الامام وهذا هو مفتاح جميع ابواب كنوز الحكماء الكبار
والصغار فاذا اردت الدخول فالوه واحدا من الروح الابيض
الزجاج على مثل من ارض الحكماء وهو الجسد الابيض الذي يشبه
قشر البيض وابوه فلك السادس فافهم فانه يتكلس وهذا هو

تكليس القوم الذي اشار اليه امير خالد بقوله اول هذا العلم تكليس الحجر
ثم ادخل عليهما كاحدهما من النفس ثم اخذ السحق حتى يكون ترابا كودا
ثم ادخلهم عليهم كاحدهم من المفتاح واجد السحق فانهم يجتمعون
كالقار يعفنهم يوما وليلة بنار كحرارة الشمس يصبح حجرا واحدا كالسبج
وهذا هو الحجر القوم د رصاصهم ادخل عليهم بوزن الجميع من المفتاح
وعفنه يوما وليلة يصبح ازرقا ادخل عليهم وزن الاول وعفنه يصبح
رمادي ادخل الثالثة كوزن الاولى وعفنه يصبح رصاصيا شمعيا
كشعاع النجوم وهو اكسير البياض والماء الخالد الالهي الذي يقيم واحده
الفا من الالوف وواحد من الالوف على الف من ساير الاجساد
واذا اردت نقله الى الحمرة فبالنار نقط ستة ايام فانه يكون اكسيرا
تاما واحده على الف كما تقدم ——

رسالة مقارنة الشمس والعطارد في برج جوزا

اعلم يا اخي ان الشمس وعطارد اذا اقترنا في برج الجوزا فانه يتولد من
بينهما طابع الحكمة منقوش في فلك الشمس على المنطقة الوسطى وهذا
النقش هو الذي كان على خاتم نبي الله عز وجل سليمان عليه السلام وسر
هذا الخاتم والطابع الشريف والنقش العظيم والاسم الاعظم المبجل المكرم
اطاع الله تعالى وتعدى جميع الخلايق من الانس والجن وجميع الاجساد
والنبات والمعدن والحيوان وجميع ملائكة الكرام والنجوم والاجرام
فافهم

فافهم قلت هذا نص قوله الشرح اعلم يا اخي وفقك الله تعالى
ان هذا العلم الكلام الذي اشار اليه هذا الاستاد وهو عجيب
واغرب مما تقدم من جميع الكلام ولعمري لقد صدق اخواننا في قولهم
ان الثاني ينسخ الاول ونرجع في شرح معاني قوله فنقول اعلم ان كلام
هذا الاستاد تحته فايدتان ظاهرتان وفايدتان باطنتان وغيرها
الكلام فاما الفائدة الاولى من الفائدتين الظاهرتين قوله
اذا اجتمع الشمس وعطارد في برج جوزا فانه يشير بذلك الى اسباط الشمس
وعطارد معقود الثابت وتكون سبكهما واجتماعهما يكون عطارد
في برج جوزا وهو برجه وسلطانه ويكون ايضا صاعدة او متصلا
بصعود واحتراز ان لا يكون هابطا او محترقا او متصلا بالنحوس
وكذلك الشمس يكون سالمة من الوبال والاحتراق والهبوط والاتصال
بنحوسه ثم يصنع منهما خاتما في ذلك الوقت ثم ينقش عليه الاسم الاعظم
المخصوص المنقوش على ذلك الاعظم الذي ارتفع به ادريس عليه السلام
الى فلك الشمس فاذا عمل ذلك وكان الحامل له على استقامة سالكا
مسلك اهل الخير فانه يطيعه جميع العوالم الذي التي ذكرها الاستاد
ثم قال انه خاتم سيدنا سليمن عليه السلام مكتوب عليها هذا الاسم ولهذا
اطاع الله تعالى ما اطلع مما ورد في الكتاب العزيز واما الوجه
الثاني من كلام الظاهر فانه متى جمعت بين شمس الاحمر وهو
المصبوغ بالدهنة اليا قوتية الحمراء التي ذكرناها في علم الميزان

وهي المرموز عليها بالزاج المحمر وصابونة الشرقة يا ادمس فانه يكون
سما سا احمرا وهو نحاس الحكماء الاحمر الذي لا ظل له وفيه سر الجسد الجديد
في الباب الاوسط الضاعي ثم ابرد هذا الذهب الحكمي والنحاس
القومي برادة ثم نقط عليه من هذه الدهنة قطرة واسحقه وعرقه
فانه ينفسخ مشمعة يشمع عطارد المعقود ايضا بالدهنة كما شمعت
الذهب الى ان يشمع اجمع بين ثلاثة منه وواحد من الذهب المشمع
وعرقهما ايضا فانهما يكونان اكسيرا من عجب العجايب فافهم هذا
السر العظيم والدقايق والذخاير التي لم يسمح بها هذا الاستاد والتي
لم يسمح احد من الحكماء الماضين والفلاسفة المتقدمين ان ينطقوا
منها بحرف واحد خوفا على ابناء الزمان ولم يذكر في كتاب احد
ما خلا هذا الاستاد الفايدة الثالثة التي هي المعنى الباطني
المشار اليها التي عليها المعول عليها ولكنه دفنها باطنه هاتين
الفايدتين اللتين ذكرناهما وهنا لم يتلفظ بهما صريح و
كتمها تعريبها خوفا من الجهال ولكنه اوحيها بسبب الامانة في
كتابه هذا الى اخيه الذي كتب كتابه هذا من اجله وهو المؤلف
الجديد ثم حلفه اذ وصل اليها من جملة هذا الكتاب ان يصونها
ولم يتكلم بها واذنه ان يتكلم بكل ما في الكتاب الا مدة فيها
سر الاسم الاعظم والوحي القريب فتكلم بها المؤلف بعد ان
عرفها من كتابه ولعمري انه لم ينتبه عليها في ديوانه الا باشارة

لا يدركها

لا يدركها الا من عامره في السلوك ولكنه ذكر اسمها ولم يذكر
عملها وانما سميتها الدرة البيضا والياقوتة الحمراء وذكر ان
اصلها من البخار والدخان ونحن ذكرنا هذه المسئلة بالايضاح
الذي ليس فيه رمز ولا لغز ولا اشارة بل بالمطابقة لمن يوجب
علينا حقه اعلم يا اخي ارشدنا وارشدك الله تعالى وتقدس انه
قال اذا قارن عطارد والشمس في برج الجوزا فانه يتولد منها طابع
الحكمة فقد قصد بعطارد في هذه الطريقة ان يكون عطارد عطارد
القوم المدبر بالتدبير اللايق المخصوص بهذه الطريقة لا عطارد
العامة الغبيطة المغشوشة العامي الغير المجيب للعمل فان معادن
الجهال فارغة واعمالهم الحوه زايفة وان عطارد العامة يسمونها
عطارد الرابط النحس المحترقة ولذا اشار الشيخ بقوله وان يكون
صاعدا غير محترقة وهذه الاشارة الى زيبق الحكماء
الظاهر فافهم هذه المعاني والدقايق واشكر الله تعالى عز وجل
على ما اودعك من نفايس العلم وقوله اذا قارن الشمس في
برج الجوزا يعني عطارد الظاهر الذي اشار اليه ولا هو اصل
عطارد العامة ولكنه غسل وطبخ وعقد بالعمل المناسب لهذه
الطريقة الشريفة التي تاتي ذكرها فانه لا يفارقه الشمس حتى يكون
في برج جوزا واعلم ان تحت هذه الكلمات حكمة عظيمة وبيان
ذلك ان برج جوزا هوائي ومائي يبقى ربيعي ربيعي

حار رطب ولكنه لا يكون عطارد بهذه الصفة حارا رطبا الا بعد حله بعد عقده
فانه حينئذ يطلق عليه الماء الالهي وماء الحيات وعين الحيوان ولبن الكلبة
والذهب الهوائي وقد اشار الى هذا الكلام بصفة صاحب الشذور حيث
قال ويكتب لا الجوزا غير عطارد فهو هذا المعنى بعينه فانه اذا انحل كما سياتي
ذكره بعد عقده الذي ياتي ذكره فانه يقارن النفس والشمس الذي خصوصا
في هذه الطريقة هي النفس لا غيره فافهم فانهما ينحلان ثم ينعقدان وقد
صار اكسيرا على الالوف وصفة ذلك ان تاخذ منه المشترى واحد التمه
بعشرة من الابق والصحنه بالخل والزاج الى ان ينعقد اغمره بعد عقده
بالمصباح الاعظم الخارج من الاملاح السبعة المعدنية على اوزان
كواكبها وعفنها في رطوبة ماء الحار فانه ينحل كاللبن وهو الماء الالهي منه
هذا العمل فاذا انحل فيستحق منه ثلاثة اجزاء والعه فيها جزء واحدا
من الشمس البيضاء فهما واحد في الاصل ويطلق عليهما نفس واحد الا
ان الله تعالى وتقدس خلقهما صمغتان صمغة بيضاء مع الماء الروحي
الالهي وصمغة حمراء مع الماء الحيات الحمرة حكمة من الله تعالى العزيز
الحكيم ويكون مكلسة فانها تنحل فيه مثل اللبن ويكون بخمرة الاكليل
في هذا العمل القريب تنعقد الروح على حرارة الرماد فيكون اكسيرا
وهو طابع الحكماء الذي اشار اليه اذا القى واحده على مثل بحرا
فانه يقيم منه القليل كثيرا الاجساد قمرا من الرصاص واذا اردت
الحمرة فيكون بدل صمغة البيضاء صمغة الحمراء الصاعد عنه

الزنجار

الزنجار الخالص بعد الخدمة بالخل اسبوع ثم عقد والقه الشمس
والقلب الاعيان واشكر الملك المنان الذي اعطاك علم هذا
الرمز الذي تصفى للفقراء والاخوان اعلم ان الاستاد لما ذكر
القرانات في علم الموازين بالقوم من كل ميزان بسيط ومدبره
على حسب اقتران الكواكب من جسد وجسدين الى سبعة ثم ذكر
ما قيل الاجساد بمجردها السبعة وقد جعل مدفونا لاخيه
المولف الجديد حتى ظهر واخذه الامانة وقد ذكرنا ذلك كله
لاخينا من غير رمز ليأخذ عنا كما اخذنا عنهم ليكون السلسلة
متصلة ان شاء الله تعالى وتقدس اخذ بعد ذلك على ما في الهون
القرانات الباطنية من التدابير الجوانى المرموزة في العقاقير الروحاني
فان ظاهر هذه القرانات هي الموازين وباطنها التدابير و
الموازين العقاقير الجسدانية وهي الاجساد السبعة فافهم هذا
السر الدقيق تكون من القوم واما التدابير وهي العقاقير الروحانية
فافهم وهي الارواح والانفاس اللطيفة والاجساد المنحلة فافهم
فذكرنا لاخينا هذا النوع منه وهو ما تقدم ذكره من اقتران
الشمس عطارد ثم اردنا ان نتم باقي كلامه في الاسرار حتى لا يفوت
شيء من الاشياء الا وقد يعرف بالعلم والسلام ثم قال الاستاد
بعد ذلك وان اقتران عطارد وزحل فانه على وجهين احدهما
يعود الى التركيب المناسب للمادة والهيولى والثاني يعود

الى التركيب المناسب لطلوع القمر ثم قال والاول ايضا على وجهين
اما للمناسبة القمرية او المناسبة الشمسية ثم قال فاذا اطلعت
على رتبة الحكيم ومدخل التعليم للمجريطي رأيت الاستشهاد على
على ما ذكرناه قلت ذكر الاستاذ المجريطي ذكر ذلك واحال
الطالب عليه قلت ولعله ان يكون هناك مرموزة فنحن نشرح
شرحا شافيا ولا نحوج اخاننا الى رتبة الحكيم ولا غيرها ونقول
اعلم يا اخي ان هذا الاستاذ لما اطلع على كتب المتقدمين ورأى ان
حكيم في ديوانه اودع في كل قصيدة من نظمه او نثره طريقا غير
الاخرى منها حتى يظهر ابدع علومهم علومهم واسرارهم لم ياتي
بعدهم فاقتفى هذا الفاضل اثارهم فلا تتم بكلمة من كلامه الا
وترى فيها طريقة مدفونة في طي رموزها اغرب من الاخرى ولعمري
ان اخينا تحدث في قوله حيث قال متمثلا بقوله تعالى ما ننسخ
من آية او ننسها نأت بخير منها فانا لما تكلمنا على هذا القرآن الذي
هو قران الشمس وعطارد وظننا ان ليس وراء هذا القران شيء
فلما ذكر هذا القران الذي هو قران زحل وعطارد فاودع فيه
من نفائس الحكمة ما يبهت العقل حتى اعلم انه السمع يكذبه في
ذلك ولهذا قال اذا اردت ان تعرف صدق قوله فانظر رتبة الحكيم
ونحن نتكلم على هذه الفنون الى من هو اهلها من اخواننا المشار اليه
فنقول ان القران عطارد وزحل على وجهين يعني له معنيان

ظاهر وباطنه

ظاهر وباطنه ثم قال احدهما يعول الى التركيب يناسب الهيولى والمادة
فقد اشار بقوله هذا الى المعنى الجواني من عمل الحجر وفي ذلك عمل قريب
وسر غريب ثم قال ويعول هذا الى وجهين وطريقين عمل للبياض
وعمل للحمرة قلت وهذا الاستاذ كما انه ذكر قران الشمس وعطارد
عملين للبياض والحمرة من الجواني كما تقدم وعمل اخر فلذلك جعل
في هذا القران وهو من زحل وعطارد ثلاثة اعمال اثنين في المعنى
الجواني بياض وحمرة ووجه البراني فكان مشابها للقران الاول
لكنه سلك في هذا القران طرق مخالفة والعمل للطريق الاول
اقرب واغرب ونحن نذكر الوجهين الاولين الباطنة التي نذكرها
وكيف مشابها ونقول ان القوم لما عقدوا الروح بالعقد الذي
اشار اليه المؤلف الجديد وهو الجل والشب والزاج يسموه زحل
القوم فافهم هذا هو الزحل الذي اشار اليه هذا الفاضل وكلها
الحكماء مادة الحجر ثم ان الفاضل الى ان يحل الطالب الاملاح الثلث
المتقدم ذكرها بالحل الى ان تنفتح في خمسة مرة الى سبعة ثم يأخذ
منها جزء ويمزجه بمثله من العقرب الصاعد عنه الزنجار والوجي
بعد حدته بالحل فان النفس تنفتح من دقته على حرارة الرماد
واقوى من الياقوت الاحمر ههنا ثابتا غير مستعمل وهذا هو قريب
اقرب من سائر الطرق واتمها واحسنها على من وفقه الله تعالى
ه فهذا الذهب تسمى الصورة الحجر وهيولى وتسمى الهيولى فلذلك

فانه ينفتح شمعا امزجه بثلاثة امثاله من الروح المحلول بالمفتاح ثم
اعقده على الرماد وقد صار اكسيرا يحيل الاجساد وهذه ثلاثة وجوه
قمرية ليس فيها حمرة ولذا قال يناسب طلوع القمر ولم يقل طلوع
الشمس فافهم واشكر الله تعالى وتقدس على هذه الاسرار التي اذا
عرفتها كنت فريد عصرك
والسلام

رسالة ثلاثة اشياء

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم هداك الله تعالى ان الصنعة في ثلاثة اشياء الجسد والنفس والروح
فالجسد الذهب والفضة والرصاص والقلعي والنحاس والحديد والنفس
الكبريت والزرنيخ والروح الزيبق والمراد في الاجساد المذكورة ان
تكون روحانية بالتكليس والنفس اصلاحها ان تصعد حتى يزول عنها
الاشتعال والحرقة والروح اصلاحها ان تعقد حتى يجمد وتصير حجرا تتقتت
واعلم ان اصل الصنعة الاعلاقة وهو طين الحكمة ويعلوه بقدح التشميع
وقدح التكليس تأخذ كيلا من ملح وكيلتين من جير غير مسقي مغربلا
وتعجنها بالماء حتى يصير مثل الطين وتجعله في شقف او قدر جديد وتجعله
في فرن الفخار او الجير حتى يجف وتسحقه وتغربله وتطين به على الارواح
والانفاس فاعرف قدره فانه اصل الحكمة واعلم انه ينبغي لمن دخل

من حكمتنا

من حكمتنا الخالدة ان ينفي عنها الكبرياء ويكون حكيما عالما زكي القلب
متواضعا قريبا من الناس يحب السلامة طلق الوجه البشاشة حافظا للسراير
الخالدة اذا افصحت له واعلم انك اذا لم تحسن تزوج وتحيل وتميت
العقاقير وتحييها وتكسوها النور بقامتها حتى يكون مقاتلة للنار
وتكون منقحة بنورها عن طبايع الظلمة والوسخ والسواد والظل وتعمل اعمالا
معجبة لم تصنع شيئا فاذا فعل بها ذلك اكرمت وشرفت وطلبت صبغها
ورفعت الصعاليك حتى تكرمهم ويحملون على ساير الناس فهذه هي
السراير التي ينبغي لها ان تحفظ وتستر عنه جميع الفسقاء والجهال واعلم ان
حجرنا كثير الاسماء مختلف الالوان والتراكيب وتقلب باربع طبايع فينبغي
لنا ان ننقضه ونفرق اعضائه بالرفق والملعقة ونرده الى الطبيعة الهوائية
الاولى ونحفظ النار الباطنة من اربع طبايع المتضادة ونكرم مياهه
الهوائية ليس المياه المحلولة الصاعدة في الاناء الابقة من النار اعني
مياه حجرنا الخالدة يدوم الماء المحلول المياه الهوائية الآبقة فتمسك الارواح
بالارواح الاجساد فيكون فيها الصنعة الرفيعة والاصباغ الكريمة التي
لا شيء في الدنيا يشبهها ولا يقوم مقامها وهي الاصباغ التي ذكرت
فضلها ومدحتها ان كانت محلولة ارواحا واجسادا وما ذكرت من قولي
اجسادا مقاتلة للنار ثم قلت ارواحا آبقة عن النار فاعلم ان اصلها
اجسادا كريمة مقاتلة للنار لا سلطان للنار عليها فلما دبرناها بحكمتنا
حللناها جعلت قدرته صارت ارواحا او ابعد من النار لا تصبر عليها

فيصير ارواحا منه ذات انفسها والذى صيرها ارواحا طبيعة
البيضاء الرقيقة المحلولة الحسنة التى لا شئ فى الدنيا ابهى ولا
يقوم مقامها وهى الانثى التى تدعى السم وسماها الحكماء الاول لون
الصنعة فاذا زوجت بتلك الاجساد وعلمتها الاباقه
والبستها شكل طبيعتها فصارت ابو منها مصبوغة قد
صبغتها بازهارها والوانها والبستها لونا كريما مقاتلا
للنار قيل وهل تقاتل النار وهى مياه كما اخبرتم كيف
ذلك قيل ليس يمكنها قتال النار وهى ارواح مخلوطة بالروح
الانثى ولو كان اخراجها منه جسدها ولكنها اذا اجتمعت
مع اجسادها الخالدة المقاتلة للنار سكنت فيها وامسكتها
الاجساد بسياقة وخلدت معها وقاتلت النار وصارت
مع اجسادها خالدة صابغة مقاتلة للنار فيالك منه مياه
حريفة تحل الطبايع اذا ظفرنا بهذه المياه الكبريتية و
خلطناها بها نحلنا بحرارة الحل وحرارة الماء تنحل الاجساد المركبة
منه الطبايع وتظهر النار الغائبة الخالدة فتبياضه الجسد
وانما يكون بالتحليل وخروج اصباغها التى كانت ارواحا
مستجنة فيها وهى التى تقبل ارواحها وتمسكها وتمنعها من
الاباقه فتتم الاسرار وتظهر مفاتيح القيمة المدفونة ويأتيه
الموت والسواد الكامنة فى الاجساد وتبرز الحكمة تاج الحكماء

الاكبر

الاكبر ذوى الالوان الذى لا يقدر احد على صنعته اصباغها
منه تطويس الوانه وامتزاج ما يظهر منه ازهارها بعضها منه بعضه
وذلك حين تمسك الاجساد ارواحها وتوثقها بالوثاقه
المحكم الذى سموه بالعقد الذى لا ينحل واعلم ان ماء الاطهار
هو الذى سماه الحكيم اغاذيمون الاول الابيضه المؤنث المستخرج
منه الاشون الذى خلط بالاول تدبيره بالغير النقى الخالص
وهو العنقود والذى كان اصله منه تدبير واحد واذابة واحدة
بتدبير ذلك العنقود فاذا اردت ان تدبر فاجعل منه
صمغه حين تريد ان تخلطه بالغير وهى اذابة ماء الحل منه الاجساد
فى العمل الاول فانه اذا دخل فى الطبخ انحل كله وبعد ذلك
يسحق ناعما حتى تصير الصمغة يابسة غائصة فى الجسد ثابتة
معه ابدا وعند ذلك تمت موهبة الله تعالى ذكره وظهرت الالوان
التى نزل الله تعالى بها سرورا واما بعد اذابة الدهن
والماء فيكون رقيقا وح يسحق سحقا ناعما وبعد ذلك
تسقيه الشمس ارطل مثل ربع الوزن وفيما بعد ذلك مثل خمسه
وبعد ذلك السدس وبعد ذلك السبع وبعده الثمن وبعده
التسع واعلم ان هذا التدبير الذى ذكرت لك هو معرفة
اوزان الحق وليس يعرفها الا الحكيم ولذلك صارت كتب
الحكماء فى ايدى الجهلة مضحكة يتضاحكون منها ويهزؤون

	ماء ١٢٠
ربعه	٤٠
خمسه	٢٤
سدسه	٢٠
سبع	١٨
ثمنه	١٥
تسع	١٢

بها ويرفضون ساعة منها وسلالة لها ولو علموا ما فيها من جسيم

الرغائب ما رفضوها ابدا ولكانت اعز عليهم من الانفس

والاسماع والاولاد ولكن الله تعالى عز وجل احرمهم مما فيها

والهم من يشاء من خلقه الذى جعلها منة عليهم واما صنعة

عمل ابار النحاس فينبغى لك ان لا تؤثر شيئا على معرفته وعلم تركيبه

فان السر المكتوم كله انما هو فيه ولذلك ضل الناس عن معرفته

وتحيرت عقولهم عن تأليفه وجمعه والاحاطة بمعرفة عمله

فهو اسهل وايسر على من رامه باذن الله تعالى العليم الحكيم اذا

اردت ان تعمل ابار النحاس فابدأ بازواج الحار والبارد والرطب

واليابس والذكر والانثى فاذا جمعت بين هذه الطبايع

الاربعة باوزان الحق فقد ادركت سر ابار النحاس الذى هو

مفتاح التدبير وبلغت المراد من ادراك هذا السر المطلوب

باذن الله تعالى وهو سر العمل الاول المكتوم عند الحكماء وهو

تمام السر الذى به يظهر الازهار ونظارة الانوار وذلك اول

احكام تدبير الصنعة وهى الدرجة الاولى من التدبير ومنها

يخرج مولود الحكماء الذى هو الصبغ وذلك انه ينبغى لك

ان تجعل الماء هواء بما يقدح فيه النار من جوهره وتلك

الدرجة الثانية من التدبير ثم ينبغى لك ان تجعل الماء الذى

جعلته هواء ان تجعله نارا بما سكن فيه من الجوهرة النارية

التى

التى افادته من ذلك وهذه هى الدرجة الثالثة من التدبير ثم

تجعل النار ارضا فهذه مفاتيح اقفال الحكمة التى من ضل عنها

لم يدرك شيئا من هذا السر ابدا وتمام هذا الحل وخروج المولود

الكريم الذى هو الصبغ يخرج من ابار النحاس بعد العقد والتسويد

الذى طلبه الاولون على وجه الارض ومن غيره لا يكون شىء

فاذا خرج المولود يغذى بالتسوية من لبن امه حتى يشتد ويتقوى

ويسكن فى القباب الرفيعة التى يحرقها الهواء وهذه الطبيعة

التى سماها الاولون الاثاليا والحرشقلا ثم تصعدها بالرفع

حتى يخرج ما بقى فيها من الروح فان البقية تستخرج بالتنقية

المعبر عنها بالتصعيد من درجة الى درجة الى ان ينتهى الى درجة

الكمال وهو فى كل درجة يتلون بلون من الحمرة الى ان يتم ثلث

تسويات واربعة تصعيدات ويتم لتسعة نيران متتابعة فيأتى

قنبارا وعند ذلك يسمى قنبارا وابار نحاس ودهنا وخميرة الذهب

واكسيرا ثابتا فاين على هذا التدبير تقف على الحقيقة التى قصد

اليها الاولون والاخرون وفى هذا التدبير لعمرى مقصد ظاهر

وذلك ان هذا الجسد المذكور كلما اسود كالكحل مرة بعد مرة

يصعد الزيبق عنه فى المرة الاولى والاخرة واماتته رطوبة

الزيبق المحلول انحل المكلس فيه كما تحلل الاملاح فى الماء فاذا

كان كذلك وجب المزاج الكلى وان لم يكن كذلك اتبل وساله

بقدر ما ركب فيه ثم النجس ديسب ولم يمازج واذا لم يمازج لم يصبغ
فاعرف ما تحت هذه المعاني من الاشياء المحتاج اليها واعلم
وفقك الله تعالى وتقدس للسداد ان الطبايع هي الاستقصات
والامهات والاركان وهي الهواء والنار والماء والارض وهي
التي نسبوا اليها جميع الموجودات من المعادن والنبات والحيوان
والانسان وهو آخرها وهو اول الموجودات واخرها بحيث لانه
فلك داير ونحن نبتدا بما يحتاج اليه الطالب وقد ذكر حكما هذا
الفن الشريف وكشفوا جميع هذه المعادن والنبات والحيوان
واستخرجوا جميع هذه الجواهر من هذه الاجناس وما تسلطوا
عليها الا بالنار لان الاجساد لها ارواح ملكية مثل الذهب
للشمس والفضة لها القمر والنحاس للزهرة والقزدير للمشتري
والزيبق لعطارد والرصاص لزحل والحديد للمريخ والزيبق
وان كان صابغا فانه جسد مع الاجساد وروح مع الارواح نحس
مع النحوس وسعد مع السعود والارواح اربعة الزيبق والزرنيخ
والكبريت والنوشادر وهذه الاربعة هي التي اقامت هذه
الاجساد المعدنية ونحن نشرح ذلك شرحا بينا اعلم رحمك
الله تعالى وتقدس ان الزيبق والزرنيخ والكبريت والنشادر
طبع واحد والزيبق ذكر والكبريت انثى والزيبق بارد رطب
والكبريت حار يابس وانما المقصود منها ان يدبر الكبريت

والزرنيخ بلطافة حتى تخرج منها جواهرا بيضا وهو مع الحكماء المنعوت
في كتبهم ورموزهم وهولاء اذا تخلصوا من الدنس الذي فيهم
جمعت بينهم وبين الاجساد الطاهرة وهي الذهب والفضة على
اوزان شتى اذا كان بياضا مثل ربع الجسد وان كان ثانيا كان نصف
الجسد وان كان ثالثا كان وزن الجسد ثم اختلطا مع عطارد على
سمط الطهارة اذا نقصت الكباريت التي تخرج منها فهو زيبق معقود
طاهر والحرارة فيه كامنة تعقد الزيبق الذي يدخل عليهم فاذا عرفت
هذه الطهارة فهي ملاك العمل فليس يبقى لهذه الطهارة الا الحضان
والنار الرطبة فيتولد منهم مولود وهي الاكسير الذي يلقى منه القليل
على الكثير واذا ركبت الاباء يكون سالما من الشقيق لا غليظ الطبع
ولا رقيقه والدواء الى نصف الوعاء لانه اذا كان ملآنا انختم السم
ودخل عليه العارض ويكون على النار الى حد الدواء فهذا ميزان
العمل وتحميل يدل على رأس الاناء فان حرقه يدل سكون النار
وان لم يحرقه يدل فايقه على حاله وكلما قوي حضان الدواء قوي
فعله والطبخ الاول الذي بالادهان اباها من النصف
الى الربع واعلم ان الكبريت اذا ابيض عمل اعمالا شريفة وهي
روح الزيبق والكبريت والزيبق والذهب اصل في اكسير الشمس
والزيبق والزرنيخ والفضة اصل في اكسير القمر والنشادر واسطة
بينها يغسل ويحلل والنار متصل للاشياء وعاقدة لها فهذه صفة

الاكاسير واصول العمل فاذا اجتمعت هذه الاركان انعقد بعضها
مع بعض وعملت اعمالا شريفة واقامت الاجساد المعدنية وظهرت
خواص جواهرها على ممر الزمان والله تعالى الموفق للصواب **واعلم ان الاملاح**
تدخل في الكباريت والزرانيخ وهي التي تقطع ترابها واوساخها باللطافة
واحلاها وافخرها ملح الطعام ويتلوه ملح القلي والنطرون والشب وملح البول
وهذه الاملاح العمالة **وكذلك الزابعة والادهان** تقوم ميزانا واحدا
واصل الادهان الزيت الطيب والشيرج تكون مقدمات العمل و
الاملاح بعدها وان جعلت مع الاملاح خل التمر الخمر كان اقوى
لمعاناته **فهذا شرح الاعمال** على التمام فافهم فيما رمزوا منه الاملاح
انها كلمة واحدة وشيء واحد منه ملح الطعام والقلي والنطرون والشب
وملح البول وخلطت بالزرنيخ والكبريت سميت ادهانا فلا تتحير
فيما رمزوا والادهان منه الزيبق والزيت او الشيرج كلمة واحدة
اذا امتزج الذكر بالانثى يعني الزيبق والكبريت فلا فلا تدهشنك

كثرة الالفاظ فالامر قريب

غير بعيد

رسالة المسمى بفصوص الانس عن تفسير كلام الامام على رضى الله تعالى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذى نور بنور قلوب العارفين من المعرفة واليقين وكشف

عن بصاير المحققين فشاهدوا اسرار تركيب حكمته فى كل مخلوق من

مبين فتحققوا بعلم اليقين وعين اليقين وصلى الله على سيدنا

محمد النبى العربى المبين الذى اقام منار الشرع والدين واصحابه

اجمعين وبعد فانى لما اجتمعت على الاخ العزيز الفاضل

فى احسن المنازل والتمس منى فى ان اصنف له بعض رسائل

لطيفة لتكون سببا له الى معرفة الفاظ رموز القوم ولسانهم

واصطلاحهم وما بينهم من الالفاظ الغريبة والنكت

العجيبة وتكون سببا له الى الوصول فلما عملتها له وطالع

فيها صعب عليها تدبير ما فيها من الاعمال وان كانت

سهلة العمل فان همته لا تصل اليها بل طلب عملا اسهل

من ذلك واوضح عملا فاجبت ان تحفه هذه الرسالة

اللطيفة وابين فيها ما ذكره الامام على كرم الله تعالى

وجهه ورضى الله تعالى عنه حين سئل عن الحكمة فقال

انه فى الاسرب والزاج والزيبق الرجراج والملح الاجاج والحديد

المزعفر

المزعفر وزنجار النحاس الاخضر كنز لا يدرك له الى اخر كلامه

فاقول والله تعالى خير مسئول فى كل مقول اعلم يا اخى وفقك

الله تعالى فهم كلمات هذا الامام رضى الله تعالى عنه وان كانت

فى الحجم والالفاظ قليلة فقد احتوت على معان كثيرة واسرار

جليلة وكيف وقد قال سيد البشر انا مدينة العلم وعلى بابها

واعلم يا اخى ان كلمات هذا الامام رضى الله تعالى عنه قد احتوت

على معانى تفسير باطن العلم وظاهره فاما المعنى الباطن

فانه اشار بالاسرب الى السواد الثانى يظهر فى التركيب الثانى

من الحجر الكريم وهذا السواد الثانى انه فعال صانع وهو من جملة

الكنوز التى اشار اليها الامام الاكمل رضى الله تعالى عنه

وكنز لمن قنع به ولم يتعداه وبعض التلامذة وقف عنده

واما حكيم النهاية فلم يقف عند هذه الفروع وانما يطلب

الغاية التامة واظهار ما فى القوى الى الفعل كما قال صاحب الشذور

رحمه الله تعالى ولكننى ثم التقط من ثمارها الى اخر كلامه فافهم

واما اشارته الزاج فهى الزرقة السماوية التى تظهر فى

العمل الثالث عند الرتبة الثالثة من الرتبات الستة المخصوصة

بدرجة تاتى الحمرة فان هذه الدرجة صابغة للحمرة وهى

وان كانت زرقا فى المنظر فهى حمرا فى المخبر وتصبغ القمر شمسا

واحدها على مائة فافهم واما قوله رضى الله تعالى عنه

والزيبق الرجراج فانه اشار بذلك الى الاكسير البيضاء المحلول
قبل عقده عند تمام السقيات الثلاثة التى للبياض فيكون
محلولا فى هذه الدرجة وسماها الحكماء بالطلق المحلول
ويقولون من جملة رموزهم من حل الطلق استغنى عن الخلق فافهم
هذه الرموز والاشارات والاصطلاحات وهو فى هذه الدرجة
ايضا صابغا وهو ايضا من جملة الكنوز التى اشار اليها هذا الامام
الهمام رضى الله تعالى عنه فافهم ذلك واما قوله رضى الله تعالى عنه
والحديد المزعفر فهو اشارت ايضا الى لون الاصفر المشرق
الزعفرانى الذى يظهر فى ثانى سقية فى التركيب من ساتى
الحمرة فانه يكون اصفرا مشرقا وسماه الحكماء فى هذه الدرجة
بكل اصفر فى العالم ومن جملة اسمائه الحديد المزعفر وهو
ايضا فى هذه الدرجة صابغ وهو ايضا كنز من كنوز التى
اشار اليها الامام الهمام كرم الله تعالى وجهه ورضى الله تعالى عنه
فافهم واما قوله رضى الله تعالى عنه وزنجار النحاس الاخضر فهو
اشارة الى لون المركب بعد التركيب الثانى عند اول سقية من
من الستة الساقى المخصوصة بساقى الحمرة فانه يكون فى اول
سقية اخضر من الزنجار والزمرد وله اسماء كثيرة وسماه الحكما
بكل اخضر فى العالم ومن جملة اسمائه الزنجار الاخضر وهو ايضا
صابغ فى هذه الدرجة وان كان اخضر فى المنظر فانه احمر فى المخبر

وهو ايضا

وهو ايضا من جملة الكنوز التى اشار اليها الامام رضى الله
تعالى فهذا ما اورده هذا الامام كرم الله تعالى وجهه ورضى الله تعالى
عنه من المعنى الباطن واما المعنى الظاهرة التى اشار
اليها الامام الهمام رضى الله تعالى عنه فانه اشار الى هذا الاسرب بعينه
الموجود عند العامة فانه اذا اخذ ودبر فانه يكون كنزا من
الكنوز التى اشار اليها الامام كرم الله تعالى وجهه ورضى الله تعالى عنه
واما صنعة العمل فانه اذا اخذ منه رطلا واذابه فى بوط كبير
وتكون النار لطيفا جدا بحيث ان تذوبه فقط فان شدة
النار هلاكه فانه لا يتحمل شدة النار فاذا ذاب فارجمه بندقة
من النطرون والزاج المعجونين ببياض البيض ثم اقلبه فى
اللبن الحليب الممزوج بربع من بياض البيض ولم تزل
هكذا من المطاعمة والاهراج الى ان يرضيك لونه ويكون
كالفضة الخالصة وكل ذلك فى ساعة من النهار فاذا ابيض
قطر عليه الماء المعشر او الماء الفاروق فى زجاجة بعد ان تبرده
فانه ينحل فاعقده حتى يطير الماء عنه فانه ينعقد مثل
متهد ما كان الجير والى هذا اشار ايدمر جلدكى فى شرح المكتسب
حيث قال من قدر على ان يخرج ماء حادا اذا وضع فيه برادة
الاجساد فانها تنحل وتنقى فقد وصل الى الملك الاعظم
فى يوم من النهار فاذا انحل هذا الاسرب فاغسله بالماء العذب

مرارا الى ان يذهب منه اثر الملح ثم جففه وشمعه بالزيبق المفسوخ
بماء البحر وكلس البيض المقطر بعد ذلك فانه يقطر دهنا غليظا
ابيض معدنيا شريفا فشمعه به بطريق التشميع الى ان يصير شمعا
ذايبا بالحرارة ويجمد بالبرودة وهذا الاسرب المشمع يقيم واحده
ستين من الابار المسخن قمرا من الروباص ويلين واحده ستين
درهما من الحديد ويبيضه حتى يجعل كالفضة واذا القيت واحدا
من هذا الابار المقصود وواحدا قمرا وواحدا من هذا المزيج
المذكور على ستين درهما من الاسرب الطاهر بما ذكرا وستين
من القلعي قام قمرا على الخلاص والروباص فاكتم ما وصل
اليك من هذا السر العظيم من كشف قول هذا الامام رضي الله تعالى
عنه وما اشار اليه من الاشارات الغامضة وخذها نقية
مخلصة والسلام واما قول الامام رضي الله تعالى عنه والزاج

مطلب زاج

فانه فيه كنز من الكنوز التي اشار اليها الامام رضي الله تعالى عنه
وصفة العمل ان ياخذ من الزاج الاخضر ما اراد ويحلله بكيل
بالماء القراح في قدر من الفخار المدهونة او في حجر من حجر البرام
ثم يطبخه بمائه وكلما نقص الماء زاده ويكون النار لينة و
علامة انتهاء طبخه انك اذا عقدته صار دهنا مفتوحا
جامدا كاللبن الرايب يذوب بادنى الحرارة ويجمد بادنى
البرودة فاذا وصلت الى كنز الجار فهو من جملة الكنوز التي

اشار اليها

اشار اليها الامام كرم الله تعالى وجهه ورضي الله تعالى عنه
ويكون في هذه الرتبة كالدهن الجامد واعلم ان هذا
الزاج المدبر الصالح يعقد الابق عقدا محكما اذا الحقته به
في مكحلة من الزجاج في قدر الرماد والنار اللطيفة من تحتها
فانه ينعقد ايضا يصلح صالحا واكسيرا محكما نافعا يقيم النحاس
والرصاصين قمرا اللاروباص واعلم ان هذا الزاج يكون
لونه في هذه الدرجة ايضا مايلا الى الصفرة فافهم و
والسلام واما لو جعلت هذا الزاج بعد ذلك على حرارة
النار اللطيفة فانه يظهر باطنه ويكون احمرا كالعقيق بعد
سبعة ايام يعقد الابق بالوصف المتقدم احمرا ويقيم الاسرب
الطاهر والقمر شمسا كاملا فاكتم ما وصل اليك من هذا
الايضاح واشكر الملك الفتاح والسلام واما قوله رضي الله
تعالى عنه والزيبق الزجاج فانه اشار الى هذا الزيبق بعينه

مطلب الزيبق الزجاج

وانه فيه كنز من الكنوز القريبة الماخذ لمن اراد القناعة
وطريق اظهار كنز هذا العقار ان تاخذ ما شئت من
الاسرب الخبيث تمزجه بمثله قلعي وتنزلهما بعد امتزاجهما
من على النار وتجعل في وسطهما دهنا في الاناء حجرا طويلا مدورا
تمسكه بيدك حتى ياخذ له محل في الاجساد صفة الجورة فاذا
جمد فترسل ما شئت من الابق المغسول بملح الطعام المحلول

المعقود المكلس مرة بعد ذلك تغسله به مرارا مع الخردل ثم
تحله فى تلك الجورة والاجساد جامده لكن
قبل ان تبرد من السخونة ثم غطى ذلك بصفيحة من
النحاس واحترز ان تلامس الابره بها ودعه يبرد ساعة وخذه
تراه معقودا كانه الثلج الابيض وهو منفصل عن الاجساد
ثم خذ هذا الابره المعقود اجعله فى زجاجة وطينها الى حده
ثم صعدها فانه يصعد ويبقى له ارضية وهو جسد ذايب
ثابت كانه الرصاص القلعى او كالفضة البيضاء يغشى الابصار
لشدة بياضه وتلاليه الا انه يتقتقف القى منه واحدا على
مثل من القمر منه واحدا ثم القى الاثنين على عشر من النحاس الطاهر
فانه يقوم قمرا من الروباص وان اخذت صفيحة الحديد وحميتها
فى ماء القرودان مرارا فانها تليه وتبيض فى ساعة واحدة
اقرضها بالمقراض واجعلها فى بوط وسوه عليه الى ان يحمر القى
على العشرة منه درهم من هذا العيد المعقود الرصاصى الذى
صعد عنه لطيفه فانه يسرع فى الذوب كالرصاص القلعى هذا
الحديد واحد على عشرة من الاسرب الطاهر او القلعى الطاهر
فانهما يقومان قمرا للخلاص والروباص وان شمعت هذا
العيد الرصاصى بدهن الشعر والزاج والبيض النصف والزاج
الربع يقطر منهم دهنا شريفا احمر كانه الياقوت شمعه به
بطريق

بطريق التشميع فانه يصير شمعا يسيل بالحرارة ويجمد بالبرودة
وهو كالياقوت فى لونه القى منه واحدا على مثله من الذهب
فانه يحل لوقته سما شمعيا ومرتجرا ناذهبيا القى الاثنين
على عشرين قمرا او عشرين الاسرب الطاهر فانهما يصيرا شمسا
على التعليم والسلام واما قول الامام كرم الله تعالى وجهه
ورضى الله تعالى عنه والحديد المزعفر فهو اشارة الى هذا الحديد
بعينه ولكنه بشرط ان يكون مزعفرا بتدبير القوم لا بتدبير
العامة فانه اذا كان كذلك فانه يكون من الكنوز التى اشار
اليها رضى الله تعالى عنه وطريق ذلك ان تأخذ ما شئت من
الصفايح ثم تحمى وتطفى فى ماء القرودان مرارا فانها تبيض
وتنقى وتليه اقرضها ثم اجعلها فى البوط وسوه عليها ثم اطعمه
بالهليلج وملح قلى وتنكار بنادقه ببياض البيض فانه يسرع
ذوبه اسرع من ذوب الفضة فاقلبه ايضا ومن هذه
الدرجة يقيم واحده تسعة من القلعى والاسرب المطهرين
قمرا من الروباص فان بردت هذا الحديد الطاهر برادة
رقيقة ثم مزجته بمثل ربعه من العقاب المصعد عن ملح الطعام
مرة واحدة ثم تذيبه بالخل المقطر عنه مثل ربعه من العقاب
الصاعد فان الحديد يصير زعفرانا طاهرا مشرقا اذا
شمعته بعد ذلك بالزاج الاحمر المتقدم ذكره فانه يصير اكسيرا

مطلب الحديد المزعفر

تاما وزعفرانا وهي التي اشار اليه الامام الحارضي الله تعالى عنه
يقيم واحده ثلاثيه درهما من القمر او عشريه درهما من الاكسير
الطاهر شمسا كاملا على التعليق فافهم يا اخي وانظر الى
هذه النكتة القريبة التي القاها الامام رضي الله تعالى عنه
في الالفاظ اليسيرة ولا تغفل عنها فانها مفتاح التدابير
والاعمال والسلام واما قوله كرم الله تعالى وجهه ورضي الله تعالى عنه

مطلب النحاس الاخضر

وزنجار النحاس الاخضر فانه اشار بقوله ايضا الى هذا النحاس المذكور
عند العامة لكنه يكون مدبرا مزنجرا بتدبير القوم فانه خلاف
العامة وزنجارهم المتخذ بتدبيرهم لا فايدة فيه وطريقه ذلك
انه تحمي النحاس وتطفيه في صفرة البيض المنكس الممزوج بمثله
من ماء الليمون او الخل ومثله من العسل النحل وتطفي مرارا فانه
ينقي ويصير كالذهب الابريز فابرده رقيقا ثم امزجه بمثل
ربعه من العقاب الصاعد عن الملح المرة واحدة ثم اخذه
بالخل الممزوج عن مثل ربعه من العقاب المذكور فانه يتزنجر
ويصير زنجارا فايقا وهو زنجار الحكماء لا زنجار العامة وهي
التي اشار اليه الامام الهمام رضي الله تعالى عنه فاذا شمعت
هذا الزنجار الطاهر المذكور مرة بالدهن الذي شمعت به
الحديد المزعفر فانه تشمع اي يسيل بادنى حرارة ويجمد بادنى
برودة فحينئذ تم وصار دواء نافع واكسيرا صابغ يقيم واحده

ومثل

ومثله شمسي والاثنيه على عشريه من القمر يقوم شمسا كاملا من
التعليق واذا استنزلت هذا الزنجار قبل تشميعه بالدهن
فانه ينزل جسدا صفرا مشرقا كالذهب الابريز فانه زنجرته
ثانيا وشمعته بالدهن المذكور الى ان يتشمع اقام واحده اربعيه
من القمر بعد القائه على مثله من الذهب واذا استنزلت هذا
الزنجار الثاني المشمع فانه ينزل جسدا احمر مشرقه محككه ستة وثلاثيه
قيراط فانه زنجرته ثالثا ثم شمعته بالدهن المذكور حتى تشمع اقام
واحده مائة من القمر شمسا كاملا قايما من التعليق فاكتم ما وصل
اليك من اسرار هذا العلم الشريف واما قوله رضي الله تعالى عنه
كنوز كثيرة يعني بذلك فروع كثيرة ونتايج كثيرة وهي هذه
الطرق والتدابير التي اشرنا اليها وذكرناها وتكلمنا عليها
فكل واحد منها فيها كنز من كنوز الغنا لمن اراد الاختصار
وكان من اهل القناعة واما قوله رضي الله تعالى عنه لا توقف
على عابر يعني هذه الفروع ليس فيها توقف على فعلها ولا
صعوبة ولا تعزز لمن كان له ادنى فهم وتجربة ولكونها صحيحة
ولهذا قال لا توقف على عابر يعني التوقف على فاعلها فافهم
يا اخي واجتهد لعل الله تعالى ان يوصلك الى جميعها او شيء
منها او بعضها او واحدة منها فانه عالجت ولم تظفر بشيء
منها والا لا تقرب لهذا العلم ابدا ويكون المانع منك فادح

الله تعالى ان يفتح لك الباب ويزيل عنك الحجاب ويكفيك
من الاحباب انه هو الكريم المعطي الوهاب واذ قد اتينا الى
الختم من هذا المقام في هذه الرسالة المسماة بنصيحة الانام
عن تفسير كلام الامام علي كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه و
صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الكرام
وازواجه امهات المؤمنين الى يوم القيام

رسالة الشجرة وتحصيل الثمرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان من ماء وطين وجعل نسله
من سلالة من ماء مهين وعلمه احسن تعليم وزينه باحسن تزيين
والصلوة والسلام على سيدنا محمد رسول رب العالمين المرسل
لكافة المكلفين بالحجة اليقين والشرع القويم المبين وعلى اله
واصحابه الطيبين الطاهرين وحماة الدين اجمعين وبعد
فاعلم يا اخي هداك الله تعالى ان السبب الذي دعاني الى
تسطير هذه الارقام وتحرير هذا الكلام انه قصدني في
ذلك من عمدة صدقه ووجب حقه فشرعت في تصنيف هذه
المختصرة وسميتها برسالة الشجرة وتحصيل الثمرة بعد الاستمداد
من فيض الملك الجواد واقول وبالله المعول اعلم يا اخي انني

لما اطلعت

لما اطلعت ورأيت ان كتم الاسرار الالهية من الواجبات
خوفا من افشائها في ذلك فساد العالم ورأيت ان الذي
قصدني لا يفهم الاشارة فوقعت في مجال الحيرة لكنني اخترت
ان اتكلم في هذه الرسالة باشارة اوضح من العبارة لكي تكون
له سببا الى الوصول اعلم يا اخي شرح الله تعالى صدرك بنور
المعرفة والايمان انني كنت ذات ليلة بين النوم واليقظان
فاسري بي في عالم الخيال فاذا انا في برية مقفرة من الانس
ليس بها سالك فتحيرت في امر هذا الوادي الذي لا يقدر ان
يصل الواحد لصعوبة مسالكه وكثرة مهالكه واخذني الفزع
وارتعت لذلك فاذا انا بصوت من امامي واذا انا بشاب
بهي الوجه حسن الصورة فدنى الي وقال السلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار فقلت له من انت يرحمك الله فقال انا عقلك
العليم وطبعك السليم من اتى بك الى هذا المكان الذي لم يوصل
اليه انس ولا جان الا افراد البشر فقلت له جذبني اليه الشوق
لما سمعت عنه من الاوصاف الحميدة فقال صدقت انظر
امامك ترى ما سمعت عنه من الاوصاف فنظرت فاذا انا
بجبل شاهق فصعدت الى اعلاه وصاحبي معي واذا انا بشجرة
عظيم على ساقه ليس لها اغصان ولا اوراق وهي كالليل البهيم
في شدة سوادها وظلمتها فقلت له يرحمك الله تعالى ما هذه

الشجرة وما اسمها ولمن هي فتبسم ضاحكا من قولي وقال اعلم
ان الاوصاف الذي سمعتها عن هذه الوادي الممدوحة في كتب
الفلاسفة المتقدمين والمتأخرين والحكماء الماضيين مجموعة في
هذه الشجرة فقلت له كيف انها جمعت هذه الاوصاف وما رأيتها
الا مشوهة مسودة قبيحة المنظر فقال لي يا مسكين ما حجب عنك
محاسنها الا كونك رأيتها باوهام حسك ووساوس نفسك
ولو رأيتها بي لادركت ما سمعت عنها اما سمعت قول الاسد
الغيور صاحب ديوانه الشذور لظاهره مرآء قبيحا وانه
على قبيحة من حسنه كل وجه فلما سمعت كلامه هممت طربا ودهشت
عجبا وقلت اعرني طرفك حتى احقق صدق ما اقول فاعارني
نظرة نورانية فنظرت بها الى تلك الشجرة فرأيتها ابيض من اللبن
وضياءها يخطف الابصار فقلت له ما هذا اللون العجيب
فقال هو تلك الشجرة بالقوة ويخرج الى الفعل بالعمل صادق
اما سمعت قول العارف لمثل هذا الامر خالكه · اذ النفس من
بعد الخروج رأيتها · لها منظر كالدم باد سعودها · شعشعة
حمراء فيها ملاحة · يكاد ورب العرش يشعل نورها · هي
الصبغ للاجساد ولا شيء غيرها · بها يذهب الحمى عنها تنورها
قلت ولهذا البياض المتلالي والنور الجمالي سموها بشجرة الزيتونة
المنعوتة في جملة قوله تعالى شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية

يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور فنظرت فاذا
هي حمراء كالنار لم ما هذه الاسرار فقال لذلك الشجرة العوسج
الذي خوطب منها موسى بن عمران بقوله اني آنست نارا ولم
تزل تتلون بكل لون وتتكون بكل كون حتى تلونت بجميع ما في العالم
فعند ذلك تحيرت لما رأيت فقال لا تعجب بسبحانه من اودع
الاسرار في حقير ما خلق وهي عين الحكمة الالهية لان الحكمة اقتضت
ذلك انه خلق افخر ماكول الدنيا من ذبابة وافخر ملبوسها من دودة
والدر من صدفة وكذلك هذا الامر ليعتبر الواصل العارف ويزهد
في ما سواه ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار ان في ذلك لذكرى لمن
كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فقلت سبحانه ربي القدير
وما لي ايها الرشيد لا ارى لهذه الشجرة اغصانا ولا اوراقا
بخلاف النبات فقال انظر لي الى باطنها كما نظرت اولا فنظرت
فاذا الشجرة داخلها من الاغصان البالغة الحاملة بالاثمار
ما لا يحصيه الا الله تعالى فقلت له ما رأيت شجرة قط عليها
عدة هذه الفروع فقال لي اعلم ان هذه الفروع هي عدد
النجوم السماء في جملة بمعاني قوله تعالى وتقدس وكلمة طيبة كشجرة طيبة
اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها
واعلم ان هذه الشجرة مخالفة لسائر الاشجار لان ظهور العلة
اريا شها واجنحتها من خارجها وظهور الحكماء بالعكس من ذلك

كما قال في هذا المعنى محيي الدين العربي قدس سره العالي ٭ يا طائرا
ريشه في الجوف ستره ٭ ولم يكن ريشه طيور داخل البدن
فقلت له ما اسمها وما نسبتها ولمن هي فقال اما اسمها
سموها حياة العالم لانها مكونة من روح العالم حقيقة لا
مجازا وهو احسن اسمائها وهو اسم بالمطابقة من غير رمز ولها
اسماء غير ذلك لا تحصر واما نسبتها فهي منسوب الى ابينا ادم
عليه الصلوة والسلام ولهذا السبب حصل لها التكريم وان كانت في
نفسها حقيرة لقوله تعالى وتقدس ولقد كرمنا بني آدم فقلت
سبحان ربي العظيم ان الشيء يتشرف بشرف موضوعه قال
هو كذلك ان المقارن ينسب لقرينه فقلت له ما لهذه الشجرة
من المنافع والخواص فقال لا يعلم ما فيها من الخواص الا الذي
خصها بهذه الاختصاص ومن جملة ذلك ان من اكل منها خضع
له الثقلان اما سمعت قول خير الزمان واشعر اهل الزمان
حيث قال فان ظفرت كفاك يوما ببعض ما تضمنت عنه
لك الثقلان فقلت له شوقتني الى الاكل من هذه الشجرة فقال
اعلم ان الاكل منها على ضربين اكل بالقلب واللسان واكل
باليد والعينان فالاول نهى الله تعالى وتقدس عنه ادم عليه السلام
في الجنان وكذلك بنيه من اهل العرفان ولهذا قال في معناه
صاحب الديوان في جملة البيان ٭ ولكنني لم التقط من ثمارها ٭

ولا اكل منها

ولا اكل منها ولا اقاطف قنوى واما الثاني فهو العمدة عند شدة
في الاخرة وفي الاولى فقلت اني ارجو ان اكون ان شاء الله تعالى
مع الفائزين فقال اختر منها ما اردت من الفروع فنظرت
فاذا كل فرع منها متصل بكوكب من نجوم السماء ومنسوب اليه
فعند ذلك تحيرت في امري اتمسك باي الفروع منها فاذا
انا بمنادي العطف والرضوان من قبل الرحمن هل جزاء الاحسان
الا الاحسان تمسك بالسبعة فروع المنسوبة الى السبعة المتحيرة
فانها اشرف الكواكب فقلت لصاحبي حضرت ذلك فقال
سبحانه الذي اذا اعطى فلا مانع واذا منع فلا معطي دونه ولا
سواه اعلم وفقك الله تعالى وهداك وبلغك منالك اني
ذاكر لك هذه الطريقة السبعة وابدأ لك فيها بفلك الشمس
لانه النير الاعظم وسلطانها الافخم والعزيز فيها والحاكم عليها
فاذا اردت الوصول الى هذا النير الاعظم المعظم فاتكل على اسم
الله تعالى وخذ ما شئت من هذه الشجرة بجميع اصولها وفروعها
ثم دقها وادخلها جوف اناء من زجاج خالص ثم غطه بغطاء
من جنسه ثم خذ وصله جيدا وادنيه الى حرارة تشاكل حر الكوكب
المنسوب اليه هذا الفرع فما تشعر الا وهذه الشجرة قد تذايب
لوقتها بجميع اصولها وفروعها كالقير الذائب وكل ذلك في
مقدار اربع درج من النهار ثم نزلها عن الحرارة ولا تفتح عليها

الا بعد التجريد فانك تراها سائلة لا جمود لها ابدا فاذا
رأيتها بهذه العلامة فادخل عليها باربعة امثالها من الماء
القراح لانه اصلها الذى عنه كانت بل واصل كل شئ كما قال
فى وصفه عز وجل وجعلنا من الماء كل شئ حى افلا يؤمنون ثم خذ
الوصل كالاول واصعديه فى قدر الرماد فوق حرارة لطيفة
تصنع اولا ثم ادم الحرارة نصف يوم وهو غاية قوة فلك هذا
الفرع ثم برده وافتحه تجد على الماء دهنا كالياقوت يخطف
الابصار لشدة لمعانه فاقطفه بزجاجة واعلم ان هذا العمل
يسمى بالصيد والتوليد والتفصيل الطبيعى عند هؤلاء الطائفة
القليلة فاذا حصلت على ذلك وادخرته عندك فاعمد الى الثفلة
الباقية فى اسفل الوادى من هذه الشجرة واقطع رطوبتها بالحرارة
اللطيفة ثم صعدها فانها تصعد بيضاء كجارة الفضة ولها
بريق وشعاع كشعاع النجوم فاذا حصلت على هذه الجزئية فقد
حصلت على شئ نفيس وقد نبه على هذا العمل الاستاذ الكبير بقوله
اعلم يا اخى انك اذا وصلت الى النار البيضاء الصافية الحجرية
والدهن النقى المضيئ النورانى فقد وصلت الى الكنوز الارضية
ثم خذ من الصاعد جزء ومن الدهن ثلاثة اجزاء واصعد بهم
الحرارة الاولى فى قدر الرماد فانه ينحل وينعقد كالشمع اذا اكلت
منه فقد ارتفعت لوقتك الى فلك الشمس وكنت ادريس الحكماء

وهو منى الرامى

وهو منى الرامى وقد انتهى الفرع الاول من فروع هذه الشجرة
الموصل الى الفلك الرابع واما الفرع الثانى فانه الفرع المتصل
بفلك القمر الذى هو النير الاصغر وزير الشمس فاذا اردت الوصول
الى فلك القمر فخذ هذه الشجرة بجميعها ثم اجعلها فى اناء من الفخار
المدهون على صفة القدح ثم غطيه بغطاء من جنسه وخذ وصله
جيدا ثم اجعله فى حفرة بالارض عميقة ثم غطيه بالرماد جهدك
خوفا من ان تصل اليه الحرارة فتهلكه فانه روحانى لا يحتمل الاناء
ثم اجعل فوق الرماد نار النخالة ليلة ثم اصبح اخرجه ودعه يبرد ثم
افتح عليه فانك تجد حجرا شبيه شئ بحجر السبج اخرجه ودقه بصيص
مفرط اسحقه فانه يسحق كالكحل اعده فى آلة فخار وغطها بغطاء
من الزجاج وصاعده بعد قطع الرطوبة فانه يصعد كنشارة العاج
شمعه بالماء القراح فى زجاجة فى الشمس فانه يتشمع جامدا كاللبن
الرائب واذا باجارى غائص ومن خواصه اذا القطت منه
على العقرب والعلم فانه يصعد منه دخانه ويبيضه ويثبت
ويغوص ويكلس القمر وينعقد الملاغم ويشمعها ويقيم الاطلى الكثيرة
واذا الغم واحد قمر المكلس بالعقرب بعشرة من الآبق وواحد منه
وادمه ليلة ينعقد كالشمع ويقيم واحده رطلا من ساير الاجساد
وهو العقاب المفتوح الذى اطنب فى وصفه جماعة الشيوخ ونبه
عليه المراكشى فى قصيدته بقوله رأيت عقابا طالبا صيد عقربا

مطلب الفرع الثانى

واعلم ان هذه الطريقة هي طريقة فلاسفة الروم من وصل اليها اتصلت
روحانية بفلك القمر وصار آدم الزمان روحانيته في السماء الاولى

مطلب الفرع الثالث

فافهم وقد انتهى عمل الفرع الثاني واما الفرع الثالث فانه منسوب
الى فلك المشترى وهو السعد الاكبر ومن كل من هذا الفرع اتصل
بفلكه وطريقه ان تأخذ العقاب الصاعد الذي صعد معك في فروع
القمر ثم اجعل في قدح وخذ وصله ثم اجعل فوقه سخونة الحرارة فانه
اذا تم الحارة صعد الى اعلا القدح اقلب العالي الى الاسفل واجعل
القطب مركزا وهكذا تردد هذا العمل فانه ينحل بذاته وهذا العمل
يسمى حل الحارة وحل الطبيعة من ذاته وطبعه من غير داخل عليه القي
منه قطرات يسيرة على العقرب فانه يثبت لوقته فانه زدت عليه الحل
عقد الابيض لوقته وكلس القمر واقام القلعي وكذلك اذا عملت بدل

مطلب الفرع الرابع

العقرب عملا فانه يقيم النحاس فافهم واما الفرع الرابع فانه منسوب
الى فلك الزهرة وطريقه ان تأخذ الصاعد بعينه الذي صعد في
فرع القمر ثم اطبخه في ثلاثة امثاله من الماء القراح فانه ينفسخ من
يومه كالسيرج الطبخ بهذا الدهن شيء من العبيد المعقود والاسرب بقدر
النصف من العبيد واطبخه يوما وليلة على بخار الماء فانه ينحل ابيضا
كاللبن وفي قوام المني عقده في قدر الرماد فانه ينعقد في ثلاث
ساعات كانه الشمع القي منه واحد على رطل من النحاس الاحمر فانه يكون

مطلب الفرع الخامس

قمرا على الرو باص واما الفرع الخامس من هذه الشجرة المباركة فانه

متعلق بفلك

متعلق بفلك عطارد وطريقه ان تأخذ من هذا العبيد المحلول
الذي حللته بالعقاب في مسئلة فرع الزهرة المتقدم ذكره ثم
القي عليه بعد ان تسخنه قليلا بحر النار مقدار من ورق القمر فانه
ينحل لوقته القي فيه مثل القمر عملا مبيضا من الذي تقدم ذكره فان
الجميع ينحلوا كاللبن اعقدهم بحرارة الرماد فانهم ينعقدوا في
مقدار ساعتين القي منه من ذلك واحد على رطل من اي الاجساد
شئت فانهم يقيموا احسن من فضة المعدن واما الفرع السادس

مطلب الفرع السادس

من فروع هذا الحجر فانه متعلق بكوكب المريخ وطريق عمله ان تؤخذ
هذه الشجرة وتغسل بالماء الحار ثم تنشف بخرقة من صوف ثم
نصف اجزائها كما تعلم ثم تحشى في القرعة والانبيق وتقطر فانه
الاول الابيض يقطر جميعه ويكون تقطيره بلطيف الحرارة فاذا
قطر الماء يبدأ الدهن الاصفر يقطر وهو الهواء فاذا قطر ارفعه
وحده ثم يبدأ الدهن الاحمر وهو النار فخذه وحده واحذر
من شدة النار فيقطر الاصفر مع الاحمر فهو فساد العمل فاذا
حصل معك الماء والهوى والنار اجمعهم بميزان العدل وعفنهم
ثلاثة ايام حتى يتحدوا ماء واحدا شريفا يسمونه الحكماء بالماء
المثلث الذي اطنبت في وصفه الحكماء وضربوه له الامثال بالمياه
المثلثة الحادة وهو من ماء وهواء ونار فاتم امره فخذ جزء من
العلم المصعد عن الزاج المكلس الاحمر فانه يصعد كالياقوت واحل عليه

بخلو منه هذا الماء الذهبي وعفنه يوما وليلة على بخار الماء الحار
واخرجه وبرده وزده جزءا اخر وعفنه كالاول وادخل عليه جزءا
ثالثا وعفنه فانه ينحل كالعسل في قوامه وكالياقوت في منظره وعقد
في قدر الرماد فانه ينعقد كالشمع وهو الكبريت الاحمر القي منه جزءا
منه على منه الذهب فانه يحيله الى طبعه القي ذلك على مائة من القمر او
الاسرب الطاهر فانه يكون شمسا اشرف من ذهب المعادن وعلى

مطلب الفرع السابع

واما الفرع السابع فانه منسوب الى فلك زحل الاعلى اعلم
ان هذا الفرع وان كان منسوبا الى زحل فهو اشرف الاعمال كما ان
زحل وان كان مقهورا في افواه الناس فهو اعلاها لانه في السماء
السابعة وهو النجم الثاقب الذي اقسم الله تعالى به وهو صورة ادم
وعدده واليه ينسب المثلث صاحب الاسم الاعظم فلذلك طريقه
هي المسمى بالطبيعة من غير تعب ولا كلفة وعليها غالب الافراد
وطريقها تؤخذ هذه الشجرة وتغسل بالماء الحار ثم تنشف وتصغر
اجزائها وتودع الاناء الفخار وتجعل في الحفرة كما تقدم وتغطى
بالرماد وتجعل عليها نار النحاكة ثم بردها من الغداة وافتحها فتجدها
كقرص الشمع وهذا العمل هو المسمى بالمحذوف الذي لم يذكروه في
كتاب وهذه آلة سماها ابو موسى الاناء المحذوف والطاحونة
والمعصار ثم ادخل منه هنا في اناء الزجاج داخل قدر الرماد
واجعل النار من تحته مدة اثنى عشر يوما بلياليها فانه لم يزل

صاعد

صاعد وهابط حتى يتحد الماء بالدهن وهي المدة التي
رمزتها الحكماء بسنة من سنين القوم ويسمى عندهم هذا العمل
بالتفصيل وخروج الدهن في الماء والتطهير وهو رمز بالمعنى
ثم يدوم اثنى عشر اخرى فانه يتحد الماء والدهن بالارض
ويتلون بجميع الالوان وينعقد احمر اسود ايقيم واحده الفا
باذن الله تعالى وله تضعيف مخصوص بهذا الباب فقط وصفة
تضعيفه بالنار فقط لانها كلما دامت عليه وباشرته ليلا ونهارا
من وراء حجاب فانه يتضاعف ويتناهى ويزيد في الالقاء الى
ان يقيم القناطير المقنطرة ورأيت في رسالة هرمس ان الحكيم اذا
تناهى في الحكمة وتمهر فلا انه يختصر هذا العمل في نهار واحد كل
ساعة عوضا من يوم فافهم

ما وصل الينا

تمت

اللهم صل وسلم على اشرف الخلق كلهم وعلى اله واصحابه وازواجه
الطاهرين الطاهرات اجمعين
والحمد لله رب العالمين

رسالة سقراط

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاد الكبير رحمة الله عليه بعد ما ذكر في رسالته هذه معرفة
العقاقير والاجساد وطبايعها وفراجها اخذ بعد ذلك يحرص
الطالب بنوع من الوصايا فقال واعلم يا اخي ان غرضنا في ذلك
كله ان تعدل الاربعة حتى تكون الحرارة مثل البرودة والرطوبة
مثل اليبوسة وما عرفتك هذا حتى لا يدخل عليك حيل المحتالين
فاذا وصلت الى هذا من معرفة طبع كل جسد وعقار وكم فيه من
الطبايع وجمعتها على السوا وكما تقدم فينبغ لك من مثلك في العالم
فانه قريب من ركان يعني ان وصلت الى هذا وجمعت فاطبخ المعتدل
المتجانس يعني به جنس المعادن ثم قال بالنار القريبة اليسيرة يعني
تسقيه وتشبكه قدرا يسيرا بالنار اليسيرة فانه يدخل بعضه في بعضه
ويعشق بعضها بعضا ويذهب ويحل ويجمع واحفظها على الاوزان
قلت قد قال الحق الصريح الذي لا رمز فيه بالمطابقة لان الطبايع
حين جمعها على العدل والسواء في ميزان الكم والكيف فانها اذا عرضت
بعد ذلك على نار لطيفة ان كانت عقاقيرا ونار السيال ان كانت
اجسادا فانها تسيل ماء واحدا فاذا سالت في النار ماء واحدا
وزيبقا واحدا سيالا فلا شك انه قد دخل بعضها في بعضه وامتزجت

لمزاج الخمر

لمزاج الخمر في الماء فاذا كانت كذلك فلا شك ان عشق بعضها بعضا
فاذا عقدت بعد ذلك او جمدت فانها تكون حجرا واحدا لا يفترق
بعضه من بعضه لانه تركيب بالاعتدال فافهم وقد خرج من القوة
الى الفعل باذن الله تعالى وقد بلغت كما قال الغاية التي يعني
اساس غاية جميع العلوم اذ مدار جميع العلوم على معرفة سر الميزان
ولهذا قال كتمها الحكماء واخفوها من الاوزان قلت قد صدق
هذا الاستاد انما يتذاكرون بها فيما بينهم ولم يسمحوا بها في كتاب
حتى لو كان ابن الحكيم ناقصا وتلميذه كاملا اعطاه تلميذه ومنع
ابنه كما وقع للحكيم لوقا كان له ولدا ناقصا اسمه قسطا فمنعه
من العلم وقال فيه صاحب الشذور تورع لوقا ان يورثها قسطا
وكما وقع للحكيم سقراط شيخ افلاطون لما حضرته الوفاة كان له
ولدا ناقصا فاحضر تلميذه افلاطون ولم يحضر ولده وقال
يا ولدي يا افلاطون ان زادسم وباروقا وكبير نار وعاروقا
وصدا صونا وملح قامورقيا فان شئت فاعقد ما اول فانه
لا يفارقه فالقي منه على النحاس قصة وان شئت التمام بعد ان تكونه
وزيرا فاسقه من الصبغ المحلول بالذهب فانه يكون ملكا فالقي
منه تكون سيد الملوك يا افلاطون ان نصح ولدي فقل له ذلك
وان كانت الاخرى فامسك عليك الى ان تموت فانظر يا اخي
وصايا الحكماء وما احرصهم على الكتم ولكن بذلنا من الكلام على

هذه السر وهذا اللسان الذى تكلم به الفاضل سقراط لئلا يكون
فى قلب اخوانا منه شك ووسواس اعلم انه هذا الفاضل تكلم على
طريقة قريبة وتحفة عجيبة لا يسلكها احد من الحكماء سواه وذلك
انه امر اولا باخذ شئ وسماه زاوسن باروقا ومعناه القلقى
الابيض لان الحكماء يسمونه القلقى زاوسن بلسان اليونان
كما سموا المريخ بهرام والشمس برجيس وامثال ذلك واما قوله
وكبريت نار عاروقا يعنى النار الكبرى وهى النفس ثم قال له وحدا
حسونا وهو عطارد فافهم ثم قال وملح قاموس مرادة ملح الطرون
بلسان اليونانية ثم قال قينا يعنى مفتوح فافهم قلت وقد اشار
الى اعظم الاسرار القريبة لان جميع الاملاح القشفة والدهنية
حتى املاح النبات التى هى الطف من المعادن لو حللت وعقدت
مائة مرة تراها قشفة على حالها واما هذا الملح الشريف فيه سر
عظيم دون الاملاح لانه اذا حل بالحل وعقد فانه لا يبلغ الى سبع
مرات ابدا الا وقد صار دهنا شريفا وانه كنت ما تصدقه فافعل
وانظر وترحم على من سمح لك بهذه السر الخفى ثم اغمر بشئ يسير منها
الى الروح المسخن على النار الفاترة بعد غسله فوالله لم يلبث
الا وقد صار فى وقته لبنا مفتوحا وماء الهيا ثم اصنع كذلك
على القلقى بيسير الدهنة فلم يلبث الا وقد صار شمعة فى حينه
ثم القى من شمعة الجسد واحدا فى ثلثة امثاله من مفتوح الروح

المسخنه

يا أخي صح

المسخنه فلم يلبث الا وقد انحل الجميع ماء واحدا لانه خرج الى
حد البسايط وتجرد عن حد الطبيعة وهذا معنى قول الحكيم فاعقد
ماء ك فانه لا يفارقه يعنى اعقده بعد ذلك على نار الرماد فانه
ينعقد حجرا واحدا لا يفارقه بعضه بعضا يقيم الاجساد الناقصة
التى ذكرها الحكيم عن رتبة القمرية الى القمرية وقد ملكت منصب
الوزارة لانه القمر عند الحكماء وزير الشمس فافهم فاذا اردت
العمل الى الحمرة فاجعل جزءا من النفس وهو الذى سماها الصبغ الاحمر
لانها خمير الذهب فافهم بستة اجزاء من المفتوح وسماها الحكيم
ههنا قلت وهو كذلك لانه هو الذهب الابيض الذى لا يحترق
ويسمى الحجر حيوانا لانه اذا انحل احياه الاجساد والانفاس الميتة
والعطشانة احياها وهو السر الاعظم فافهم ثم اسقى هذا الاكسير
الابيض المنعقد من الروح والجسد من هذا الصبغ الاحمر المنحل
بالروح على ستة دفعات فى ستة ايام فانه ينحل انحلالا طبيعيا
كالدم الاحمر اعقده على حرارة الرماد فى سبعة ايام فانه ينعقد
شمعا احمر يقيم الاجساد عن رتبة الشمس وهو كمن القمر فقط
او الاجساد التى الحقت به بالاكسير الاول او القى الاكسير بهما معا
فافهم هذه الاسرار والدقايق الذى كتمها الحكماء عن اولادها
قديما وحديثا وهى من شروط اسرار الالقاء فافهم فانه يكون
شمسا اشرف من المعدنية وقد ملكت السلطنة وحرت ملكا لانه

الشمس ملك النجوم فافهم والسلام ولنرجع بعد ذلك الى قول
الاستاذ الكبير اعلم وفقك الله تعالى انه لما ذكر في الرسالة وقال
انه اذا علمت هذه الامور بلغت الغاية القصوى ثم اخذ
بعد ذلك يوصيك على الكتمان اذا وصلت الى ذلك كما تقدم
فوضع بعد ذلك اشكال الحروف فلم تلتفت اليها ولم تكتبها العلما
الا من اراده بها امرين الامر الاول هو التنبيه والاعادة لما ذكره
اولا من موازين الطبايع المتقدم ذكره اذ من عادة الحكما تكرير
الكلام بعينه لكن في الالفاظ المختلفة عن الاول ليزداد ذو الفهم
فهما ويزداد الجاهل حيرة فافهم والوجه الثاني انه ذكر موازين
الطبيعة المتقدم ذكره بهذه الحروف على طريق الرمز فعلمنا ان
الاخ لا يصل فهمه اليها وربما اتسع عليه البحر وهو على شيء واحد
وشرحناها بعينها استغنينا عنها ثم قال فاذا اشرقت يعني على
سر الميزان الطبيعي بلغت الفوز من وقتك وساعتك بغير كد
ولا تعب ولا تطهير ولا تبييض ولا تحمير ولا تعفين واربعة فاما
لشيئين فالاستاذ والدرس لان الذي يعمل ما لا يعرف يكون
بصورة المجنون الذي يتكلم بما لا يعرف فاذا كان الاستاذ الماهر
في الحضرة وقع الدرس في موضعه وان لم يوجد فتضرع الى خالق
الاستاذ ومعلمه واعتقد انه اكرم حين يرد سايل وانه كنت
لم تهتدي الى فلا رحمك الله وقاتلك فيما اسوء حالك والسلام

وهذا نص قوله

وهذا نص قوله والله تعالى اعلم الشرح لله در هذا الاستاد
الحكيم لانه لم ينشأ مثله ابدا او بعد الى الهبوط يكون الصعود لان هذا
الاستاد لما كان ذا غيرة على هذا الامر وكان رمزه اقوى
من رمز غيره فكان اظهاره في بعض الاماكن اقوى من اظهار غيره
فانه في معنى قوله من غير تطهير ولا تبييض ولا تحمير ولا حل ولا عقد
سر من اعظم الاسرار والحقيقة ظاهر وباطن ونحن نتكلم عليها محبة
في اخواننا ورغبة في رحمة مولانا ونقول اما ما قصد به من هذا
الكلام في الظاهر فقد اشار رحمه الله تعالى الى علم موازين الاجساد
لان الطالب اذا علم طبايع الاجساد وكم فيها من عدد الحرارة و
البرودة والرطوبات واليبوسات ثم بعد ذلك مزج حارها
ببارده ورطبها بيابسها على السواء في الكم والكيف وهي
غبايط غير مطهرة ولا مبيضة ولا محمرة ولا محلولة ولا معقودة
ثم سبكها ثلاث ساعات فانها تقوم شمسا وقمرا باذن الله تعالى
ولكنها رديه بعد ذلك بروباص الحكماء فافهم فهذا معنى الكلام
الظاهر واما معنى الباطن فانه سمح رحمه الله تعالى بشيء قريب
لم يسمح به المتقدمون ولا المتأخرون الا بالرمز الخفي ومعناه ايضا
اذا علمت طبايع الانفاس والارواح والاجساد والاملاح المعدنية
خصوصا لاجل قرب النسبة ولاجل تعلم هذه الخاصية بسرعتها ثم مزجها
كما علمت بموازين الغبايط من الاجساد فانها تنقلب لوقتها

هو غبيطة اكسيرا فعالا وهذا علم آخر زايد عن علم خواص النبات
واسرع واشرف لان النبات وان كان يقلب العين في وقته
فهو يحتاج عصره او يخفيه الى غير ذلك وهذا لا يحتاج الى شي من
ذلك لانها حين امتزاجها بميزان العدل بثبتة وعرضت على النار
قامت لوقتها اكسيرا وهو المسمى عندهم بنفخ الاسرافيل وهو مكتوم
عند هؤلاء القوم قلت قد نبه على هذا السر في الخمسماية حيث قال
اني جمعت براهب اعلم واطلاع فقلت لا تعرف شيئا ثم غبيطا
في ثلث ساعات من الزنا فقال لي وفي ساعة واحدة فقلت له امن
طريق الميزان ام من طريق التدبير فقال لي من طريق الحجر والتدبير
فتعجبت من ذلك غاية العجب وسألته ان يريني ما ادعاه فحفر
حفرة في مغارة هناك ثم جعل فيه الحجر باخلاطه غبيطا بعد ان وزنه
بعدل الكم والكيف ثم غطاه بحجر وجعل التراب فوقه ثم اضرم فوقه
نار قوية فما شككت في احتراق ما صنعه وقلت له ذلك
فتبسم وخرجنا تحدثنا ساعة ثم دخلنا فشال النار فاذا في الحجارة
جوهرة لم ار احسن منها وترابها تخلف في الحفرة ثم اخذ منه الزيبق
الحي وجعله في الجرات والحفرة ثم القى عليه يسيرا من هذا الجوهرة و
غطاه بترابها فسمعت له غياطا وطنينا ثم هدا بعد ساعة فبرده
بترابها وشاله فاذا هو قمر لم ترا الاذن مثله قائما بنفسه فانظر يا اخي
الى سماحة نفس هذا الفاضل باظهار مثل هذا الذخيرة في هذه الرسالة

صريحا

صريحا من غير رمز اتكالا على ما عنده من العلم قلت وهذا قول
الحكماء ان الاشياء تماثل اشكالها وتخالف اضدادها فافهم هذه
النكتة فانها اسرار هذا السر الغريب المكتوم عندهم لانها متركبة من
من الزرنيخ الغبيط والنطرون والزيبق للبياض ومن العبد والعقرب
والنطرون للحمرة وقيل الزيت الطيب للبياض وقيل الحار للحمرة
والذي اوجب اظهارها خوف حيرة الاخ في اخر ما ذكره الاستاد
من هذه المسئلة وعدم اظهار اجزائها صريحا لانه ذكر خلطها وتدبيرها
ولم يذكر اجزائها صريحا خوفا من ابناء الزمان فهذه ما قصده
الاستاد بمعنى كلامه وقوله من غير تطهير ولا تبييض ولا تحمير ولا
حل وعقد وقد قال الحق فمن وصل الى هذا المقام فقد استراح من
التدابير الطوال والقصار ومن درجاتها ودقايقها وخطاءها
فترحم على من سمح لك من غير بخل والسلام والحمد لله وحده لا شريك له

تمت

اللهم صل وسلم على حبيبك الذي ارسلته رحمة للعالمين وعلى
اله واهل بيته واصحابه اجمعين والحمد لله
رب العالمين

منية النفوس في تلخيص كتاب شمس الشموس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي احتجب عن الابصار وكل شيء عنده
بمقدار واختار من شاء من عباده الاخيار على من شاء من
الاغيار وجعل قلوبهم خزاين الاسرار وكشف عنهم حجب الاستار
فشاهدوا ما تحير عنه العقول وتقف الافكار فتنعموا بعرايس
ابكار المعارف في هذه الدار ولهم الرضوان والرضاء غدا في دار
القرار واتم الصلوة والتسليم على منبع الانوار ومظهر الدين القويم
الحنفي غاية الاظهار وعلى اله واصحابه الذين شيدوا اساس
الدين واستوا البنيان واسوار بالعضب الذكر البارامين
وبعد فهذه رسالة لطيفة سميتها بمنية النفوس في تلخيص كتاب شمس الشموس
بعد سوال صدر لي ممن هو اعز الاخوان فاجبت السوال بعد
التوكل والتضرع والاستمداد من الملك المتعال وراعيت فيها الاختصار
وعرجت عن التطويل والاكثار مع انها جمعت معاني الكتاب
المذكور وما حواه فان احسن الكلام ما قلّ لفظه وكثر معناه
وبالله استفتح الفتح واقول وارجوا في كل مقول اعلم يا اخي ان كلام
صاحب هذا الكتاب من الاولياء العظام من سادات العجم ولهذا

اوضح

اوضح في كتابه من الايضاح ما لم يسبقه اليه مثله احد من الحكماء لان
اهل هذه الولاية اشفق من طائفة الحكماء على خلق الله تعالى
وان كان لا بد في بعض الرمز من اجل العهود المأخوذة في غيرة
العقول وخشية من الجهال لكنه بالنسبة الى من تقدمه من الرمز
كنسبة سدس العشر من نسبة ستين ونحن ان شاء الله تعالى نتكلم
على ما ستر ليكون ذلك سهلا نافعا على من هداه الله تعالى
اليه ونقول في ذلك اعلم ان هذا الولي في اول هذا الكتاب
المسمى بشمس الشموس برهن على صحة وجود هذه الصناعة بآيات
قرآنية واحاديث نبوية ثم اثبت بعد الوقوف على صحتها انه قلب
هذه الاجساد الناقصة ورد صورها واعيانها الى صورة الفضة
والذهب لا يكون ذلك الا من مادة حية معدنية واستشهد
على ذلك من اقوال الحكماء مثل قولهم ان الاشياء تماثل اشكالها
وتخالف اضدادها ومثل قولهم عليكم بالمؤتلف واياكم والمختلف
الذي لا يوافق بعضه بعضا ومثل قولهم الاشياء تنتج اشكالها
القمح من القمح والحمار من الحمار والذهب من الذهب ومثل هذا
كلام كثير والمراد الاختصار وبمثل هذه الالفاظ تحيرت العالم
وضلوا ضلالا بعيدا وانما الجأ هذا الولي الى اثبات المعدنيات
لمعادن شتى اولها طلبا للستر والكتمان عمن لا يستحق ذلك من
الجهال لانه التزم ذلك في كلامه حيث قال ولا بد من قليل الرمز

خوفا من هتك الحكمة والمعنى الثاني ان المادة اذا نهضت
في التدبير لحقت باوصاف المعادن من الذهب والجري
والغوص والثقل فارتفع عنها الاسم الاصلي وسميت بالمعدن
وهذا الرمز من تسمية الشيء بما يؤول اليه والمعنى الثالث
ان عالم المعدن موجود قبل المولدات وهي نشأته فسمي
الفرع بالاصل وهو من جملة رموزهم فافهم والمعنى الرابع
ان الاكسير لا يلقى الا على الخمير بان قبل القائه على الاجساد فرجع
الفعل عند التمام للمعدن فتأمل هذا الكشف واشكر الله تعالى
فاذا فهمت ذلك فاعلم ان المادة التي قصدها من عالم
الحيوان والدليل على صدق ذلك هو ما ذكره في هذا الكتاب
حيث ذكر المولدات وقال فالذي اختاره من الحيوان لانه
اغزر جنسا واسهل عملا ونفى المعدن ثانيا حيث ذكر العقد
من التدبير الطبيعي حيث قال ان المعادن ليس فيها صبغ
زايد على جسمها تصبغ به غيرها وانه لربما اذا عقد بالفضة
انما يجمد فقط ويفارقها في النيران وليس عقد الحكماء كذلك
فانظر يا اخي الى هذا النفي والاثبات والصحو والمحو والتقريب
والتبعيد التي تحير دونه الافكار وخذها صافية نقية
ممحوضة مخلصة من شوايب الرموز واعلم ان المادة التي
اشار اليها مثلثة لان المثلث اول الاشكال مدورة الشكل

لانه الشكل

لان الشكل المستدير ابقى الاشكال في اصول العلوم الهندسية
قد اشرنا الى هذه المادة في بعض الرسائل وقلنا هي شبيهة
الحجر الاعظم وهي وان كانت هذه المادة شبيهة بالحجر الاعظم
وهو اشرف منها لانه رابع مواليد وصاحب الخطاب ومحل
التكريم ففي هذه المادة من غزارة الماء والدهن ما يزيد على
مادة الحجر الاعظم من جهة الفرع لا من جهة الاصل فضلوها
فافهم ثم ان القوم لما داروا بافكارهم في المولدات وعلموا مادة
الحجر الاعظم ودبروها ثم انهم نظروا ثانيا فوجدوا في هذه المادة
الثانية ما يزيد على المادة الاولى من غزارة الماء والدهن
فاستنبطوا منها طريقا طبيعيا اشبه الاشياء بتكوين المعادن
في بطون ارحام الارضين فلما تم لهم هذا العمل كتموه وعظموه
على تدبير الحجر الاعظم الطبيعي وشرفوه عليها وسبب ذلك
ان التدبير الطبيعي في الحجر الاعظم لا يتم الا في اربعة وعشرين
يوما التي رمزوها بالاشهر والاعوام او في اثني عشر يوما وهو
اوسط على عدد البروج الاثني عشر او في اثني عشر ساعات
ولا يتم ذلك الا للافراد من الحكماء المتناهيين او الانبياء
او الاولياء من يطوى له الزمان واما التدبير الطبيعي من هذه
المادة يتم في يوم واحد وليلة واذا علمه كل احد فله القدرة
على عمله حتى البار والفاجر والمؤمن والكافر والصبي والمراة

فلهذا سترة الحكماء وغطوه ورمزوه بكل تدبيره ثم رمزوا ايضا
على مادته واختصروا على تسميتها حجر لانها جامدة في ظاهرها
كالحجارة في المنظر لا في المخبر واعلم ان هذا التدبير الطبيعي
المخصوص بهذه المادة هو الذي عول عليه صاحب هذا الكتاب
واعلم انه شبه الاشياء بتكوين المعادن ولم يرد تكون ذلك ولهذا
سماه الشيخ معدنيا وفصل المعدن في اول كتابه لانه مثلها بالعمل
والمحاكات واقتفاء الاثر لا بالاصل والمادة فافهم ما اشاروا
اليه تكن ممن تحققت بهذا العلم الشريف واذا كان كذلك
وقد فهمت المادة الذي اشار اليها الشئ التي منها مواد هذا
العمل بالاوصاف الذي ذكرناها فنشرع الآن في صفة العمل

مطلب العمل

الذي عول عليه هذا الاستاذ والى قرب مدته ونذكر جميع مقاصده
في العمل وما اراده بكلامه انشاء الله تعالى ونقول قبل ذلك
اعلم ايها الاخ السالك وفقك الله تعالى الى ما انت له
طالب ان هذا الشيخ الكامل والاستاد الفاضل الشيخ محمد تميمي الدين
العجمي صاحب هذا الكتاب المسمى شمس الشموس تارة يقول ان هذا
التدبير يتمه الحكيم في يوم واحد وتارة يقول في يومين وتارة يقول
في درجة وتارة يقول في درجتين وتارة يقول في ان واحد كلمح
البصر فوقع الاشكال في ظاهر كلامه لانه لم يجمع على نسق واحد
ولا وقف عند كلام واحد ولعل بعض من يظن ظاهر كلامه
يأخذه

يأخذه بالتأويل الفاسد ويقول ان كلام الشيخ ليس هو متناقض
في ظاهره وانما معنى كلامه انه يوصي بالرفق وان الذي تعمله في
درجتين بالرفق احسن مما تعمله في درجة واحدة والذي يكون في
يومين بالمؤنة احسن مما تعمله في يوم واحد وان كان الكل جائز
ان شئت تطيل وان شئت تقصر فليس في كلام الشيخ اشكال ابدا
فاقول جوابك اما قولك كلامه ليس متناقض فليس كذلك
لانه متناقض في ظاهر قوله لعدم ثبوته على معنى واحد في المدة واما
في الباطن فليس فيه تناقض ولا اختلاف لانه في كل كلمة ذكرها
معنى مقصود وسوف نبينه انشاء الله تعالى لكي يزول الشك
عن من اراد الفهم فنقول اعلم يا اخي وفقك الله تعالى ان
كل مكون من المواليد لا يكون من شئ واحد ابدا كما هو محسوس
مشاهد كالحيوان من نطفة الذكر والانثى وكالنبات من البزور
والماء وكالمعدن من البخار والدخان هو بعض ارهان الارضية
فاذا انحصر في بطون الارضية وطبخهما حرارة الشمس فاجتمع
البخار الذي هو الماء والدخان في جوفه الذي هو بعض ارهان
البقاع وكباريتها فلم تزل الحرارة يطبخهما الى ان وفق بهما لكون
على الصورة التي غلبت عليها تلك البقعة الحديد حديدا والنحاس
نحاسا الى اخره فلما شاهد الحكماء ذلك وحققوه من العلم الطبيعي
فاكتموا هذا الامر ورمزوا على البخار الذي هو ماء البحر التي تكونت منه

المعادن بالزيبق ورمزوا على الدخان بالكبريت فقالوا في جملة
كتبهم ان المعادن متكونة من الزيبق والكبريت وكل ذلك حرصا
منهم لئلا تفطن الجهال الى اسرار العلم الطبيعي واما الحكيم فانه يعلم
من اسرار العلم ان الزيبق متكون من البخار الاصلي والدخان الاصلي
وكذلك الكبريت وايضا الكبريت في بقاع لا يوجد فيها الزيبق
وكذلك الزيبق في بقاع لا يوجد فيها الكبريت لبرودتها فافهم
ايها السامع واشكر الله تعالى واعرف قدر النعمة وادعوا الى مصلحك
فلما كان كذلك ساق الحكماء البرهان على ان يعتقدوا ان يعتقدوا
بفعل الطبيعة في التكوين ويحذو حذوها في التكوين لكن طلبوا
اشرف منها في العمل لانهم قالوا انا اذا اخذنا هذا الماء القراح
الذي منه كانت المعادن ثم مزجناه بالكبريت بعد احالته وحله
الى البساطة الاولى ثم طبخناهما بحرارة تعادل حر الشمس وتقوم
مقامها لانعقد لنا ذلك الماء والدهن جسدا ابيضا واحمرا
كما كان في المعدن ذهبا وفضة لكن لا يصبغ لنا شيئا كالاجساد
المعدنية والعلة في عدم صبغ الاجساد بزيادة على مقدارها ان الماء
البحر العذب الذي تكونت منه ماء قراحا خاليا من الدهنية ليس فيه
دهانة والدليل على ذلك اذا غلب هذا الماء على الدهن في معدنه
كان منه الياقوت والزمرد وانواع الاحجار الصلبة فهي لا تذوب
بالنار لعدم دهانة الماء الغالب لانه لو كان دهنيا لذابت

بنار السيال

بنار السيال كما تذوب المعادن وكذلك دهن المعدن ليس فيه
صبغ زايد ولو كان فيه ذلك لصبغت الاجساد القالب عليها
الدهنية كثير من الاجساد والحكماء طلبوا ان يدبروا شيئا يكون
منه القليل يقلب الكثير من الاجساد فالهم البرهان الى استنباط
ماء دهنيا دهنا فيه صبغا واسعا ففكروا في اجزاء المولدات حتى
ظفروا بهذه المادة لانهم لم يجدوا ماء كثيرا من مائها ولا اعز
ولا ادهن وكذلك وجدوا فيها دهنا لا صبغ غزير واسع لكن رأوا
ان هذا الماء الدهني الموجود في هذه المادة له اثفال متلبس بها
وكذلك الدهن له اثفال محترقة فاسدة فافهم فساقهم البرهان الى
تصفيتهما وذلك لوجهين اما الوجه الاول ان الماء المعدني وهو
الماء القراح الذي تكونت منه المعادن والدهن المعدني ايضا
ليس لهما اثفال في الاصل ومقصود الحكماء محاذاة الطبيعة ومحاكاتها
فلزم من ذلك بالضرورة ان يكون ماؤهم ودهنهم خاليا من
الاثفال فافهم ذلك ترشد والوجه الثاني انهم لو اودعوا هذه
المادة في الالة الطبيعية وهي القرعة العميا التي هي تقوم في هذا
التدبير الطبيعي مقام بطون الارض في تكوين بزور النبات
ومقام قشور الشجرة في تكوين لبنها كقشور اللوز والبندق وغير ذلك
ومقام الاصداف في تكوين الجواهر ومقام الارحام في تكوين المواليد
ومقام المعدة في هضم الغذا فلما تشابهت هذه الاحوال فحق لها

ان تسمى بالالة الطبيعية والتى يدبر فيها بالتدبير الطبيعى فلو جعلوا
فيها المادة من غير تصفية وطبخوها الحرارة لاتحد العرض بالجوهر
والفاسد بالصالح ووقع الفساد الكلى ففكروا فى كيفية هذه التصفية
باى وجه تكون فساقهم العلم الى ان استنبطوا الالة وسموها الة
الصناعة وقد سمت العامة هذه الالة بالقرعة والانبيق المفتوح
فكان ذلك ازمان ظهور هذه الالة لهذه المادة بالخصوص واول
من ابرزها سقراط الاول مبرز علوم التعاليم لان المادة الاولى
هى الحجر الاعظم ليس له هذه الالة الا الالة الطبيعية فقط وذلك
لعلة انه ليس له اثقال كثايف كهذه المادة لانها لطيف من لطيف
ماءها ودهنها وصبغها مركب فيها بوزن الاعتدال ثم انهم عمدوا
الى هذه المادة وغسلوها بالماء والملح حتى جمدت وهذا العمل هو
الذى حير الانام حين سمعوا الحكماء يقولون بالماء والملح فلم يفهموا
الا غسلهم المعتاد وانما ارادوا اجمادها بهذا الغسل وهو الطبخ
وهذا الطبخ قد اشار اليه صاحب الشذور حيث قال

خذ الحجر الرطب الذى ليس يشترى • ولا برز دهى مبتاعه سوم بايع
فزوجه بالاجساد والذهب الذى • يباع رخيصا فى جميع المواضع

واعلم انهم جميع العلوم والمواد فى ديوانه واحذف لانظمه انهم
يومون فى كلامهم الى شئ واحد فيتحيّر الذى لم يدر كلامهم والسلام
ثم انهم لما اخذوا تلك المادة الموصوفة بهذه الاوصاف وطبخوها

بهذا الغسل

بهذا الغسل المشار اليه فصلوا بعد ذلك كل طبيعة ناحية ثم
جعلوا الطبيعة المائية الجامدة فى هذه الالة الصناعية ثم
سلطوا عليها الحرارة اللطيفة فنفروا الماء منها باعثة نقيا صافيا
جميع الاكدار ثم انهم اخروه ثم جعلوا ايضا الطبيعة الدهنية فى هذه
الالة ثم اعطوا حرارة وسطى فنفذ الدهن منها باعثة نقيا البيضا
نقيا صافيا فلما حصلوا على هذه الجزاية اطلقوا عليها اسم الهيولى
التى لا توجد الا عند الحكيم استخرجها بالحنة الصناعية والحكمة الرياضية
وغطوها وسموها بالاسماء الكثيرة فبعضهم قال ماء ونار وبعضهم
قال نار ونور وبعضهم قال دخان وبخار وبعضهم قال زيبقين
شرقى وغربى وبعضهم قال زيبق وكبريت وبعضهم قال زيبق
ورصاص وبعضهم قال كبريتين الى الوف من الاسماء لا تنحصر
كالطايرين والخيلين والحجرين والغيم والمغناين وبالجملة اذا
قرأت جميع كتب القوم وسائرها وجدتهم يطنبون ويجودون هما
فافهم فاذا حصلت هذه الجزئيه فهو نصف هذا العمل الطبيعى
واعلم ان هذا النصف يسمونه باسماء كثيرة نحو حلا وتصعيد
وتقطيرا وتصعيدا وهدما وتكليسا وموتا ونقضا والى غير ذلك
من الاسماء الذى تحير اعند السمع واعلم ان هذا العمل يتم فى يوم
واحد وهذه الكلمة هى التى قصدها الشيخ بقوله فى يوم فافهم فاذا
وصلت الى هذا المكان فلم يبق عليك الا جمعهم فى الالة الطبيعية

بالاوزان المخصوصة واعلم ان الشيخ لم يتعرض للاوزان الصحيحة
في كتابه خوفا عليها وانما ذكر الاوزان الطبيعية فقط اقتفاء
باثر الحكماء الاقدمين والاوزان هو مثل قول الحكماء اجعلوا الروح
بوزن النفس وانما ارادوا ان يحلوا الماء دهنا فاذا صار دهنا
فقد صار بوزن النفس اى شكلها في الطبع والحرارة الدهنية و
مثل قولهم اجعلوا الجسد بوزن الروح وانما ارادوا بهذه الكلمة
ان يحلوا الجسد حتى يصير في وزن الروح اى في قوامه من الحل
واللطافة فافهم ومثل قولهم اجعل الروح بوزن الجسد انما
ارادوا عقد الروح بالجسد حتى تصير مثله وامثال هذا كثير فهذه
هي اوزان الطبيعية الذي اذا سمعها الجاهل ظنه انها صحيحة
محسوسة ولم يعلم انها معنوية تدرك بالعمل وانا نقول ان
الاوزان الصحيحة في هذا العمل هو ان تأخذ من الماء الصافي
جزئين ومن الذهب جزء واحد وقد اشار الى هذا الوزن ابو الاصبع
عبد العزيز العراقي حيث قال . ففي مقالي فللشرقي عندهما .
قسم عجيب وللغربي قسمان . واشار اليه ايدمر الجلدكي حيث قال
يجب ان يكون الحرارة مقهورة في الرطوبة والا لم يصح التكوين ابدا
وقد اشار اليه غالب الحكماء في جميع كتبهم بالاشارات الخفية فاذا
اخذت من هذا الجزئين بهذا الوزنين واودعتهما في القرعة فيكون
ذلك في مقدار درجة من النهار فيصح قول الشيخ في درجة وانما اشار

الى مرتبة

الى مرتبة الوزن والجمع في هذا المحل وان قال درجتين فقد
اشار الى زمان الغسل الاول والاجماد الاول وتفريق الطبائع
باليد قبل التفصيل والتصفية المذكورة وهذا العمل يتم في
مقدار درجتين وان قال ساعة فقد اشار الى النصف من
العمل ايهما كان الاول ام الثاني فانه يتم كلا منهما في يوم
واحد ودرج النصف في النصف وهذا يسمى رمز التضعيف من
طريق علم المنطق لانه جعل النصف في ضمن الآخر فافهم وان
قال يومين فقد اشار الى العمل كلا الاول والثاني وان قال
في آن واحد فقد اشار الى زمان الطرح والالقاء فانه ينقلب
الاجساد حين يلقى عليها اسرع من رد الطرف ولمح البصر
ولهذا سماه الحكماء بحرف كن وسموه الكلمة وسموه السريع الوحي
والى غير ذلك من الاسماء لسرعة نفاذه وتأثيره في الاجسام
واذا قال في بعض يوم فانه اشار الى مرتبة اكسير البياض وبين
ان العمل الثاني يتم في يوم وهو متضمن لاكسير البياض والحمرة فلزم
ان يكون تمام اكسير البياض في بعض يوم والبعض هو
النصف واكسير البياض والحمرة معا في يوم فهذا قول الشيخ
او بعض يوم واشار الى عمل البياض ومدته لمن يفهم قوله
واعلم ان الشيخ قد اخذ هذا القول عن مارية حين سألها الحكيم
ارس لما جاء من الروم اليها في بيت المقدس وقال لها انت

تطعمى صبغك فى يوم فقالت وفى نصف يوم وقد اشارت الى
هذه المرتبة فعلم ارس انها فاضلة واصلة الى العمل الخاص
فهذا ما اراد الشيخ قد بينته لك من الحدود وما تحت كل كلمة فافهم
مقاصد الحكماء تكن من الفائزين لا من المغرورين المخذولين
اعاذنا الله تعالى من ذلك آمين انه على ما يشاء قدير وبالاجابة

مطلب العمل الثانى

جدير واما صفة هذا العمل الثانى وطريقه هو ان تأخذ من
الجزئين المذكورين وهما الماء والدهن الذى حصلتهما بالعمل
الاول وخذ منهما بالاوزان المذكورة واحد واثنين وهما فى
هذه الدرجة كمنى الرجل والمرأة الحاصل منهما التكوين فافهم
ثم اودعهم فى الآلة الطبيعية وهى القرعة التى بمنزلة الرحم للمنى
ثم اودع هذه الآلة بعد اخذ وصلها فى قدر فيه قليل من الرماد
قدر الغلالة ثم رتب من تحته نار الحرارة الشمس فانه لا يزال
صاعدا وهابطا وانت تشهده بعينك الى ان يتحد الماء بالدهن
وذلك فى مقدار ثلثة ساعات وهى التى اشار اليها فى بعض الرموز
فى ثلاث ساعات وسموها علم الميزان وهو معنى وزن الماء
بالدهن ثم يبدأ فى الانعقاد فى ثلاثة ساعات وينعقد فى
نصف يوم اكسيرا ابيضا كالشمع يقيم سائر الاجساد قمرا و
يغوص فيها كالسم النافذ فافهم هذه الاسرار واما طريق
الحمرة وهو النصف الثانى من العمل الثانى وهو ايضا كعمل

البيض

البياض فى المدة تمامه فى ثلثة ساعات ايضا الا ان النار تزاد
على المعيار الاول مقدار السدس من وزنها فانهما لا تزال يتلونان
بكل لون الى ان يرى على لون الحمرة الكاملة وصفته ان تكون
كالكبد المشوى او كالدم المحترق وهى درجة الفرفير التى يذكرونها
الحكماء فى كتبهم ويقولون صار ملكا ولبس حلة الفرفير و
جلس على السرير وتسمى بالاكسير فافهم يا اخى فهذا اخر لخصناه
واستخرجناه من خبايا كنوز هذا الفاضل رحمة الله تعالى عليه
واذا كان كذلك فليكن هذا الكلام هو التمام والختام
بقدرة الملك العلام
اللهم صل وسلم على من ارسلته رحمة للعالمين وعلى اله واهل بيته
واصحابه اجمعين والحمد لله
رب العالمين

رسالة قبس القابس في تدبير هرمس الهرامسي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مكون الاكوان ومقدر الازمان ومولى الثقلان
ومدبر النيران الشمس والقمر بحسبان وصلى الله تعالى على سيد ولد
عدنان المبعوث الى كافة الانس والجان صلى الله تعالى عليه وعلى
اله وصحبه السادة الاعيان الغر الحسان وبعد فهذه رسالة سميتها
بقبس القابس في تدبير هرمس الهرامسي لم ينسج مثلها على منوالها
رسالة مثالها واقول وبالله التوفيق الى سواء الطريق اعلم
يا اخي وفقك الله تعالى الى سبيله وهداك ان هرمس هو
اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام وهرمس لفظة سريانية
ومعناه العالم وهرمس الهرامسي اي عالم العلماء كما ان العبرانيين
يقولون حبر اي عالم وحبر الاحبار اي عالم العلماء وهرمس هذا
ليس هو اسمه الحقيقي وانما هو وصفه بالعلم وكذلك لفظة ادريس
ليس هو اسمه الحقيقي فهو اخنوخ وكان اخنوخ عليه السلام ساكنا
بالصعيد الاعلى كما نبه عليه صاحب الشذور • ومعادنه جميعها
من الصعيد هرمس • وبدر • واعظمها منه سنمالدس • وابن كان
في اسفل الصعيد وهو اول الهند قال وكان اخنوخ عليه السلام
قد هاجر منه على الصعيد الى اسفله ثم دخل الى بلاد الهند الى وادي

سرنديب

سرنديب الى ان توصل جبل سرنديب الذي هبط به ادم
عليه الصلوة والسلام ثم توصل منه الى مغارة الكنوز وهو مغارة
ادم عليه الصلوة والسلام الذي اودع فيها الالواح التي
فيها سائر الاسماء والعلوم واسمها مغارة الالواح وانما
سميت مغارة الكنوز اي كنوز جواهر العلوم فافهم فلما
توصل اليها اخنوخ عليه السلام ودخلها فوجد الالواح ووجد
فيها ذخاير العلوم فصار يأخذ منه كل علم احسنه واحقره
واجله الى ان اشرف على لوح علم الصناعة الكريمة فوجد فيها احجارا
كثيرة ولكل حجر له تدابير شتى كثيرة لكنه وجد بين هذه الحجارة
حجرا اشرفها واجلها واقواها فعلا واغزرها صبغا واسهلها
عملا ثم نظر في تدبير هذا الحجر المخصوص به بعد ان استخاره
وميزه عن غيره فوجد لهذا الحجر ايضا تدابير كثيرة كغيره من
الاحجار ثم وجد له تدبيرا من بين هذه التدابير هو اسهلها
جميعا وايسرها مؤنة واسرعها عملا واقربها مدة وهو ابو
التدابير كلها وامها وهو العمل الطبيعي وهو تدبير سيدنا
ادم عليه الصلوة والسلام وقد ذكرنا صفة عمله في بعض الرسائل
ولا بأس ان نذكره هنا كيلا تخلو هذه الرسالة اللطيفة من
فائدة وهو ان تأخذ الشجرة الطورية وما سميت بذلك
الا لانها تنبت على جبل الطور التجلي والى ذلك الاشارة بقوله

تعالى وتقدس وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن
وصبغ للآكلين ثم حنظر اجزاء هذه الشجرة واودعها في ظرف
من الزجاج او الفخار او صابر الحجر وسلط عليها النار من الاعلى
فانها تسيل وتجمد كالقار ثم اجعل عليها النار من الاسفل
بعد جمودها محجوبة في الزجاج المودوع في قدر الرماد المودوع
بعد ذلك في القامين ليكون مثلثا فلكيا كشكل الفلك — قائمة
فانه لم يزل صاعدا وهابطا الى ان يتم كونه ويكون فرفيريا
احمرا مائلا الى السواد وقد تم هذا العمل الشريف فلما رآه وعلمه و
حققه فرح فرحا جدا ثم انعطف راجعا بعد ذلك من جوف المغارة
طالبا للديار فرفع رأسه وهو طالبا نحو الباب فلاحت منه — انكار دوشمك
التفاتة فوجد صورة انسان في الحائط على وجه الباب وهو
جالسا على كرسي وفي يده كتاب ينظر فيه فتعجب من ذلك
وحقق من هذه الصورة فاذا هي على صورة ابيه ادم عليه
الصلوة والسلام صاحب المغارة ثم نظر فاذا على رأسه و
متصل بها شجرة عظيمة هائلة كبيرة فتحققها فاذا هي شجرة
من شجرة الزيتون في غاية السواد ثم انه نظر الى اغصان هذه الشجرة
وفروعها واعلاها فوجد اعلاها متصل بها حلقة شبكة
من العنكبوت والدخان الابيض ثم رأى على اعلا ذلك الدخان
العنكبوتي فوجد في اعلاه ثعبان عظيم وقد دخل رأسه في ذلك

الدخان

الدخان الابيض الى نصفه وكانه ميت ونصفه التي من
ناحية ذنبه خارجا عن ذلك الدخان الابيض وقد
انسكب على نصفه من اعلاه بجرعة الدم الاحمر فلما رآى
هذه العلامات والرموز والاشارات سيدنا ادريس عليه الصلوة
والسلام عجب من ذلك وبهت وغاص عقله في هذه المعاني
وعلم بطريق الاشارات ان هذه العلامات اشارة على عمل
عزيز وطريق شريف هي اشرف من العمل الطبيعي لانه لم يضعه
سيدنا ادم عليه الصلوة والسلام في هذه الالواح التي في
المغارة وانما وضعه بطريق الرموز والاشارات والصور والتماثيل
وهذا دليل على عزتها وشرفها لديه ثم ان سيدنا ادريس عليه
الصلوة والسلام وقف وبهت في عقله وغاص في فكره و
وفكر في ذهنه ونظر الى تلك الصورة والشجرة والدخان
والثعبان والى البحر الاحمر وقاس الالفاظ واستخرج المعاني
ورد الاصول الى الفروع والفروع الى الاصول وتوسل وتضرع
في سره الى الله تعالى فالهمه الله تعالى فادرك ما اشار اليه ابيه
عليه الصلوة والسلام فلما علم ذلك فرح فرحا جدا شاكرا الله تعالى
ثم انه ذهب الى مكانه ودبر هذا العمل الشريف الذي هو اشرف
من العمل الطبيعي وقيل انه دبره في يومين ثم انه نسبه اليه
ولم يضعه في كتاب ابدا وانما اشار اليه في بعض قصائده

الياقوتية فلما كان هذا التدبير منسوبا اليه دون غيره وهو الذي
دبره واستخرجه واستنبطه فلهذه العلة سمينا هذه الرسالة
بقبس القابس في تدبير هرمس الهرامس وحيث تقضى بنا الكلام
الى هذا المقام فلابد بعد ذلك من الشرح والبيان والكلام
على ذلك ما المقصود بهذه الصورة كلها التي هي مصورة ليكون
بذلك النفع والارشاد لمن نظر في هذه الرسالة من الاخوان
رجاء في رحمة الملك المنان وعطفا وشفقة على طلاب هذه
الشان وخوفا من كلام الله تعالى عز وجل حيث قال والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم وقال يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم
تكنزون واقول وبالله تعالى التوفيق واعلم يا اخي وفقك
الله تعالى ان المقصود بالصورة هي النوع الانساني فقط
لا غيره واما كونها في صورة آدم عليه الصلوة والسلام فلمعنيين
المعنى الاول انه اصل البشر والثاني كونه صاحب هذا العمل
فافهم واما الشجرة التي هي محمولة على رأسه فهي اشارة الى
المادة الشريفة التي منها اعمال هذه الصناعة واما كونها
على رأس ادم عليه الصلوة والسلام كونها منسوبة اليه لا الى
غيره ولهذا جعلها على رأسه ولم يجعل على رأس دابة من دواب

الصوامت

الصوامت والشجر ولا معدن فافهم وهذه هي من جملة الامانات
التي حملها واليه الاشارة بقوله تعالى وتقدس وحملها الانسان
انه كان ظلوما جهولا وفي ذلك معان ثلث معان المعنى الاول
اشارة الى المادة لانه حاملها دون غيره والمعنى الثاني اشارة
الى العمل اذ العمل لا يتولاه الا الانسان فقط والمعنى الثالث اذا وصل
اليها تكون من جملة الامانات التي تصان من الاظهار ومن لا تنفقه
في غير الحلال ولهذا المعنى قال صاحب الشذور لا تنفقا ما دمتها
من حلالها سوى القوت الا في الرضاء تشكرا واما كونها شجرة
زيتونة فلمعنيين الاول كونها مذكورة في كتاب الله تعالى حيث
قال الله تعالى عز وجل وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن
وصبغ للآكلين والمعنى الثاني ان شجرة زيتون منسوبة الى زحل
وهي من قسمته في النبات ولهذا جعلها سوداء ولم يجعلها خضرة
فافهم وكذلك ادم عليه الصلوة والسلام اول ظهوره في دور زحل
وكذلك عدده على عدد زحل اي آدم فافهم والدخان الابيض
الذي هو على اعلاه فهو محل الكلام والتدبير والاشارة وسوف
نتكلم عليه ليكون واضحا ان شاء الله تعالى اعلم يا اخي وفقك
الله تعالى ان هذا الدخان الابيض اشارة الى خروج العقاب
الكاسر وسر السر المكنون الابدع المتكون من لطيف قوى
طبايع الحجر الاربع الموسوم عندهم في هذه الطريقة بالطبيعة

الخامسة ولابد من ذكر كيفية ذلك ليحصل به الفائدة فاما كيفية
ذلك هو ان تأخذ من هذه الشجرة الطورية ما شئت وتودعه
قرعة من الزجاج المطين بعد تصغير اجزائه ثم تأخذ وصله وتقربه
من حرارة النار فانه ينحل كالعسل السايل في اقل من لمح البصر ثم
اتركه يبرد فانه في وقته يجمد كالقار فاذا جمد افتح في غطاء
القرعة ثقب كراس المسلة بالكبريت او بحيلة من الحيل او تكن من
الاصل وتسد عند الحل والانجماد الاول المذكور ثم افتحها واقطع
رطوبتها من الخزم الاعلى ووصلها ماخوذا وكلما ظهر شي
من العرق والرطوبات امسحها انت وكذلك الى ان يبدو ا
الصاعد كالعنكبوت اذا لقطن الابيض كانه السليماني سد
الخزف الاعلى بقطنة ثم صاعده فانه يصعد كالثلج فاذا صعد
برده ثم افتح القرعة وخذه من الغطاء وادخره في زجاجة
واحذر ان تمسه او تشمه او تذوقه فانه سم قاتل واعلم ان
هذا العمل يتم من يوم فاذا تحصل عندك فاشكر الله تعالى
وتقدس وخذه واجعل في القدح كما كان اولا ثم صب عليه
بعد ان تجعل في القدح او في زجاجة قدر عشره من الماء القراح
فانه ينحل عنه يبسه ويصير في قوام العسل م. وهذا الماء القراح
في دخوله عليه ثلث فوايد الاولى انه يكسر سميته ونارية
وحدته وحرارته لانه حار يابس في طبيعة السم ومنخ

القى

القى على الآنية قبل دخول هذه الماء عليه فانه يميته موتا مفرطا
لشدة الحرارة فاذا كان عليه الماء واحال فانه ينعقد الآنية عقدا
صالحا معتدلا ذكيرا تاما الفائدة الثانية فانه يجعله حارا رطبا
في طبيعة الحيات بعد حرارته ويبسه والفائدة الثالثة انه يكسبه
سر الحياة كما في قوله تعالى وتقدس ومن الماء كل شي حي وهذا
المقدار داخل في جميع ابواب الحكماء وطرقهم وتدابيرهم ولكنهم كتموه
غاية الكتمان فافهم واحمد الله تعالى وتقدس على هذا الكشف
والبيان الذي لم يسمح به احد على وجه الدهر ابدا فاذا تحصل عندك
هذا السر الرباني واشكره واعلم ان هذا الدرجة تمت وهي درجة
الدخان الابيض المصور واما التنين ادخل راسه في هذا
الدخان الابيض الى نصفه وهو ساكن كانه قد مات فهو
اشارة الى الآنية الموجود عند العامة بعينه وانه لا يرضع راسه
ويأكل ويعيشه موتا يرجع له الحيات الى هذا العقاب الشريف الروحاني
وقد اشار الى هذه اللطيفة الربانية صاحب الشذور في قافية الحاء
بعد الاطلاع على هذا الطريق الشريف حيث قال

فهذا هو التنين ليس لراسه ۝ سوى حجر القوم المكلى شانخ

وكيفية هذه الدرجة وصفت التصريف بها هو ان تأخذ ستين
درهما من الآنية اجعلها في اناء على نار لطيفة فاذا سخنه يسيرا
فالقى عليه درهما من هذا الدواء فانك تسمع لطنينا ويقوسه

ثم تجيء منه ساعته كالدقيق في صورته وكالشمع في ذوبه القي منه
هذا السم المعقود درهما على رطل منه اي الاجساد شئت النحاسية
والرصاصية فانه يقيمها قمرا على الخلاص والرباص وقد تمت هذه
الدرجة وهي درجة البياضة والتبييض المصور واما بحر الدم الذي
هو نار الاصطيكا على ذلك النصف الثاني من التبييض من
الاعلى فانه ذلك النصف اشارة الى تمام العمل ودرجة الحمرة واما
صفة التصريف بذلك العمل هو انه تعمد الى مادة جديدة ثم صفي
اجزائها واجعلها جوف قدح من زجاج ثم قربه من النار فانه يسيل
منه ساعته كالعسل ويجمد كالقار فاذا صار كذلك اجعله في
رقعة من منخل ثم اربطها بخيط وعلقها في اناء من نحاس او فخار
او برام ثم غطها في الماء القراح ثم خذ وصل القدر بغطاء منه حسنه
ثم اغليه بنار لطيفة كحرارة الشمس يوما فان الصبغ ينحل من تلك
المادة في الماء وينصبغ الماء كانه الياقوت وهذا العمل يشبه
عمل الصباغين واستخراجهم صبغ العصفر في الماء ثم صفي الماء
بالملعقة ثم جدد عليه ماء آخر وسوه كسياقته الاول وهكذا
الى انه تأخذ منه الصبغ حاجتك وما يكفيك ثم اجعل هذا الماء
المنصبغ في قرعة ثم ركب عليها الانبيق ثم قطره بلطافة فانه
الماء يقطر وتتخلف الصبغ في اسفل القرعة كانه الياقوت وفي
قوام العسل وخذ منه اكسير البياضة الاول الذي هو العبيد المعقود

ثم ادخل

ثم ادخل عليه وزنه من هذا الذهب ثلاث مرات ان اردت
او في دفعة ثم عقده على حرارة الرماد فانه ينعقد كانه الياقوت
فالقي منه واحد على مثله شمس ثم القي الاثنين على رطل من القراد
الاسرب الطاهر فانهما يقومانه شمسا كاملا في التعليق احسن
من الذهب العامة والين منه واطرا واعلى في الثمن والمقدار
واعلم ان لهذه الطريقة الشريفة الهرمسية الكاملة البياضة والحمرة
والقريبة المأخذ تضعيفه تضعيف للبياضة ومثله للحمرة
فهو انك اذا اخذت من الاكسير الابيض وهو العبد المعقود
ثم ادخلت عليه مقدار سدسه من ذلك العقاب الاول ثم ادخله
التعفين على بخار الماء ليلة فانه ينحل ثم عقده حرارة الرماد فانه ينعقد
وقد تضاعف صبغه والقادة فافهم وهكذا كلما حللته وعقدته
تضاعف الى انه يصبغ الحبة منه قنطارا فافهم واما تضعيف
الحمرة فانك تأخذ من الصبغ ما اردت ثم امزجه بمثله من العقاب
الاول وعفنه ليلة على بخار الماء فانه يمتزج وينحل كانه الياقوت
وهو يسمى الكبريت الاحمر المحلول بالزيبق المحلول ثم ادخل على اكسير
الحمرة وزنه من هذا الذهب ثم عفنه ليلة على بخار الماء فانه
ينحل ثم عقده على الرماد وقد تضاعف صبغه وهكذا كلما انحل
وانعقد صار يسما فافهم هذا الباب الخاص الهرمسي تصل الى
ما تحب واذ قد فرغنا من هذا العمل فليكن هذا آخر الكلام والسلام على تم

اللهم صل وسلم على من ارسلته رحمة للعالمين وشفيعا للمذنبين
وعلى اله وصحبه واهل بيته اجمعين
والحمد لله رب العالمين

رسالة معادن الحكمة ومظاهر النعمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اطلع من اجتبا من عباده ابرار على خبايا الاسرار
وابصر من ارتضاه من اصفيائه الاخيار من الغيب معانى عرايس
الابكار واودع قلوبهم من جواهر المعرفة والتحقيق ماحجبه وكتاه
وبصرهم عيون البصاير والابصار واطمع نفوسهم فى احراز رموز
كنوزها بيد الاظهار من يحف حجب الاستار فسبحانه لقد ر قدر
حكم احكامه وكل شى عنده بمقدار وبصر من شاء لاكرامه بنور الهامه
فاستخرج غرايب الاسرار بثاقب الافكار والصلوة والسلام على نبيه
المصطفى ورسوله المجتبى سيدنا محمد المختار صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
الائمة الاخيار صلوة مؤيدة دائمة متصلة بالاستمرار متلوة فى اناء
الليل واطراف النهار وسلم تسليما كثيرا امين وبعد فانى صنفت هذه الرسالة
اللطيفة

اللطيفة الحجم الصغيرة الجرم القليلة اللفظ كثيرة المعنى وسميتها
بمعادن الحكمة ومظاهر النعمة واريد ان اوضح فيها ماكتمه الحكماء
الاولون وستره الفضلاء المتأخرون وانظم ما بددوه وتفصيل —
ما اجملوه واجمع ما شتتوه بجلى العبارة لا بتلويح الاشارة ارجوا
بذلك الرحمة والثواب من الملك الوهاب وانى خالفت القوم
فى اخذ العهود وكتم الاسرار فالله خيرحافظا عن الاغيار وبالله
تعالى التوسل وعليه اعتمد والتوكل فاقول اعلم ايها الناظر فى هذه الرسالة
وفقك الله تعالى ان جميع عالم الصناعة الذى تكلم جميع الحكماء
فى جميع كتبهم ورسائلهم منحصرة فى سبعة ابواب على عدد الكواكب
اللوا السبعة وهم الباب الاطول والاعظم والاكبر والاوسط
والاصغر والاقصر والطبيعى وهذه الابواب السبعة محتاجة
الى التركيب المجازى والحل والتطهير بعد التفصيل والتركيب الحقيقى
والحل والعقد فهذه ايضا سبع مراتب لكل تدبير من هذه التدابير
على عدد الابواب المذكورة والنجوم السبعة ما عدا التدبير الطبيعى
منها فانه لا يحتاج الى شى من هذه المراتب لانه من المادة
الشريفة العظماء التى هى ربع المواليد والطفها واما بقية هذه
الابواب فان الحكيم يدبرها من اى اختار من هذه المولدات
فافهم والعلة فى ذلك ان حجر الحكماء فى الحقيقة ليس هو اجزاء
المولدات الاربع باعيانها وانما حجرهم بالحقيقة هى الطبايع الموجودة

في كل جزء من هذه المولدات ومن هذا المعنى اذا نفى القوم في
كتبهم جميع المولدات واجزائها فقد صدقوا في كلامهم ولهذا المعنى
قال الطغرائي ان الذي تريده في الطبايع لا في المطبوعات ومعنى
المطبوعات هي هذه الاجزاء الذي فيها هذه الطبايع المقصودة
وهي الماء والدهن والصبغ والارض وايضا اثبت القوم كل شيء
ومرادهم ايضا الطبايع فتعلم من هذا المعنى ايها الاخ انهم اذا
نفوا كل شيء في العالم وانما يوجد عند الحكيم وانما مواده هي الموجودة
فقد صدقوا القوم اذا نفوا كل شيء وان اثبتوا كل شيء فانما مقصودهم
الطبايع الموجودة في كل شيء فاذا علمت هذا المعنى ايها الاخ وحققته
جيدا انفتح لك الباب وزال عنك الشك والحجاب وتعلم في ذلك
نفي القوم واثباتهم ومقاصدهم وتعلم صدقهم في كل كلامهم وتاخذ
كلامهم بالقبول والاذعان واما الجاهل المسكين اذا سمع هذا
الكلام المهول المتناقض الغير مضبوط القواعد فانه يحتار ولم يدر
كيف السبيل فانظر يا اخي الى هذا الكشف واشكر الله تعالى على ذلك
فاذا علمت ذلك فاعلم ان اشرف هذه التدابير السبعة عندهم هو التدبير
الطبيعي وشرفه من وجهين الاول انه من اصل كريم والثاني ليس فيه
شيء من التفصيل والتطهير وغير ذلك وانما طريقه لحجر يا كثار الفلكية
ويتم بالنار السفلية كما اشار اليه صاحب الشذور وغيره فافهم فهذا
التدبير سماه الحكماء ابو هذه التدابير وراسها ورئيسها واساسها

لامرين

لامرين الاول كونه الطبيعي والطبيعة سابقة كل شيء وابوه والثاني
انه تدبير ابو البشر فافهم فلما علموا الحكماء هذه الابواب السبعة
واحاطوا بها علما وعملا فاخذوا بعد ذلك يستنبطوا فروعا من هذه
الاصول وهي طرق عديدة لا تحصى وصحت معهم بالتجارب والعمل
الصحيح فسموا هذه الطرق مباقيل ولكن هذه المباقيل وان كانت
لا تحصى فان لها طريقا واحدا ومبقلة شريفة هي اشرف من جميعها
وسموها ام المباقل وهي كالبرزخ بين التدابير المتقدمة وبين
المباقل وصفة هذه المبقلة هو انك تاخذ من المادة العظمى
المكرمة ما شئت ثم اجعلها بعد تقريضها في انبيق اعمى وخذ وصلها
جيدا واجعله في قدر الرماد وتحته نار خفيفة ويكون غطاء الانبيق
ظاهر من قدر لكي تراه فانه يصعد بخرة ويتراكم على بعضه بعضا
وانت تراه صاعدا وهابطا الى ان تراه اعلى الانبيق اصفرا
منصبغا فبطل النار ودعه بحاله يبرد فانه قطب لانبيق يصفوا
ويرجع الى حاله الزجاجي واعلم ان هذا العمل كله يتم من يومين فافهم ثم
ادخل به الى الحل والتعفين سبعة ايام فانه يرق ويصفوا ويرد
ويكون في قوام العسل ولونه ولونه وليس له رسوبا ابدا فاذا كان
كذلك فاعمد الى اوقية من العقرب المصعد مرة واحدة عن ملح
الطعام المكلس لاجل انفصال اثقاله المتعلق به من اصل المعدن
ثم اسقيه ثلاثة من الذهب المذكور وانت تشويه بالحرارة اللطيفة

ثم القى منه واحد على عشرة من الابوه في مكحلة من الزجاج واشويه

ليلة بالرماد المحوج فانه يصبح مكلسا احمرا لكنه ذوبه كالشمع القى منه

واحدا على عشرة من القمر او خمسة من الاسرب الطاهر بينا البيضه

ولينة البقر والبيضه الربع فانه يقوم شمسا كاملا منه التعليق واعلم

ان هذا من مجربات الحكماء فافهم فلما علموا الحكماء هذا الفروع

ايضا الذي سماه بالمباقل ووصلوا اليها علما وعملا واستنباطا

وتجربة بطول الزمان فاخذوا بعد هذا القسم الثاني الذي هو من

الاقسام الاربعة الذي ذكرها في اوائل هذا الرسالة الذي

تضمنت اقسام جميع العلوم الحكمية الاربعة اخذوا بعد ذلك يحولوا

في هذا العلم الشريف بالافكار الصحيحة والعقول السليمة والادلة

والبراهين والقياسات الفلكية الحكمية الهندسية المنطقية فاستخرجوا

القسم الثالث من اقسام هذا العلم وسموه بعلم الميزان واعلم

ان هذا القسم الثالث المسمى بعلم الميزان مخصوص بالاجساد الذائبة

فقط بخلاف القسمين المتقدمين وهي التدابير والمباقل وانما

يدخل في هذا القسم الثالث مياه النباتات وادهانها واصباغها

وارضيها الا بطريق المجاز من جهة تطهيرها وتدبيرها وتسخينها

وتجفيفها وترطيبها وتذهب منها فلا تبقى الا الاثر فافهم يا اخي

هذا الكشف والايضاح وتنبه من سنة الغفلة وتحقق بهذه

الاصول والقواعد فانك تحيط جميع علوم القوم وتكون

كواحد منهم

كواحد منهم واخوهم وان لم تدرك احد منهم واعلم يا اخي

ان هذا القسم الثالث المسمى علم الميزان ينقسم الى قسمين قسم سموه

بالتراكيب الجزئية وهو اشبه الاشياء بالمباقل وصفته انه يكلس

الاجساد بتكليس الحكماء الخاص ويشمعونها بالادهان فيحصل منها

اكاسير تقوم على الحمى والخلاص ثم ان لهذه التراكيب تركيبا خاصا

وقع عليه الحكماء بالتجربة هو اشرف منها فكتمه الحكماء غاية الكتمان

ولكن حيث التزمنا الايضاح في هذه الرسالة للمحبين من الاخوان

وجب ايضاح هذا العمل ضرورة وصفة هذا العمل بان يقطر

الماء الفاروقي او المعشر او غيره من المياه الحادة المركبة

ثم يبقى فيها بعد التقطير او القابلة عند تقطيرها برادة القلعي

فانه يغور لوقته كالجير ويحل فاتركه ساعة وطير الماء عنه

بالعقد واغسله بالماء العذب حتى لا يبقى فيه اثر من الاملاح

شيء ابدا ثم جففه فانك تراه طاهرا مكلسا ابيضا ساطعا كالزبد

فهذا هو تكليس الحكماء الخاص لان العامة يحرقونه بالنار والحكماء

انما يحرقونه بالماء في جميع علومهم ومن هذا المعنى قولهم نحن

بالماء نحرقه وقالوا ماؤه ناره فافهم فاذا صار مكلسا فاطرح

صفرة البيضه المصلوقه فانه يقطر دهنا ابيضا غليظا صافيا

شمع هذا المكلس بطريق التشميع فانه يليه ويشمع ويسيل بادنى حرارة

ويجمع بادنى برودة فالقى منه واحد على خمسة من القمر واحد منه على

عشرة من النحاس يقطع قراضة الرباص واما طريق الحمرة في ذلك
هو ان تحل برادة الاسرب بما فعلت بالقلعي ثم قطر الصفرة
البيض على الزاج المحلول المعقود بالخل فانه ينعقد احمر وتقطير
القاطر البيض اي صفة الزاج ثلث مرات كل دفعة ربع زاج فانه
يقطر دهنا كالبهرمان تشمع به الاسرب فانه يجي كالياقوت وتشمع
كالشمع الملقى منه واحد على خمسة من الذهب وواحد من الذهب على
عشرة من القمر يقوم بالخلاص والتعليق والقسم الثاني منه فانهم
يطهرون الاجساد ثم يجمعونها باوزان معلومة فانه يتولد منها
بالاختلاط والامتزاج ذهب وفضة فاستنبطوا ايضا هذه
بعد استنباطهم تلك التراكيب الجرية المخصوصة بالاجساد وسموا
هذا بعلم الاوزان وكتموها غاية الكتمان ولم تضعها الحكماء
الاوائل في كتاب قط ابدا وانما كان الحكيم منهم اذا وثق من تلميذه
بالصدق والكتم والنجابة اوقفه عليها عيانا ومشافهة وكانت
الحكماء يتكلم به فيما بينهم بالكلام ولم يضعوه في كتاب وسموه بعلم
الوحي السريع لقرب مدته لانه لا يتم الا في ثلاث ساعات من
النهار حتى ان بعض الحكماء فضله على الحجر والتدبير وذلك لقرب
ماخذه وتبعهم على ذلك الامام جابر حيث قال فان هذا الباب
وان كان نذرا فانه الاية الكبرى والمعجزة العظمى لانه اشبه الاشياء
بباب الخواص واعلم ان جملة هذه الموازين مائة وعشرون ميزانا

على عدة

على عدة قرانات الافلاك لكن استنبط الحكماء من جملة هذه
الموازين ميزانا هي اشرف من الجميع واني موضحها للاخوان فاقول
ان من علامة شرف هذا الميزان ان نبه عليه صاحب الشذور في جملة
ديوانه في قافية العين حيث قال • اذا نظرت الشمس من عين عينه
بعين اتصال وهي منه برابع • ولاحظها البدر التمام مقابلا له •
مستقيما سيره غير راجع • هناك يلوح من هو كوكب له •
امان وقاه الحظ شر الموانع • وذكرها الامام جابر وذكرها ايضا
الامير خالد في قافية الياء حيث قال • ومن لبد المنير زكاؤه
بقدر ذكور الناس في القسم وافيا • ومثلها شمس الاناث فريضة •
ومثلهما من جسم كيوان صافيا • واسار المراكشي في قافية النون
حيث قال • فخذ من الذهب المصفى • ومثليه من الحرفة اللجين
ومثل الكل اسربا النقي • بملح القلي من كدر وشين • وبالجملة انهم
تكلموا عليها لكن ابهموا الكيفية فحارت في عملها العالم وضلوا
ضلالا بعيدا وانا اقول محبة في الاخوان وشفقة على طلاب
هذا الشان بعد ان نبهت عليها واشرت بهذه القصيدة ولا بد من
الشرح بعد ذلك وقلت فيها لما قدحت زنادي في دجا فكري
اظهرت ما لا يرى يا صاح بالنظر من حكمة درست من بعد عالمها
والناس من بحرها الطامي على خطر اجمع برادة بهرام وزعفرها
بحلك الحاذقين الصافي من الكدر واستنقع الكل واستصفي وعقده

حتى ترا اللون شبه الخمر في البكر • والحف به ثم حمر لا تخف وركا •
وركب الامر لا تخشى من العبر • وايضاح ذلك هو ان تأخذ مقدار
رطل من الخل الحاذق المقطر مرة ولهذا قلت في هذا الشعر الصافي من
الكدر فافهم ثم حل فيه ربع من الزاج المحلول المعقود مرة واحدة
ثم القي فيه ربع من برادة المريخ وهو وزن الزاج ثم علقه في
الشمس في زجاجة ثم الزمه الحضين وكلما تحلل شيء من برادة المريخ
في الخل والزاج قطره بالملعقة ولا تدخل الرطل الخل في دفعة بل في
دفعتين او ثلاث فاذا انحل المريخ كله قطره من الملعقة واعقده
على نار لطيفة بعد ان يلقى فيه عشره او تسعه من الزنجار والتسع
احكم من العشر فافهم فانه ينعقد بعده فصن هذا الدواء عندك
الى وقت الحاجة اليه فانه من ذخاير الملوك في الكبريت الاحمر المحمر
على رأي الحكماء لانهم يطلقون الزاج اسم الكبريت الذي لا يحترق
فافهم وهذا هو الزاج المدبر الذي كتمه الحكماء في خزاين الاسرار
واليه اشار المؤلف الجديد علي جلبي حيث ذكر تحمير الاسرب وقال
ولكنهم كتموا مني تدبير الزاج وما وقفت عليه الا بعد الشهور والاعوام
وكثرة التجارب من احد الاخوان من تلامذة الشيخ علي المرجوشي
على هذا الايضاح الذي فارقنا فيه القوم اعلم يا اخي ان علي جلبي مع
نصيحته للاخوان وايضاحه للرموز ذكره ولم يذكر الكيفية فاكتم ما
وصل اليك فاذا صار عندك هذا الدواء فتحصل فخذ منه للاسرب

باللبن الحليب وربعه بياض البيض بالتقليب فيه الى ان
يرضيك خذ منه ما شئت ثم الحق في بوط بقدر ثلثه من هذا
الدواء واحجبه بالزجاج المسحوق ثم واشه بالسباك اللطيف
جدا فانه لا يحتمل شدة النار مقدار ساعة من زمان ثم ابرده
واسبكه الربعة واجمده فانه يخرج كشقايق النعمان صاير الى
الحماء الكامل فخذ منه ثلاثة اجزاء ومن القمر جزءان ومن الشمس
جزء ثم اسبكهم في بوط محجبا بالزجاج ثم ابردهم فانه تنزل
تجميده كالذهب الا انها زائدة عليه في المحك ولهذا تراها
صفرة مشرقة بحمرة ارجوانية القي عليها درهمين من الفضة
ايضا واسبكها بلا حجاب الزجاج ثم ابردها فانها تخرج ابريزا
كاملا احسن من المعدني فلما وصل الحكماء الى هذه الاسرار
من قسم الثالث وتمكنوا منه غاية التمكين وكتموه باشد كتمان
فقالت ليت شعري هل بقي علينا شيء وهل وراء ذلك علما
فاخذوا يجولون بافكارهم في الخواص واسرار العلوم والقياس
حتى ظهر لهم نوع اخر رابع هو اشرف من جميع ما تقدم واعلم
ان هذا النوع الرابع يسمى عندهم بعلم الخواص فلما تحققوا هذا العلم
ووقفوا عليه بالعلم والبرهان والتجربة والاتقان كتموه ايضا
اشد كتمان من جميع ما تقدم واعلم ان هذا العلم المسمى بعلم الخواص
طرق لا تحصى لكثرتها ولكن وقع الحكماء على طريقه فيه هي اشرف

من جميع طرقه والطرف والطف فاحببنا ان نتكلم على هذه الطريقة
الصحيح لتكون تعلم الهداية للاخوان اذ هي تعلم الفرع الرابع
من تعلم العلم النافع ونتكلم عليها بطريق الايضاح لانا الزمنا
ذلك في اول الرسالة للاخوان ولنجعلها ايضا في الكشف والايضاح
احسن مما تقدم من جميع كتب الحكماء المتقدمين والمتأخرين
ونقول في بيانه هذه الطريقة الشريفة التي هي من طرق الخواص
كل ام بها والاب والاساس انه يؤخذ جزء من العلم الاصفر
المورق الذي هو مقدار ما تريد ثم اسحقه بمثله من برادة النحاس
ثم نديها بالخل قليلا حتى يبدأ خلا ثم اقطع رطوبتها ثم صاعدها
فان هذا الزرنيخ يصعد عن برادة نحاس من اول وهلة ايضا
كالثلج الابيض لا يغادره ابدا في لونه وهذا من الخواص لانه في
برادة النحاس حمرة والنحاس ايضا يصبغ الفضة حمرة ويحمر الحديد
والرصاص وكون هذا الزرنيخ يصعد عنه ابيضا من طريق سر
اسرار الخواص فاذا حصل عندك هذا الركن الشريف وهو الزرنيخ
الابيض المبيض الصاعد عن هذا البرادة فخذ بعد ذلك
ما شئت من بياض البيضة المسلوقة ثم قطرها فانه يقطر منه
دهنا غليظا صافيا ابيضا شريفا فشمع به هذا الزرنيخ المبيض
بطريق التشميع حتى يذوب ويجري كالشمع ويكون الصحيفة فالقي منه
واحدة على خمسة من القمر فانها يحيلها شمسا كالشمع القي منه واحد

على عشرة

على عشرة من النحاس الممزوجة بدرهمين من الفضة يقوم قمرا على
الخلاص والرد باص فافهم هذه الاسرار والخواص فان هذه
المسئلة الصحيحة هي أس اسرار الخواص فانه في هذا العلم الشريف
باب يتفرع الى باب طريق الحمرة وهو تمام هذا الباب الشريف وطريق
ذلك انه يؤخذ الزاج يحل بالخل ثم يعقد بلطافة ثم يسحق
به مثله من العلم الاصفر المورق الذهبي الجيد ثم عبيهم في زجاجة
واقطع رطوبتهم حتى ترى العلم يبدأ بالصعود على التسكين
كالسيلقون فسد راس الزجاجة بقطعة قطن ثم صاعده
فانه يصعد كانه الياقوت الاحمر المشرق فاذا حصل عندك هذا
فخذ حينئذ ما شئت من صفرة البيض المصلوق واجعل عليه مثل
ربعه من الزاج الاخضر القبرسي ومقدار سدس الصفرة
من الشعر المقرض ثم اوهك الجميع وادعهم في القرعة ثم قطرهم بنار
لطيفة فانه يقطر من الجميع دهنا شريفا احمرا كالياقوت وهذا
الدهن كنز الحكماء في باب الخواص من هذه الطريق فاذا حصل عندك
هذا الدهن الباهر فشمع به هذا العلم الصاعد الاحمر بطريق التشميع
الى ان يتشمع ويصير احمرا كالياقوت في لونه فرفيرا يغلب عليه السواد
كالدم المحروق او الكبد المشوى ويكون كالشمع في ذوبه يذوب بادنى
الحرارة ويجمد بادنى البرودة كما وصفت به في باب البيض في
المشي لا يغادر شيئا القي من هذه الدواء واحد على خمسة من

الذهب يحيلها لوقتها كالشمع الفى منه واحدا على عشرة من القمر او
عشرة من الاسرب الطاهر بالاين الحليب ومقدار بعه بيضه
البيضه فانهما يقومان ابريزا خايضا للتعليق فاكتم ما وصل
اليك من هذه الباب الاربعة التى هى رؤس العلوم واشكر
الوهاب واسئل ان يكشف الحجاب واذا تينا الى اخر هذه الاسرار
فهو ختم الكلام والكتاب
اللهم صل وسلم على حبيبك الاعظم ورسولك الذى ارسلته رحمة
للعالم وعلى اله واهل بيته واصحابه ذوى العز والكرم
والحمد لله الذى على عباده صاحب
العفو والغفران ومعطى
النعم

رسالة درة الدرر

رسالة درة الدرر وتحفة الغرر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى
اله واصحابه الكرام اجمعين اعلم يا اخى ان للقوم حجرا اذا دبروه
بالتدبير المعلوم المكتوم عند غيرهم نالهم عنه غناء الدهر واعلم
ان هذا الحجر وهذا التدبير لا يعرفه الا من هو هداه الله تعالى ثم لتعلم
بعد ذلك ايها الاخ الصادق ان لهذا الحجر شبيه آخر فى المولدات
اذا علمه الحكيم ودبره بتدبير اللايق به فعل فعل الحجر فى قلب الاعيان
وذلك حكمة من الله تعالى حتى لا يكون من غير شبيه الا هو جل جلاله
ثم ان لهذا الحجر الاول بديلا ايضا غير الشبيه واذا دبره ايضا هذا
البديل بتدبيره اللايق به كان عنه الاكسير الذى يقيم الاجساد
ثم ان لشبيه الحجر بديلا آخر يسمى بديل الشبيه اذا هو ايضا دبره
بتدبير اللايق اقام الاجساد والاحجار وردها الى الصورة الكمالية
فكانت المواد منقسمة الى اربعة اقسام الحجر وشبيه الحجر وبديل الحجر
وبديل الشبيه وها انا شارع فى كل مادة وصف التدبير المخصوص
بها على حدة باشارة يا اخى بل بعبارة واضحة واقول اعلم ان
المادة الاولى الذى يسمونه الاوائل بالحجر الاعظم هو موجود بكل
زمان ومكان ومع القوى والضعيف والمسافر والمقيم واقرب

الى طالبها من حبل الوريد كما اشار الى ذلك صاحب الشذور
ويطلبه في البعد وهو شعاره • فتبصره في حيرة منها لكا •
وفي قافية الراء • معادنه فينا وكيف نظنه • فتبلا عوام الناس في كثرة العبر
ولذلك شواهد حذفناها خوفا للطول والعاقل يكفيه الاشارة
اعلم ان هذا الحجر تدبير طبيعي مخصوص سهل قريب انزله الله تعالى على
جميع انبيائه واوليائه من افراد البشر فلما علموا الحكماء المتقدمين
سهولته وقرب مأخذه خافوا من اظهاره فساد العالم فاستنبطوا
له طرقا لا يعلم عدتها لكثرة فروعها ونسبوا كل عمل منها الى كوكب
فكانت عدة نجوم السماء واوسعوا في الحيلة وغطوا الامر بكل ما امكنهم
من هذه الطرق حتى اخفوا ذلك العمل السهيل في جملة هذه الاعمال
وهذه الطرق اخترعوها محتاجة الى الآلات الكثيرة من القرع
والانابيق والقيانات والاقداح والى غير ذلك من التفصيل والتطهير
والتصعيد والتقطير الذي لا يكاد ينجو سالكها لكثرة احوالها وانه
هو عرف المادة وكل ذلك اعتمادا منهم للتلبيس كما قال فيه صاحب
الشذور في قافية الدال ـــــ • ولا تصغي فيه لقول لاغ • فذلك
من تضليلهم عن تعمد • فكان الامر مغطى عليه على ما هو الى ان ظهرت
حكماء الاسلام فنبه على هذا العمل الطبيعي قليلا منهم رحمة لمن يأتي
بعدهم ولكن نقلوه عن اصل قليلا وذلك انهم عمدوا الى المادة
غسلوها ثم اودعوها اناء واخذوا الوصل واودعوها جوف

الارض واحكموا لها نارا فلكية من الاعلى كحرارة الفلك فذاب
وجمد كالقار فسموه من هنا حجرا وصخرة ومعدنا وبكل اسود ثم
سموا هذا العمل بالمحذوف ثم سموا هذا الاناء بالاخوة والمصار
ثم اودعوه الى اناء آخر وجعلوه في قدر الرماد وجعلوا الحرارة من
الاسفل فلم يزل الى ان تم لهم على قدر همة العامل وتحرير درجات النيران
فهذا فرع من الوصل واما الوصل الطبيعي الذي اوحاه الله تعالى الى
ابينا ادم عليه الصلوة والسلام فطريقه ان يؤخذ من يوما وقريبا
من ذلك ثم يحشى في الظروف المناسبة له من خالص الزجاج او الحجر
البرام الاملس ويوضع فيه من غير غسل فان الاعراض العرضية
لا يضره بخلاف الاعراض الذاتية ثم غطي الاناء بغطاء
من جنسه واحكم الوصل جيدا ثم رتب النار من تحته ان اردت
او تكون فلكية من فوقه فان ابينا فعل ذلك واحذر شدتها بل
يكون مناسبة لهذا الحجر الروحاني فانها اذا دمت عليه بهذا الوزن
فانه لم يزل صاعدا وهابطا حتى يتحد سافله باعاليه ويكون
معدنيا ذائبا غائصا صابغا فافهم هذا السر الغريب والطريق
العجيب الذي طال ما ضرب عليه الاوائل حجب الرموز ونهاية هذه
الطريقة اثنى عشر يوما لا زيادة من ابتدائها الى انتهائها او سطها
في يوم واحد اثنى عشر ساعة لمن تمهر في علومهم وقويت
يده وتمرن على الاعمال الجزئية وعرف الخطاء عن الصواب وعلم

تحيرا وازنها و درجات النيران واقل فى اثنى عشر درجة ولا يكون
ذلك الا للانبياء والاولياء وبعضهم افراد البشر من الخواص واهل
الاختصاص واما المادة الثانية الذى مع شبيه الحجر فهو الحجر الابيض
الحيوانى المدور والشكل المثلثة الزوايا وقد نبه عليه اكثر الحكماء فى كتبهم وما
سموه شبيها الا لمشابهته له فى الاسم العلم الجنسى المسمى بالحيوان
ولمشابهته له فى الطبايع الموجودة فيه فلما كان كذلك شبهوه به وله
طريق تفصيل وتركيب وذلك لان العمل الطبيعى المذكور فى تدبير
الحجر الاعظم لا يتاتى فى هذا الشبيه وفى الحقيقة ان هذا الطريق
التى مخصوصة بتدبير هذا الشبيه هى سهل عملا واقرب ماخذا و
مسافة ومدة وايسر مؤنة من العمل الطبيعى وذلك كثرة من غزارة
الماء والدهن التى لا توجد فى الحجر الاعظم فافهم وطريق عمله بان
تأخذ منه ما شئت ثم اغسله بالماء والملح بالطبخ والغلى الى ان
يجيد ومدة هذا العمل قدر ثلث درجة من النهار ثم افصل كل
طبيعة على حدتها وقد ذهب الى هذا التدبير واتفق هذا العمل
اسمعيل التميمى صاحب كتاب البقره وكتاب الكافى فى تدبير الوافى
واسحق دمياطى ابن مخائيل والامير خالد فاذا حصلت
كل طبيعة وحدها فابدأ بتقطير الركن البارد الرطب المنسوب
الى القمر والى عطارد بالنار اللطيفة فانه يقطر ماء ابيضا كماء
الورد روحانيا لطيفا وبعض الحكماء من قطر هذا الركن على

بخار الماء

بخار الماء خوفا من النار واحترازا لئلا يشيط الماء وقد اعطى
الاستاد جابر والشيخ احمد البونى صاحب شمس المعارف علامة لذلك
وهو انهما قالا فى بعض كتبهما اذا قطر الماء الابيض صافيا
كماء الورد فذلك دليل السلوك والصلاح وسلامة فى التشيط
والاحتراق وانه خرج اصفرا فيدل قوة النار وانه اصبغ وعلق
بالماء وانه خرج اخضرا او زرقا فيدل على الدهن قد تعلق بالماء
وهو اشد ضررا من الاول فاذا قطرت الماء فادخره ثم خذ الركن
الثانى المنسوب الى الشمس فقطره بحباب الرماد فانه يقطر دهنا ابيضا
غليظا براقا وانه تمكث الدهن قبل تقطيره فهو الطريق الجيد
الصحيح الذى ليس فيه شك ولا ريب فاذا قطر الدهن الابيض
فادخره جانبا وهو الركن الثانى الهوائى ثم اقطع رطوبة ثفل
الدهن القاطر واشويه بالماء الاول فانه يحمر كالياقوت وهو الركن
النارى ثم اعمد الى الارض الماء واشويها بشئ من مائها الاول
كما علمت فعلت بثفل الدهن فانه يحمر كالياقوت وهو الركن الترابى
ويسمى ارض الذهب وزعفران الحديد وغير ذلك من الاسماء وقد
وقد صار عندك مائيه وارضيه واصلهم من شيئيه وقد اشار
الى ذلك الاستاد جابر فى بعض كتبه بقوله اعلم يا ولدى ان
من الحكماء من يستنبط الماء من الارض والهواء من النار
فاذا حصلت هولاء الطبايع الذى يقوم منها المخلوقات

فلم يبق على الحكيم الا تركيبها وحلها وعقدها وقد بلغ منازل
الواصلين وصفة ذلك ان تأخذ منهم اربعة اوزان بالسواء ثم
اجمع بين الماء والدهن واجمع بين الارضين ثم اجمع الجميع ثم اودعها
جوف القرعة وخذ وصلها وعفنها ثلاثة ايام على بخار الماء الحار
فافهم يخلوا اماء كاليا قوت المشمع وفي قوام العسل اعقد في قدر
الرماد ثلاثة ايام فانه ينعقد كالكبريت الاحمر وفي قوام الشمع
القي منه واحد على مثله شمس وهو دايز يخشر فيه ويسرى كالسم
لوقته ويحيله الى طبعه وقد فصل اليه منه الشمع بقيم واحده خمسمائة من
القمر والاسرب المطهر شمسا ابريزا اشرق من المعدني والطب
فافهم واما تدبير المادة الثالثة وصفتها الذي يسمونها بديل
الحجر الاعظم اعلم يا اخي ان هذه المادة لا يخلوا منها شيء من
المولدات الثلاث المعدن والنبات والحيوان ولا برا ولا بحرا ولا
جبلا ولا سهلا وهو قوام الدنيا وقوام الاخرة وهو لا يفارقه
الماء وعليه نبه جميع الحكماء واخذوه من كلام الله تعالى وتقدس
حيث قال الله تعالى عز وجل انزل من السماء ماء فسالت اودية
بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا الى اخر الاية الكريمة سر التدبير
والمدبر فافهم وقال بعض الحكماء شتا يلم وصاف ولولاه في
الجو لجاف وقال بعض الحكماء الحجر الكريم على عدد اسمه الحكيم وقال
حكيم آخر احلم تقلب لا بسيطة الحربية فافهم الرمز المقلوب

وقال الامير خالد

وقال الامير خالد حجر القوم لا محالة ممكنه الى اخر القصيدة
وشرحها الشيخ ايدمر في كتابه البرهان وقال ان الامير يقول على شيء
الفلاني بالمطابقة لا بالرمز وسماه هنا باسمه فافهم وفي
ذلك اقوال كثيرة واذ قد فهمت ايها الاخ من نفسه فله تدبير
يخصه وهو سهل قريب وهو اشبه الاشياء بالعمل الطبيعي المذكور
في الحجر الاعظم ولا بل هو تدبير طبيعي على الحقيقة ولما وصلت الحكماء
الى هذا التدبير اخفته الحكماء بجهدهم واستنبطوا التدبير آخر غير
ذلك التدبير المحض في جملة هذه التدابير وها انا موضحه ان شاء الله تعالى
رحمة لمن يسألني في ذلك ولمن عمل بسببه وصفة ذلك ان تعمد الى هذه
المادة ولكن من المادة المتولدة فيما بين العذب والمالح وهي المنصوص
عليها في الكتاب المبين حيث قال الله تعالى عز وجل من قائل هذا
عذب فرات وهذا سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل تأكلون
لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها ثم اودعه القرع الخزف المدهون
او الزجاج ان كنت ماهرا في العمل ثم قطره وارمي الثفل وهكذا
الى ان تأخذ من الماء حاجتك وما يكفيك ثم اجعل الماء جميعه
في القرع الزجاج وقطره مرتين او ثلاثة الى ان يخلف تحته ثفل
البتة ثم اودعه عند ذلك في قرعة من الزجاج كبيرة ثخينة بحيث
يكون الماء الى نصفها ثم اودعها قدر الرماد بعد احكام الوصل
جيدا ثم اجعل من تحتها سراجا وادم الوقود ليلا ونهارا فان الماء

لم يزل يتصاعد ويهبط ويتكسر على بعضه بعضا ويتكون كما يتكون
الماء القراح الذى هو اصله فى بطون الارضين والاودية والجبال
ويصير معادن على اختلاف اجناسها وهذا هو التدبير الطبيعى من غير
شك ولا ريب والى هذا اشار بعض الحكماء بقوله اذا تكون فى معدنه
ساوى الدنانير وان تكون بالتدبير ساوى القناطير واليه اشار خالد
بقوله ولما رايت الماء يعقد نفسه تيقنت ان الامر حقا كما وصف
واليه اشار صاحب الشذور فى شرحه لتلميذه ابو القاسم اعلم يا ولدى
يا ابا القاسم ان الله تعالى خلق فى طى الوجود ماء غير مورد تسيله
تسيله الشمس بحر نورها ومراده التقطير وتجففه بحر سعيرها ومراده
العقد فيصعد منه زبد لا يماس ويمكث فى الارض ما ينفع الناس
فافهم فاذا اتم وانعقد كالشمع فانه ترى الضوء يخطف بالابصار
ويلمع لمعان البحر فى الظلام القى الواحد منه على مائة درهم نحاس وادمه
ليلة محجوبا فانه يكون كلسا احمر ابقيم واحده مائة من القمر او الاسرب
ابريزا كاملا فيكون بهذا الضرب والحساب واحده على عشرة الاف
واذا القيت منه واحدا على مثله شمعا احاله الى طبعه فى اقل من لمح
البصر القى الجميع على الف من القمر او الاسرب يقوم شمسا كاملا
والسلام واما المادة الرابعة المسمى ببديل الشبيه فهى المادة المستخرجة
منه جوهر النار وعليها ضربوا الامثال باصلها وقالوا هو على عدة
الجيد وذلك انه موجود عند الغنى والفقير وكل الناس يحتاج اليه اى الى

اصلا وقد مدحته الحكماء الاوائل والاواخر واجبا دفى مدحه و
صاحب كتاب سر الاسرار فى مدح ما ذكره وله طريق خاص به ايضا
وهى طريقة قريبة طبيعية ولكن اختصرها الحكماء واستنبطوا طرقا
وعلاجات ليس فيها طائل بعيد المرام ومقصودهم التغطية على
عمل الحق وانى ان شاء الله تعالى اذكر طريق الحق الصحيح الذى لا شك
فيه باذن الله تعالى وطريق ذلك ان تأخذ منه الابيض البلورى
المصرى كما وصفه سباح بن يوحنا ثم صاعده على ملح الطعام مرة
واحدة عن ملح الطعام المكلس ثم اجعله فى قرعة من الزجاج وعليها
غطاء من جنسها وخذ الوصل جيدا وان كانت برنية كان اجود
وهى التى مدحها الامام جابر فى كتابه المنطم المسمى بالتحفة حيث قال
ثم اجعله يا اخى فى برنية حافظة امينة ثم اختم نزالها بالنار وادفنها
قدر الرماد وسلط الفحم عليها من اسفل فانه يصعد اجمل القطب
مكررا وهكذا فانه ينفسخ دهنة شريفة طبيعية بذاته من غير دخيل
عليه لا تجمد فى البرد ولا فى الحر فاذا وصلت اليها فاشكر الله تعالى
وتقدس واعلم انك قد ملكت مفتاح الحكمة المعدنية كلها واعلم
انك اذا سحقت العقرب الجيد المسكاوى وقطرت عليه قطرات
يسيرة وجعلته فى الشمس بعد التقطير عليه واسحق واعده و
قطر عليه قطرات يسيره واسحقه واعده للشمس فانه فى يومه يعود
ويتكلس كالجير ثابتا ذائبا غايصا القى منه واحد على مثله من القمر

رب العالمين

في مكحلة وادفنه مجوبا في الرماد ليلة يصبح مكلسا كالجير الخمرة بتسقية

منه العبد المغسول بملح الطعام والجزدل والخفاجم بدرهم من هذا العقرب

وادفنه في رماد مجوبا باربع قراريط وهو معنى قول الاستاذ جابر في

التحفة كلس به ما شئت من جسم القمر يصير كلسا فاثنا على الاثر

ثم اسقها منه ربعه ما اشربت وهي تكلس في قلب دمس جيب حجبها

يا صاح بالرماد اربع اصابع بلا زياد فاذا اصبح تجده معقودا

ألقي منه واحدا على الف من الاسرب المطهر والقلعي المطهر

يقوما انه قمرا من الرباص وهو معنى قول جابر في التحفة فواحدة للالف

من رصاص يقيم حقا على الخلاص وهو قول المراكشي في قصيدة

البائية • فحل عقاد هنة في زجاجة • وقل عندها اهلا وسهلا ومرحبا

فبشراك يا هذا بمفتاح سرنا • تصير حكيم الارض شرقا ومغربا

واسحق به الكبريت يصفو لوقته • ويقلب اعيان الجسوم تقلبا

وان عملت بدل العقرب عملا وعقدت الملغمة فان واحده يقيم الالف

من النحاس وهذه النكتة نبه عليها المراكشي في هذه القصيدة ولم يذكر

العلم ورمزه بالكبريت وقصد الرمز والتدهيش لان هذا العلم

عندهم عزيز حيث قال في قصيدته فواحد يلقى على الف زهرة

يصيرها قمرا سعيدا مطيبا فافهم ما وصل اليك من هذه الاسرار

وكن بها حافظا

اللهم صل وسلم على حبيبنا ما ليوم على الحبيب وعلى اله واصحابه واهل بيته اجمعين والحمد لله

رب العالمين